جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كـــليـــــة الدراســـات العليـــا

كـــليـــــة التـــربيـــــة

السمة العامة لدافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط)

General Characteristic of Achievement Motivation and its Relation to Academic Achievement among the Pupils of the Third Class of the Secondary Stage in Umbadaha

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

إعداد الطالب:
حمزة أحمد عبد الرحيم

إشراف الدكتور:
على فرح أحمد فرح

1437هـ-2016م

الآية

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ﴾ [1]

صدق الله العظيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [2]

(1) سورة الواقعة الايه (12)

(2) وسورة المطففين الايه (26)

إهداء

إلى من تملك قلبا تتدفق منه ينابيع الحب والحنان....

إلى ذات القلب المعطاة الذي لا يتوقف عن عطائه....

إلى من تملك حب الدنيا بعطائها....

أطال الله في عمرها سر الوجود ونورة

أمي الحبيبة

إلى رمز التضحية والولاء..

إلى الذي غمرني بالمحبة والوفاة....

إلى الذي أكرمني بالتقدير بكل فخر وهناء....

أطال الله في عمرة سر الوجود ونورة

أبي الحبيب

إلى سندي وقوتي و ملاذي بعد الله عز وجل إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي....

أخواني وأخواتي

إلى أبو التربية والإنسان الخلوق المحترم وصاحب الوجه البشوش والابتسامة الحانية ، نسأل الله عز وجل إن يدخله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً ، له الرحمة والمغفرة.

د/أحمد سعد مسعود

إلى الأرواح التي سكنت قلبي إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى الأخوان التي لم تلدهم أمي.

أصدقائي وزملائي

إلى جميع أصدقائي الأوفياء وزملائي في الماجستير إلى من هم اقرب إلى قلبي يشاركونني دوما فرحا وحزناً.

إلى كل طالب علم يسعى لبلوغ النجاح والمجد إليهم جميعاً أهدي عصارة هذا البحث.

الباحث،،،

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي كان بعبادة خبيرا بصيرا ، تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفةً لمن أراد إن يذكر أو أراد شكورا .

الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين حمدا يليق بجلالة وعظيم سلطانة ، الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين الهادي إلى صراط الله المستقيم سيدنا محمدا وعلى إله وصحبة وسلم تسليماً كثيراً عليه من ربنا أفضل الصلاة وأتمَّ التسليم. فالشكر من قبل ومن بعد لله عز وجل ، كما يسعدني ويشرفني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى قلعة العلم والمعرفة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا واخص بالشكر إلى أم الكليات كلية التربية قسم علم النفس.

كما أقدم خالص شكري إلى من أخذ بيدي وأمدني بكل ما يملك من توجيهات وبذل معي ما في وسعة حتى أوصلني إلى نهاية هذه الدراسة المشرف العلمي على دراستي د **/على فرح احمد فرح** أمدَّ الله في عمرة.والشكر أجزله إلى رئيس قسم علم النفس ومنسق الدراسات العليا الإنسانة الموجهة والمربية صاحبة الرأي السديد دكتورة **/ سلوى عبد الله الحاج** . كما لا يفوتني أن أتقدم بشكري إلى الإنسانة العطوفة التي لم تبخل لي بأي معلومة تملكها وكانت يداها دوما مبسوطتان لتقديم المساعدة في هذه الدراسة دكتورة **/ بخيتة محمد زين.**

والشكر موصول للعاملين بمكتبة كلية التربية لوقوفهم معي ، والشكر كل الشكر لجميع أساتذة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا واخص بشكري إلى أساتذة كلية التربية قسم علم النفس والشكر لكل العاملين بهذه الجامعة.

والشكر أيضاً إلى جميع المحكمين الذين قاموا بتحكيم مقياس هذه الدراسة واخص بشكري إلى الدكتورة/ **إخلاص حسن عشرية** رئيس قسم علم النفس ــ جامعة الخرطوم ــ كلية التربية لوقوفها معي لها الشكر والتقدير. والشكر موصول إلى أسرتي الكريمة على صبرهم وبذلهم الوقت والجهد والمال من أجلي لهم التجلة والتقدير. والشكر أيضاً إلى أسرة مدرسة أمبدة العاشرة الثانوية الحكومية بنين وعلى رأسها السيد المدير **/خالد أبكر عبد الرحيم** الذي كان بمثابة أخي الكبير في تقديم يد العون والمساعدة له الشكر والتقدير . والشكر موجهة أيضاً إلى زملائي ورفقا دربي الدفعة السادسة ماجستير قسم الإرشاد النفسي والتربوي.

وفي الختام لا يسعني أن أتقدم بخالص شكري إلى كل من مد يد العون والمساعدة خلال فترة دراستي ، سائلا الله عز وجل إن يجعل كل ذلك في ميزان حسناتهم

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السمة العامة لدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطى، حيث بلغ حجم العينة (415) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث استخدم الباحث مقياس دافعية الإنجاز من إعداد (أنور علي البرعاوي و وختام إسماعيل السحار) فضلا عن نسب وتقديرات الطلاب للعام الدراسي 2015م – 2016م .ولمعاجة البيانات استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)عن طريق اختبار (t.test) لعينة مجتمع واحد ، ومعامل (بيرسون) للعلاقات الارتباطية ، ومعامل (الفاكرونباخ) واختبار تحليل التبيان الأحادي (anova) لمعرفة الفروق ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين . اختبار (Independent Samples Test) لفحص دلالة الفروق

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية.

يتسم طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحليه أمبدة (وحدة الأمير وسط بدرجة عالية من دافعية الإنجاز، توجد علاقة ارتباطية قوية موجبه بين دافعية الإنجاز والتحصيل لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط)،لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعاً لمتغير النوع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعا لمتغير النوع ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعاً لمتغير العمر، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعاً لمتغير العمر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعاً لمتغير المساق (علمي ـــــ أدبي.) وعلى ضوء ما كشفت عنه هذه النتائج صاغ الباحث عدد من التوصيات والمقترحات المستقبلية .

Abstract

The study aimed to reveal the relationship between general characteristic of achievement motivation and academic achievement among the third year pupils of secondary level in Umbaddaha Locality (Alamir Unit – Central). The researcher adopted the correlative descriptive method, the research sample was consisted of (415) pupils from males and females who were selected through categorical random sample. The researcher used the achievement motivation measurement which was prepared by (Anwar Ali Albaraawi and Khitam Ismail Alsahhar), in addition to students' percentages and marks for the academic year 2015-2016.

The researcher treated the data by using the Statistical Package for Social Sciences SPSS through (T) Test for one population, Pearson coefficient for correlations, Alpha Cranach coefficient and (anova) Test to identify the differences and (T) Test for two independent samples (Independent Samples Test) to investigate the significance of differences.

The study showed the following findings:

The third year pupils of secondary level in Umbaddaha Locality (Alamir Unit – Central) are characterized by high degree of achievement motivation, there is a positive strong correlation between achiement motivation and academic achievement among the third year pupils of secondary level in Umbaddaha Locality(Alamir Unit – Central), there are no statistically significant differences in achievement motivation among third year pupils of second level in Umbaddaha Locality (Alamir Unit – Central) due to gender variable, there are no statistically significant differences in academic achievement degree among third year pupils of secondary level in Umbaddaha Locality (Alamir Unit – Central) due to gender variable, there are no statistically significant differences in academic motivation among the third year pupils of second level in Umbaddaha Locality (Alamir Unit – Central) due to old variable, there are no statistically significant differences in academic achievement degree among third year pupils of second level in Umbaddaha Locality (Alamir Unit – Central) due to old variable, there are statistically significant differences between achievement motivation and academic achievement among the third year pupils of second level in Umbaddaha Locality (Alamir Unit – Central) due to course variable (science – arts).

According to the above mentioned findings the researcher formulated recommendations, and further study suggestions.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الاستهلال	
الآية	أ
إهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المستخلص	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و – ط
فهرس الجداول	ي
فهرس الأشكال	ك
فهرس الملاحق	ك
الفصل الأوَّل : الإطار العام	
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
فروض الدراسة	5
حدود الدراسة	5
مصطلحات الدراسة	6
الفصل الثاني :الإطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأوَّل :الدافعية	7
أولاً : الدافعية	7
مقدمة	7
مفهوم الدافع	9
مفهوم الدافعية	9
ما هو الدافع وما هي الدافعية	10
تطور مفهوم الدافعية	10
العملية الدافعية والمصطلحات التي تتضمنها	11
أهمية الدافعية وتحديدها	12

طبيعة الدافعية	13
وظائف الدافعية	15
تصنيف الدوافع	16
الدوافع والصحة النفسية	17
الدافعية في ضوء التصور الإسلامي	19
ثانيا : الدافعية للتعلم	27
مفهوم الدافعية للتعلم	27
مفهوم الدافعية للمتعلم	28
الدافعية الداخلية والخارجية	29
العوامل المؤثرة في قوة الدافعية في التعلم	31
طرق تعزيز الدافعية	31
دافعية التعلم في المدرسة	33
دافعية الحاجة إلى التحصيل	34
قياس دافعية الحاجة إلى التحصيل	35
الحاجة إلى النجاح والحاجة إلى تجنب الفشل	36
نظرية العزو وموقع الضبط	37
الفرق بين الذكور والإناث في دافعية الحاجة إلى التحصيل	37
الفروق الفردية في الانتباه والدافعية	39
هل يمكن التعلم من دون دافعية	38
كيف نزيد الدافعية عند الطلاب	40
نظريات الدافعية	41
ثالثا : دافعية الإنجاز	46
مقدمة	46
تعريف دافعية الإنجاز	47
متى وكيف تبدأ دافعية الإنجاز	48
أهمية دافعية الإنجاز	49
أساليب ووسائل قياس دافعية الإنجاز	49
العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز	51
العوامل المعوقة لدافعية الإنجاز	52
السمات والخصائص المميزة لمرتفعي الإنجاز	52

دافعية الإنجاز والتنشئة الاجتماعية	54
دافعية الإنجاز والعوامل الاجتماعية	54
دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي	54
النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز	54
المبحث الثاني : التحصيل الدراسي	58
مقدمة	58
تعريف التحصيل الدراسي لغة واصطلاحاً	59
مفهوم التحصيل الدراسي) (الإنجاز الدراسي)	60
دافع الإنجاز المدرسي	61
أهمية الإنجاز والتحصيل والحاجة إليه	61
أهداف التحصيل الدراسي	62
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	63
العناصر الأساسية في عملية التحصيل الدراسي	64
قياس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي من منظور تاريخي	64
أدوات تقويم التحصيل الدراسي	66
علاقة التحصيل الدراسي بدافع الإنجاز	67
مفهوم التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الاستعداد	68
مهارات الدراسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	69
الإدارة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	70
الإبداع والتحصيل الدراسي	72
معوقات التحصيل الدراسي	72
مشكلات التحصيل الدراسي	73
المبحث الثالث : المرحلة الثانوية	82
نشأة التعليم في السودان	82
نشأة التعليم الثانوي في السودان	82
تطور التعليم الثانوي	85
أنواع التعليم الثانوي	85
أهداف التعليم الثانوي	85
أهداف التعليم الثانوي في السودان	86
مدير المرحلة الثانوية	87

مسئوليات مدير المدرسة الثانوية	87
الوظائف الإدارية لمدير المدرسة الثانوية	88
نبذة تاريخية عن المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة	88
المدراء الذين تعاقبوا على إدارة المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة	89
الدراسات السابقة	89
أولا :الدراسات السودانية	89
ثانيا :الدراسات العربية	92
ثالثا :الدراسات الأجنبية	97
التعقيب على الدراسات السابقة	100
موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة	100
الفصل الثالث :المنهج والإجراءات	
مقدمة	102
منهج الدراسة	102
مجتمع الدراسة	102
عينة الدراسة	102
أدوات الدراسة	107
الإجراءات الميدانية	111
المعالجات الإحصائية	112
الفصل الرابع :عرض ومناقشة الفروض	
عرض ومناقشة فروض الدراسة	113
مناقشة نتائج الدراسة	121
الفصل الخامس :الخاتمة والتوصيات والمقترحات والمراجع والملاحق	
الخاتمة	130
التوصيات	131
المقترحات	131
قائمة المصادر والمراجع	132
الملاحق	135

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة	103
2	توزيع أفراد العينة وفقا للنوع	103
3	توزيع أفراد العينة وفقا للعمر	104
4	توزيع أفراد العينة وفقا للمساق الدراسي	105
5	توزيع أفراد العينة وفقا لنسبة التحصيل الدراسي	106
6	العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها	108
7	العبارات التي تم حذفها	108
8	نتائج معاملات الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس	109
9	معامل الفاكرونباخ الصدق	110
10	نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية	110
11	العبارات الموجبة والسالبة لمقياس دافعية الإنجاز بصورته النهاية	111
12	اختبار (ت) للمجتمع الواحد	113
13	اختبار (بيرسون) للفرق بين دافعية الإنجاز / والتحصيل الدراسي	114
14	نتائج الارتباط الكلية دافعية الإنجاز/التحصيل الدراسي	115
15	اختبار(Independent Samples Test) لفحص الفروق في دافعية الإنجاز على مقياس دافعية الإنجاز تبعا لمتغير النوع	115
16	نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين	116
17	نتيجة اختبار(بيرسون) للفرق بين في متغيرات النوع / التحصيل الدراسي	117
18	نتائج اختبار (أنوفا) تبعا لمتغير العمر	117
19	نتيجة اختبار (بيرسون) تبعا لمتغيرات دافعية الإنجاز/ العمر	118
20	نتائج اختبار (أنوفا) تبعا لمتغيرات التحصيل الدراسي/والعمر	119
12	نتائج اختبار (بيرسون) لمتغيرات التحصيل الدراسي /العمر	119
22	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين دافعية الإنجاز/المساق	120
23	نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين التحصيل الدراسي/المساق	120
24	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	121

فهرس الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	هرم ماسلو للحاجات	46
2	توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكر ــ أنثى)	104
3	توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر	104
4	توزيع أفراد العينة وفقاً للمساق (علمي ــ إدبى)	105
5	توزيع أفراد العينة وفقاً لنسبة التحصيل الدراسي	106

فهرس الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
1	قائمه أسماء المحكمين	135
2	بنود مقياس دافعية الإنجاز وقيمة الارتباط	136
3	مقياس دافعية الإنجاز بصورته الأصلية	138
4	مقياس دافعية الإنجاز بصورته الأولية	140
5	مقياس دافعية الإنجاز بصورته النهائية	142
6	خطاب العمل الميداني	144

الفصل الأوَّل

الإطار العام

مقدمة:

لقد حظي مو ضوع الدافعية باهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين في مجال العلوم النف سية والتربوية خاصـــة في مجال علم النفس التربوي، حيث يشـــير مفهوم الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختل، وللدوافع ثلاثة وظائف أساسية في السلوك فهي تحريكية وتنشيطية وتوجيهية والمحافظة علي استدامة السلوك إلي حين إشباع الحاجة.

تعتبر الدافعية في حد ذاتها أمر في غاية الأهمية بالن سبة لـ سلوك الإن سان وكذلك تف سيره، فهي المحرك للـ سلوك وهي الباعث علية،وحولها تتمحور الـ سببية للـ سلوك بتـ شابكاتها وتفرعاتها المختلفة، ومن ثم فهي تمثل الأساس لأي دراسة من دراسات سلوك الإنسان،وليس من قبيل المبالغة النظر إليها في رحاب دراسات علم النفس باعتبارها أر ضيه تف سير الـ سلوك وسقفه.

من هنا فان البحث في الدافعية ليس كما يبدو للوهلة الأولى باليـ سير الهين ولا بالمـ ستطاع اللين،وإنما هو الســـهل الممتع ،إذ أن تفســـيرها والإحاطة بجوانبها يتطلبان خبرات البحث المحدودة والتطلع في مجالات علم النفس المتزايدة إضافة إلى الحس البحثي المطلوب للخوض فيها بمثابرة ذات فائدة .(الفرماوي،2004)

ويختلف الأفراد عادة من حيث قوة رغباتهم في و ضع أهداف مـ ستقبلية لهم وفي مدى الجهود الأكاديمية والتي يكر سونها لتحقيقه هذه الأهداف، ويمكن أن يند سب هذا الاختلاف إلي تباينهم في مستويات الدافعية التي يمتلكونها ،ومن هنا برزت الدافعية كأحد المعالم المميزة في الدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك ، بل إن الدافعية للتحصيل يمكن اعتبارها واحدة من منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر.

إذ إن التربية الحديثة تؤمن بـ ضرورة وجود دوافع لدى المتعلمين تدفعهم إلى التعلم وتهتم بإتاحة الفرصة إمام التلاميذ لكي يشتركوا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي مهمة في حياتهم وتـ ساهم في تكوين شخـ صياتهم وإكـ سابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة .(منسي،1994).

وتعتبر الدافعية خاصية مستمرة بمعنى أن البعض لديهم دافعية قوية والبعض الأخر لهم دافعية ضعيفة، وأن ذو الدافعية الضعيفة يبقون كذلك طوال حياتهم وذو الدافعية القوية أيضاً ، لذلك فان الدافعية سمة ثابتة كأنها أمر فطرى (ربيع،2010)

ودافعية الإنجاز تتمثل في السعي وراء التفوق وتحقيق الأهداف السامية والنجاح في المهام الصعبة، لذلك يسعي الأفراد للتفوق والإنجاز وتحقيق التفوق الأكاديمي والتطور، فدافعية الإنجاز من الدوافع الخاصة بالإنسان دون غيرة من الكائنات الحية الأخرى وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من الدوافع ، وان الدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال علية بنشـــاط موجة والاســـتمرار فيه حتى يتحقق التعليم، (قطامي وعدس،2002).

وإذا كانت دافعية التحصيل من العوامل التي تؤثر في تحديد النجاح والفشل فإن لخبرات النجاح والفشل علاماتها المميزة في كل من شدة الدافعية واتجاهها للتحصيل عند الفرد والأفراد فيعيشون بدافعية تحصيل إذا كانوا مدفوعين لتجنب النجاح ،أو يشعرون بقلق التحصيل إذا كانوا مدفوعين لتجنب الفشل) .(الطواب، 1986).

وللمدرسة دور كبير ورئيسي في تنمية الدافعية للطلاب ،حيث يقوم المعلم بتنمية هذا الدافع من خلال العديد من النشاطات داخل الصف ،وان الحاجة إلي تحقيق النجاح وتجنب الفشل لها تأثير علي سلوك المتعلمين ، فإذا كانت الحاجة إلى التحصيل أقوى من الحاجة إلي الفشل تزداد دافعية الشخص للتحصيل فيتحرك نحو الهدف بقوة وحماس، إما إذا كان الخوف من الفشل أقوى من الحاجة إلى التحصيل تنخفض دافعية المتعلم ويصبح التردد والإحجام سمته ، وينبغي على المعلم انطلاقاً من هذا الفهم أن يعمل باستمرار على استثارة الدافعية لدى الطلبة ، وأن يجنب تلاميذه المهام التعجيزية هي التي تكون فيها احتمالية الفشل أكثر من احتمالية النجاح ، وذلك للمحافظة على مستوى عال من الدافعية عند الطلبة تساعدهم على تحقيق التحصيل) . (نشواني وآخرون، 1985).

حيث تناولت هذه الدراسة موضوع دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، فيرى فهمي (1979) المذكور في يوسف(2001) أن التحصيل الدراسي مصطلح تربوي يطلق علي النتائج المحققة في العملية التربوية والتعليمية،وهو محصلة ونتائج الجهد المبذول من الطالب خلال ما تعلمه بالمدرسة أو مذاكرته في البيت أو ما اكتسبه من قراءاته الخاصة في الكتب .

وإن موضوع هذه الدراسة يتدرج تحت مجال علم النفس التربوي وهو من المجالات التطبيقية الهامة التي توفر للقائمين على أمر التعليم قســـطا من البيانات والمعلومات عن الظروف والمتغيرات ذات التأثير السلبي أو الإيجابي في الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بحيث يمكن استخدام هذه المعلومات في وضع برامج التوجيه والإرشاد التربوي لطلبة المراحل المختلفة ،ولدفع عجلة التقدم والتميز يجب على القائمين على أمر التعليم العمل علي دفع دافعية التحصيل والإنجاز لدى الطلاب حتى تستطيع أنجاح فكرة الدراسة والبحث في الدافعية وعلاقتها بالتحصـــيل الدراســـي، وبالرغم من تعدد المتغيرات التي لها علاقة بالدافعية ولها تأثيرها الواضح علي الدافعية اختصرت هذه الدراسة علي متغير التحصيل

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث كمرشد نفسي تربوي بالمدارس الحكومية الثانوية لاحظ أن مؤشرات دافعية الانجاز والتحصـــيل الدراســـي لدى الطلاب تتجة نحو الانخفاض اى تناقص الدافعية والرغبة لدى الطلاب تجاة التعليم والتحصيل الدراسي، وبحكم خبراته وجد أن مؤسسات التعليم لا تلقى أهتماماً كثيراً بدافعية الطلاب نحو التعليم ومن ثم التحصـــيل الدراســـي، الأمر الذى استدعي الباحث لاختيار هذه الدراسة المتمثلة في معرفة العلاقة بين السمة العامة لدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط)

وأيضاً من خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة وجد أن معظم الدراسات تتفق على أهمية الدافعية للتحصيل لما لها من أثر واضح في التحصيل الدراسي للطلاب ومستقبلهم الدراسي والمهني، وبما أن مؤشرات نسب الرسوب والنجاح تعتبر معياراً أساسياً لمدى نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق وظيفتها المعرفية، ومن خلال متابعة مؤشرات المستويات التحصيلية لطلاب المرحلة الثانوية يلاحظ الباحث أن هذه المستويات متدنية إلى حد ما لذلك كان لابد البحث وراء الأسباب المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي، والتي من أهمها الدافعية حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل والرغبة في التعلم. ويمكن أن نحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1ـــــ ما هي السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة.

2ـــــ هل توجد علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة.

3ـــــ هل توجد فروق في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير النوع.

4ـ هل توجد فروق في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث باالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير النوع.

5ـــــ هل توجد فروق في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر.

6 ـ هل توجد فروق في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر.

7ـ هل توجد فروق في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية امبده تبعاً لمتغير المساق الدراسي (علمي– أدبي).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة الحالية من ناحيتين ناحية نظرية وأخرى تطبيقية.

الناحية النظرية:-

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول إبعادا مهمة في الشخصية تتمثل في دافعية الإنجاز ودورها الفعال في زيادة انجازات الفرد بصفة عامة وفي زيادة انجاز المتعلم بصفة خاصة ،وإذ تلعب دوراً هاماً في تحديد مسار المتعلم وتحصيله الدراسي. كما تكمن أهمية الدراسة في أنها سوف تتناول إطاراً نظرياً يشتمل علي دافعية الإنجاز وأهميتها وطريقة تدريسها .

الناحية التطبيقية:-

يأمل الباحث بعد أجراء الدرا سة علي المفحو صين ،أن تأتي نتائج الدرا سة بما يخدم الغرض الذي من أجلة أتي البحث ،وذلك من خلال تاهيل واعداد الكوادر المخت صة فى مجال الار شاد والتوجية وأختيار اف ضل الـ سبل فى توجية وار شاد الطلاب وذلك من أجل زيادة مـ ستوى دافعيتهم تجاة التعليم حتى يكونوا من ذوى الدافعية المرتفعة وبالتالى يتحقق التحـ صيل الدراسى لديهم ،وأن معرفة العلاقة بين السمة العامة لدافعية الانجاز والتحصيل الدراسى يمكن أن تحسن اتجاهاتهم نحو المدرسة والتى تؤدى الى الى زيادة درجات التحصيل الدراسي لديهم وبالتالى تزيد ثقتهم بانفسهم وتجعلهم اكثر تطوراً لانفسهم ومجتمعاتهم .

أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة في الآتي:

1ـــــ التعرف على السمة العامة لدافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة .

2ـــــ الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة .

3ـــــ الكشف عن وجود فروق في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير النوع.

4 ــ تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير النوع.

5 ــ الكشف عن وجود فروق في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر .

6ـــــ تهدف إلي الكشف عن وجود فروق في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر .

7ــ الكشف عن وجود فروق في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً للمساق الدراسي (علمي-أدبي).

فروض الدراسة:

1ــ يتسم طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة بدرجة عالية من دافعية الإنجاز.

2ـــــ توجد علاقة دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة.

3 ــ توجد فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير النوع.

4ـــــ توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير النوع .

5ـــــ لا توجد فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر.

6ـــــ توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر .

7ـــــ توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً للمساق الدراسي) علمي– أدبي

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالمصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع.

ثم تتحدد بالمفاهيم المستخدمة وهي:

الحد المكاني: يتمثل إجراء الدراسة في المدارس الثانوية الحكومية بمحلية أمبدة بولاية الخرطوم

الحد الزماني :في العام 2015م ــ 2016م .

الحد البشري:يتمثل في طلاب وطالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة) وحدة الأمير وسط).

مصطلحات الدراسة -:

1ــ تعريف دافعية الإنجاز:

يعرفها هيلجارد وزملائة بان دافعية الانجاز هى (تحديد الفرد لأهدافة وفقاً لبعض معايير التفوق فى انتاجة وأنجازة) (طارق كمال ،2006م).

التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز:

هي مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب المفحوص في مقياس الدافعية.

2ــ تعريف التحصيل الدراسي:

يعرفة صـــــلاح علام (2006م) بانة درجة الاكتســـــاب التى يحققها الفرد أو م ستوى النجاح الذى يحرزة أو ي صل الية فى مادة درا سية أو مجال تعليمى أو تدريبى معين.

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

هو الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الامتحانات في نهاية العام الدراسي .

3ــ تعريف المرحلة الثانوية :

هي المرحلة التي تلي مرحلة الأســـــاس ومدتها ثلاث ســـــنوات وتليها المرحلة الجامعية (عيسي،2000)

4ــ تعريف محلية أمبدة:

هي محلية من محليات ولاية الخرطوم تقع في مدينة أمدرمان بها ثلاثة وحدات أداريه هى (وحدة الامير والبقعه والسلام) .

المبحث الأول

الدافعية

أولا:الدافعية :

مقدمة:

تعتبر الدافعية في حد ذاتها أمرا في غاية الأهمية بالنسبة لسلوك الإنسان،وكذلك تفسيره، فهي المحرك للسلوك وهي الباعث عليه وحولها تتمحور السببية للسلوك ،بتشابكاتها وتفرعاتها المختلفة ،ومن ثم فهي تمثل الأساس لأي دراسة من دراسات سلوك الإنسان ، وليس من قبيل المبالغة ؛ النظر أليها في رحاب دراسات علم النفس باعتبارها أرضية تفسير السلوك وسقفه.

ومن هنا فان البحث في الدافعية وتفسيرها والإحاطة بجوانبها يتطلبان خبرات البحث المتعددة،والتطلع في مجالات علم النفس المتزايدة،إضافة إلى الحس البحثي المطلوب للخوض فيها بمثابرة ذات فائدة.

لاشك أن حياة الإنسان والحيوان تؤدى فيهما الدوافع دوراً مهماً للغاية،فسلوك الإنسان أو الحيوان مهما تعددت صورة' وتباينت أهدافه ،فإنه يدفع بواسطة قوة نفسية أو فسيولوجية داخلية أو خارجية حتى تصل به إلى تحقيق الهدف المنشود. فالكائن الحي يبحث عن الطعام لحاجتة إليه ،وسلوك البحث عن الطعام سلوك مدفوع بدافع الجوع،ومحاولة الكائن الحي التخفيف من حالة التعب التي يواجهها هو سلوك مدفوع بالدافع إلى الراحة،وبحث الإنسان عن المعلومات والمعرفة هو سلوك مدفوع بالدافع إلى المعرفة والفهم.....إلى آخره.

والدافعية تنشأ عن اختلال ما إما في التوازن الجسمي أو في التنظيم الذاتي للإنسان؛ومن ثم يدفع الكائن الحي داخلياً إلى إعادة التوازن،ومن ثم الوصول إلى الحالة العادية التي تجعله يستمر في الحياة.

الدوافع إذن تعمل من خلال مصدرين هامين،**الأول** :هو المصدر الداخلي في الكائن الحي،فالحالة الكيميائية أوالعضوية تعمل على استثارة الكائن الحي فتدفعه نحو سلوكيات يشبع من خلالها حاجات بيولوجية ،كالغذا والشراب والجنس والراحة ،ومن ثم يعود الكائن الحي

الى حالة التوازن ، بعد أن اختل هذا التوازن نتيجة نقص إشباع هذه الحاجة أو تلك ،وهذا التوازن البيولوجي هو مايطلق عليه الاتزان الحيوى HOMEOSTASIS .

أما المصدر **الثاني** : فينتج عن اختلال التنظيم الذاتي نتيجة لنقص حاجة ما من الحاجات النفسية ،تلك التي توجه الانسان فطريا للاحتفاظ بمستوى معين من التناسق والتنظيم الذاتي ،ومثل هذه الحاجات النفسية نجدها في الحاجة إلى المعرفة والحاجة للإنجاز والحاجة لتأكيد الذات ...إلى آخر الحاجات النفسية والاجتماعية.

من هنا ينظر إلى الدافعية على أنها قوة داخلية تدفع الكائن الحي نحو نشاط ما موجه نحو إشباع حاجة معينة يشعر بنقص فيها ناتج عن خلل في التوازن البيولوجى أو في التنظيم الذاتى. (الفرماوي، 2004)

يعد موضوع الدافعية من أهم موضوعات علم النفس ،وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي ،فلا يمكن حل المشكلات السيكولوجية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكة كماً وكيفاً.

ويرتكز تراث علم النفس التجريبي الخاص بعمليات التعلم والتزكر والعمليات الإدراكية ومعظم جوانب سلوك الإنسان او الحيوان على أساس فروض لها علاقة بمبادي الدافعية في علم النفس ،وهي أنها تساعد في الوقوف على أفضل فهم وتفسير لسلوك الكائن الحي حتي يمكن التنبوْ بها وضبطها في المستقبل (غباري ،2008).

إن دراسة دوافع السلوك الانساني اوالحيواني تزيد من فهم الإنسان لنفسة ولغيره من الأشخاص ،وذلك لأن معرفتنا بانفسنا تزداد كثيراً إذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا أو تدفعنا إلى القيام بأنواع السلوك المتعددة في سائر المواقف والظروف كما ان معرفتنا بالدوافع التي تدفع الأخرين إلى القيام بسلوكهم تجعلنا قادرين على فهم سلوكهم وتفسيره كما تساعدنا دراسة الدوافع على التنبوْ بالسلوك الإنساني في المستقبل ،فإذا عرفنا دوافع شخص ما ،فإننا نستطيع أن نتنبأ بسلوكه في ظروف معينة ،

كما نستطيع أن نستخدم معرفتنا بدوافع الأشخاص في ضبط وتوجيه سلوكهم إلى وجهات معينة وأهداف معينة ،من خلال تهيئة بعض المواقف الخاصة التي من شأنها أن تثير فيهم دوافع معينة تحفزهم ألى القيام بالاعمال التي نريد منهم اداءها ،ونمنعهم من القيام ببعض الأعمال التي لانريد منهم أداءها .

لذلك تظهر أهمية دراسة الدوافع في مختلف الميادين العلمية التطبيقية كميدان التربية والصناعة والعلاج النفسي وغيرها .

ويعد النصف الثاني من القرن العشرين نقطة الأنطلاق الحقيقية في دراسة هذا الموضوع سواء من حيث الصياغة والمفاهيم أو مناهج البحث وأساليب القياس (غباري و ابوشعيرة ،2010م).

مفهوم الدافع :

الدافع في اللغة يعني التحريك،واندفع أي اسرع في السير (مختار الصحاح ،ص226) والدافع عند علماء النفس يشير إلى نفس المعنى المستخدم في اللغة .فالدافع في علم النفس هو كل مايحرك أو ينشط السلوك (كفافي،1990)

مفهوم الدافعية:-

للدافعية تعريفات متعددة بعضها ركز على العوامل الداخلية التي تحرك السلوك،في حين ركز بعضها الأخر على كل من العوامل الداخلية والخارجية معاً في استثارة السلوك وتوجيهه. فقدعرف بيلر وسنومان (1990) الدافعية بأنها: (حالة داخلية تستثير سلوك الفرد وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق أهدافه)

أما المعايطة (2000 :147) فقد عرف الدافعية بأنها: (عبارة عن الحالات الداخلية والخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أوغرض معين،وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف)

وبناء على ذلك يمكن القول :إن الدافعية تعبر عن حالة داخلية لدى الفرد بيولوجية أو نفسية ،تستثير السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين من أجل خفض حالة التوتر التي يشعر بها بهدف تحقيق التوازن البيولوجي والنفسي.(الزغبي،2006م)

و يرى اتكنسون (1976) أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل اقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين .

ويعرف سبرنثول وزملاؤه (1994)الدافعية بأنها (مصطلح سيكولوجي عام يعبر عن السلوك الزي يستحث من قبل الحاجات والذى يوجه نحو هدف معين).

وتعرف الدافعية أيضاً بأنها:مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد ويوجهه للوصول إلى هدف معين 0 (قطامي ،2000)

ويعرفها الترتوري(2006)إلي أنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته،وإعادة الاتزان عندما يختل.(غباري و ابو شعيرة ،2010،ص:277)

يري الباحث إن الدافعية حاجة تنشئ في نفس الكائن الحي هذة الحاجة اذا اشبعت فان الكائن الحي يشعر بالراحة والاستقرار اما اذا لم تشبع يظل في حالة توتر وقلق مستمريين.
ويرى الباحث أن الدافعية حاله نفسيه داخلية تستثير الكائن الحي وتحركة نحو تحقيق هدف معين من أجل اشباع حاجته المستثاره بغرض الاستقرار وخفض التوتر لديه.

ما هو الدافع وما هي الدافعية؟

كثيراًما يخلط بعض الباحثين عن الدافع والدافعية على أنها نفس الشي ،ولكن الأمر ليس كذلك.

حيث يعرف أ.د.محمود عبد الحليم منسي الدافع علي انة (عبارة عن مثيريحرك السلوك سواء كان هذا المثير داخلياً او خارحياً.أما العملية النفسية التي تنتج عن وجود الدافع وتؤثر في السلوك فنطلق عليها الدافعية)

والدافع هو نوع من أنواع الاستثارة ،وهذه الاستثارة تحدث نتيجة حاجة جسمية أو عضوية مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والهواء ،وهذه الاستثارة تؤدي ان يسلك الفرد سلوكا معيناً يشبع بة تلك الحاجات . (كمال،2006،ص:82)

تطور مفهوم الدافعية:-

يرى (مكدوجل)أن السلوك الذي يصدر عن الكائن الحي ،إنساناً أو حيواناً ،يرجع إلى قوة بيولوجية داخلية تحرك السلوك باتجاه معين أطلق عليها (الغرائز) مثل غريزة الجوع والعطش والجنس والأمومة والعدوان... إلخ. فالبحث عن الطعام بسبب غريزة فطرية هي الجوع ،وإلى الماء بسبب غريزة العطش ،وإلى الاهتمام بالتزاوج بفعل غريزة الجنس .

وقد رأى فرويد أن الغرائز التي تحرك سلوك الانسان هما غريزتان: غريزة الحياة وغريزة الموت واعتقد بأن هاتين الغريزتين تتضمنان كل أنواع الغرائز الأخرى ،فهي إما أن تعمل باستمرار الحياة أو تعمل باتجاه تدميرها .

أما (أدلر)وهو أحد تلاميذ(فرويد) فقد رأى أن سلوك الانسان يمكن تفسيره بالرجوع إلى غريزة واحدة عامة هي الاحساس بعقدة النقص والسعي الدائم للتعويض.فمن يكذب يعطي إحساساً بالدونية ،ومن يسرق يستحوزعلي مالا يملك...وهكذا (عريفج،2000) (فاديه وأحمد سيد ،2006م).

العملية الدافعية والمصطلحات التي تتضمنها:-

ولكي يتضح معني (الدافع) يجب ان نوضح العلاقة بين هذا المصطلح وبين معني المصطلحات التي تستخدم لوصف حالات الدافعية ،مماقد يوجد بعض الخلط في اصطلاحات الدافعية .وهذة المصطلحات ليست بديلة او مرادفة للدافع،ولكنها تشير الي بعض حالات الدافع او هي العملية الدافعية ،في بعض جوانبها ، ومن هذه المصطلحات مایاتي :-

1/المثير stimulus:-

وهو مايعمل على إصدار السلوك عن طريق تنبية المستقبلات الحسية .

فمنظر الطعام أو رائحته (كمنبهات خارجية).وتقلصات المعدة (كمنبهات داخلية) تعتبر مثيرات للدافع إلى الطعام .

2/الحافز motive:-

هو الدافع الفطري في فترة كمونة ،فالدافع إلى الطعام في حالة الشبع يظل حافزاً من حوافز الإنسان التي توجه سلوكه .

3/الحاجة need:-

وهي الشعور بالاحتياج أو العوز إلى شي ما،بحيث يدفع هذا الشعور الكائن إلى الحصول على ما يفتقد .فعندما يقضي الكائن بضع ساعات بعد وجبة طعام فإنه يشعر بالحاجة إلى الطعام.و الحاجة بهذا المعنى تعبر عن الدوافع عندما يكون داخلياً.

4/الميل tendency:-

وهو الدافع عندما يثار في المجال الاجتماعي كالميل إلى الاجتماع بالآخرين أو الميل إلى التسلط على الآخرين .

5/النزعةinclination:-

وهي الميل عندما يتضح في شعور الإنسان وإدراكه .فاذا انتبه الفرد إلى ميلة للتسلط على الآخرين واستمر في هذا السلوك عد هذا الفرد من أصحاب النزعة التسلطية .

6/الرغبة desire:-

وهي النزعة عندما تكون أكثر وضوحاً وتميزاً في شعور الفرد .والرغبة أقرب الي الجانب الانفعالي في الشخصية كرغبة الطفل في أن تصطحبه أمة في زيارتها،ورغبة الفرد في الانتقام من غريم له .

7/العاطفة sentiment:-

وهي النزعة عندما تقوي وتستقر بفعل الشحنة الانفعالية ،كالعاطفة التي يكونها الطفل نحو أمة .

8/الباعث incentive:-

وهو القوة التي تحرك السلوك عندما تكون خارج الكائن الحي.فالباعث هو المثير أو المنبه في حالة كونه خارجياً.

9/الهدفGOAL:-

وهو الغاية التي يتجه اليها النشاط الذي يثيرة الدافع ،فاذا كان الدافع يدفع ويحرك السلوك فان الهدف هو البوصلة التي توجه هذا السلوك،لأن الهدف هو موضوع الدافع وغايتة ،فالطعام هو هدف دافع الجوع ،والماء هو هدف دافع العطش. (كفافي،1990).

أهمية الدافعية وتحديدها:-

اصبحت الدافعية موضوعا مهماً في علم النفس ،ويرجع ذلك إلى جهود العديد من علماء النفس ،فقد أطلق عليها مكدوجل(mcdougal) مصطلح الغرائز ،وأعطي فرويد (freud) للدافعية وزناً كبيرا في نظريتة لغريزتي الجنس والعدوان ،وأكدها كل من فروم (fromn)وماسلو(maslow) في نظريتهما للحاجات واعتبر موريةmurray)(الدافعية حجر الزاوية في نظريتة .

ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد بل لقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط الدافعية بالنجاح وتوجيه سلوك الإنسان ،وتأثير الدافعية في اتخاز القرارات وكذلك بامور اقتصادية واجتماعية وأخلاقيه ومتغيرات نفسية كثيرة.

والدافعية كموضوع من أكثر موضوعات علم النفس أهمية وإثارة وذلك لاهتمام جميع الناس بها فالأب يتساءل عن مشاكسة ولده وانخفاض دافعيتة إلى التعلم وكذلك الحال بالنسبة لشرائح المجتمع الآخرى كما أن معرفة الشخص لدوافعة الحقيقة ودوافع غيره من الناس ،تعينه على ضبط دوافعة وتوجيهها وإقامة علاقات ودية مع الأخرين .

ومع التسليم بأهميه الدافعيةإلا أن العلماء قد اختلفوا في تحديد معناها ويرجع ذلك إلى اختلاف منطلقاتهم الفكرية وطبيعة الإطار النظري الذي يعتمدون عليه وأن هذا الاختلاف لايمنع الخروج بالاستنتاجات الآتية :

1/إن للدافعية كما يري اثنان من ثقاتها وهما يونك (young) عام 1961 ولندزي (lindsley)عام 1957وظيفتين أساسيتين هما وظيفة تنشيطية ووظيفة توجيهيه.

2/إن الدافعية حالة داخلية أو حقيقية تلاحظ من السلوك أو تكوين فرضية يمكن استنتاجه **من:**

ا/زيادة مقدار الجهد المبذول بحيث تصبح استجابات معينة أكثر وضوحاً من غيرها لنفس المثيرات .

ب/استثارة حاجة معينة لدى الفرد حيث تدل تلك الحاجة على نقص في شي معين

ج/زيادة التوتر لدى الفرد نتيجة للنقص في تلك الحاجة .

د/تنظيم السلوك وتوجيهه .

ه/التكيف للظروف الخارجية .(الكبيسى والداهري ،2000).

ويرى الباحث أن للدافعية أهمية كبرى في حياة الكائن الحي بها يتحرك الكائن الحي لتحقيق أي هدف يريد تحقيقة ، فطالب العلم لولا وجود الدافعية لديه لما استطاع أن يحقق النجاح والتفوق.

طبيعة الدافعية :

للتعريف أكثر بطبيعة الدافعية كقوة نفسية أو بيولوجية تستثار داخلياً أو خارجياً،علينا أن نتعرف بشي من الاختصار على علاقة الدافعية بالطاقة ،وعلاقة الدافعية بالانفعال ،وعلاقة الدافعية بالاستثارة أو التنشيط ،واخيراً الصراع بين الدوافع لعل في ذلك مزيداً من الإحاطة بجوانب الدافعية وطبيعتها.

الدافعية والطاقة:

إن الدافعية ليست قوة غامضة وغير معروفة المصدر،والطاقة تعبر عن نفسها داخل الإنسان في صورة نشاط ،بمعنى أن الطاقة قوة كامنة في الكائن الحي ،فاذا حدثت استثارة للدافع فان ذلك يطلق الطاقة من مكمنها سواء كانت طاقة حركية أم عقلية أم عصبية .

معنى ذلك أن الدافع يمثل نشاطاً لطاقة معينة ،وكلما زاد الحاح الحاجة التي تتطلب الإشباع زادت قوة النشاط ،ذلك الذي وقودة الطاقة التي تنشط على الصورة الملائمة لطبيعة الحاجة ونوع الدوافع .

والاستثارة الخارجية تتطلب ظروفاً داخلية ملائمة لخروج الطاقة ،ومن ثم يحدث النشاط الموجه نحو إشباع الحاجة المناسبة .فمثلا: رائحة الطعام كمثير خارجي يتطلب اختلالاً كيميائياً يؤدي إلى احساس الكائن الحي بالجوع ،وبدون هذه الظروف فإن المثير الخارجي لا يلعب دوراً في تنشيط الطاقة ،وبالتالي لايحدث نشاط في صورة سلوكيات معينة تصل بالكائن الحي إلى تناول الغذاء،معنى ذلك أن الاستثارة الخارجية يكون لها ردود فعل في الوقت الذي يكون الكائن الحي مهيئاً باستثارة داخلية.

ويعرض(جابر عبد الحميد)(1986: 481) منحنى (كيرت ليفن)المتعلق بهذا المجال ،حيث يري (ليفن) أن مايوجه الطاقة هو ازدياد التوتر في جزء معين من النظام الحيوي للشخص أكثر من بقية الأجزاء ،يؤدي الي عدم التوازن ،وهنا يحاول النظام توزيع التوتر بين أجزائه المختلفة فتتولد طاقة نفسية ،وحين ينجح النظام في استعادة التوازن ،أي يتساوي التوتر داخل النظام في أجزائه المختلفة ،يتوقف تولد الطاقة ويركن النظام إلى الراحة.ويذكر

(ليفن)ان ما يساعد هذه الحركة بين التوتر والتوازن هو أن التوتر له خاصيتان هامتان هما:الميل إلى التوزيع،والميل إلى احداث ضغط علي حدود النظام وحدود المنطقة المركز فيها التوتر بالذات.

والذي يجعل التوتر مركزاً في منطقة معينة ،هو استثارة حاجة فسيولوجية او غيرفسيولوجية ،فالمنطقة التي تحوي طعاماً تكون في حيز الإنسان ممثلة لتكافؤ موجب عند الشخص الجائع ،والمنطقة التي فيها شيء مخيف للشخص تمثل تكافؤ سالباً لشخص يخاف من هذا الشي ،وتتحدد التكافؤات بواسطة الحاجات ،أي أن قيمة الطعام تتوقف على درجة جوع الفرد.

ويستعير (كيرت ليفن)مصطلح القوة الموجه من مجال الفيزياء ليصف القوة النفسية التي تؤثر على الشخص وتحركة في اتجاة معين،إذ أن اتجاه القوة وشدتها هي وظيفة التكافؤات في حالتيها الموجبة والسالبة.

الدافعية والانفعالات:

تمثل الانفعالات وكذلك العواطف جانًبا مهماً من جوانب البناء النفسي بصفة عامة ، والبناء الدافعي للإنسان بصفة خاصة.ويمكن القول أن الإنسان بدون الانفعالات أو العواطف تكون حياته جامدة ونمطية. بل أن هنالك من البشر من لا يكون انفعالهم في وقته المناسب أو بالقدر المطلوب ،أو تكون عواطفهم غير معبر عنها بالطريقة المناسبة للموقف ،فيوصفون بالجمود الانفعالي أو بانعدام المشاعر .إذن الانفعال والعاطفة في الانسان هما وقود الحركة والحيوية فية.

والانفعال يمثل خبرة شعورية يمر بها الإنسان في موقف ما ،وهي تعبر عن الجانب الوجداني ،ممثلاً في فرح أو حزن ..في لذة أو ألم..في غضب او هدوء.

وليست الانفعالات أو العواطف في الإنسان مجرد مشاعر أو احساسات ،أو حتى متغيرات وجدانية فقط ،بل أن كل منهما يعطي الشخصية طابعاً خاصاً،كما أن لها تأثيرها المباشر على العمليات العقلية المعرفية للإنسان ،وعلى تحريك سلوكه أو توجيهه على نحو ما ،في الوقت الذي تنعكس فيه آثارهما على المظاهر الفسيولوجية والاجتماعية للإنسان.

من هنا يمكن القول أن كلاً من الانفعالات والعاطفة يمثل الشحنة الموجهه للدافع والمصاحبة له ؛لذا ينظر إليهما كتنظيم للدوافع ،كما يشير إلى ذلك (مصطفى فهمي) (1987: 84) ويستثار الانفعال أو العاطفة بانماط المثيرات الفطرية ،كما انهما يستثاران بالمثيرات المتعلمة ومواقف الإنسان الاجتماعية .

من جهه أخرى ، فانه من الصعب فصل الانفعال عن طبيعتة الدافعة للسلوك،فالانفعال قوة دافعة ،في الوقت الذي فيه يصاحب الدوافع ويوجهها ،فدافع الجوع يزيد من توتر

الإنسان،فيختل التوازن النفسي وتلك حالة وجدانية غير سارة ،وفي ضوء المعايير التي تعلم الإنسان في ضوئها كيف يحصل على الطعام وأسلوب تناوله ،يكون سبيلة وأسلوبه إشباع هذا الدافع.

وانفعال مثل الغضب أو الحقد يؤدي إلى المقاتلة أو العدوان ،والخوف يدفع بالطفل إلى الجري أو الهرب ..ومن ثم فإن الانفعال هنا يؤدي دور الدافعية كاملاً.

الدافعية والاستثارة :

أصبح هناك اتفاق بين المنظرين في مجال علم النفس ،أن أداء الإنسان لعملة بكفاءة يتعلق بمستوى أمثل من الاستثارة الحسية تجعله يشعر بحالة من الرضا والإقبال على العمل ،وليس في صالح الأداء أن تنخفض الاستثارة عن هذا المستوى أو ان تعلو ،ففي الحالتين إعاقة للأداء .

أيضاً هناك اتفاق على أن المستوى الأمثل للاستثارة الحسية يتوقف على مستوى صعوبة العمل وطبيعة المهمة التي يؤديها الانسان ،من هنا فان المستوي الامثل للاستثارة الحسية يعتبر عاملاً مهماً في إثاره الدافع والوصول به الي مستوى الاشباع المناسب .وأن انخفاض هذه الاستثارة أو ارتفاعها يعتبر معوقاً لوصول الدافعية إلى حد الإشباع على النحو الملائم .

وقد توج كل من(يركس وددسون) هذه العلاقة في قانونهما المعروف ،حيث يريان أن الإنسان يؤدي الأعمال البسيطة جداً بكفاءة ،إذا كان مستوى استثارته الحسية مرتفعاً نسبياً ،ويؤدي الأعمال الصعبة بكفاءة إذا كان مستوى استثارته الحسية أقل نسبياً.

الصراع بين الدوافع:-

تعمل الدوافع في نظام مركب ،فتعتمد على بعضها البعض ،وتؤثر إحداهما في الأخرى لتشكل محوراً من المحاور التي ترتكز عليها سمات شخصية الإنسان ،في الوقت الذي تؤثر فيه سمات وخصائص الإنسان ومطالب المجتمع على سيادة دوافع معينة ،إضافة إلى تاثيرها على سبل وطرق إشباعها.

وتعتبر الدوافع في الإنسان موضع صراعاته الداخلية ،فوجود دافعين متضادين في وقت واحد يتطلبان الإشباع يخلق صراعاً .وغالباً ما تدورهذه الصراعات أو تتمركز حول إشباع لدوافع تتعلق بثلاثة مجالات حياتية هي: المكانة الاجتماعية – مجال المهنة–الحياة الجنسية..وفض هذه الصراعات يكون بوصول الإنسان إلى تغليب أحد الدوافع على الآخر ،وذلك هو سبيله إلى التكيف أو التوافق ومن ثم التوازن .(حمدي علي الفرماوي ،2004)

يرى الباحث أن طبيعه الدافعية متمثلة في وجود طاقة كامنة للكائن الحي فإن تحريكها يكون من خلال استثارة الدافعية أذ إن طبيعة الدافعية تكمن في انفعالات الفرد وأن هذه الانفعالات تمثل قوة دافعة لسلوك الكائن الحي ، وأن استثارة دافع الكائن يوجهه نحو سلوك معين وتمثل دوافع الفرد موضع صراعات داخلية له والتخلص منها يكون من خلال وضع الأوليات لدوافع الكائن الحي.

وظائف الدافعية :

من المعروف أن السلوك لا يحدث بصورة تلقائية في معظم الأحيان ،وإنما يوجد دائماً دافع وراء كل نمط من أنماط السلوك،وحتى في الحالات التي لا يظهر فيها الدافع بصورة واضحة ،فإنها ليست استثناءً من هذه القاعدة .

وبمعنى أخر فإنه كلما صدر سلوك معين من الانسان فإن الدافع يكون موجوداً دائماً.

ويقول أ.د.جابر عبد الحميد ان للدافع ثلاثة وظائف رئيسية **وهي:**

1- الدوافع تمد السلوك بالطاقة ،وتنشط الكائن الحي.

2- الدوافع تؤدي وظيفة الاختيار خاصة بين البدائل الممكنة والمتاحة.

3ـ توجه السلوك نحو هدف معين .(كمال،2006).

تصنيف الدوافع:-

يمكن القول إن تصنيف الدوافع في الكتابات النفسية قد اتخذ اتجاهين رئيسيين:-

أولهما :قام على أساس مصدر الحاجة المرتبطة بالدوافع بينما قام الثاني على اساس إدراك الإنسان للدافع المسبب له. وفي الاتجاه الأول اتضح وجود ثلاثة انماط من الدوافع،**وهي:**

1/دوافع فسيولوجية:-

وهي التي تنشأ أساساً عن حاجات فسيولوجية فطرية ضرورية لحفظ الذات وبقاء النوع،مثل الحاجة إلى الطعام ،والحاجة إلى الماء والحاجة إلى الهواء ، والحاجة إلى الجنس ...إلى آخر هذه الدوافع.

2/دوافع الاستثارة الحسية:-

وهي تنشأ عن حاجة فطرية لدى الكائن الحي إلى قدر معين من الاستثارة الحسية أو التنشيط ،فمثلاً وجود الإنسان فى حالة من الشعور بالوحدة يثير فيه الملل. ويدفعة ذلك إلى القيام ببعض السلوكيات و النشاط مثل الاستماع الى الراديو أو مشاهدة التلفاز،او مساعدة الغير أو زيارة بعض الأصدقاء(نشاط اجتماعي)،ونرى مثل هذه الحاجة ملحة في إشباعها لدى كبار السن أو عند المحالين إلى التقاعد ،وتنتمي هذه الحاجة إلى مبدأ احتياج الإنسان إلى قدر معين من التنشيط والاستثارة .

3/دوافع نفسية اجتماعية:-

وهي دوافع تنشأ أساساً عن حاجات نفسية واجتماعية ،ويقوم كل من التعلم ومستوى الثقافة ومعايير المجتمع بقدر كبير ،في استثارتها وتوجيه اشباعاتها،ولا ينكر كثير من الباحثين في مجال علم النفس أن هذه الدوافع لها أساس فطري ،ولكن المجتمع وأساليب التربية تثتثيرها على نحو ما ،وتوجه اشباعاتها على نحو المطابق لمعايير المجتمع وأخلاقيات البيئة ،ومن هذه الدوافع:دافع التقبل الاجتماعي – دافع الإنجاز- الدافع المعرفي – دافع الانتماء –دافع السيطرة- دافع التملك – دافع التدين...إلى آخرة.

أما الاتجاه الثاني في تصنيف الدوافع فقد قام على أساس ما إذا كان الإنسان يدرك الدافع المحرك لسلوكة ، ووفق هذه الاتجاه يمكن تقسيم الدوافع الي نوعين **هما:-**

الأول:دوافع شعورية:

وهي الدوافع التي يمكن للإنسان إدراكها ،ويعي ما وراء سلوكة فيها ،وتعتبر الدوافع الشعورية بهذا المعنى ،هي كل الدوافع التي تتبع الاتجاه الأول في التصنيف ،حيث تتم جميعاً على المستوى الشعوري أو الادراكي للإنسان .

الثاني:دوافع لاشعورية:-

وهذه الدوافع تتسبب في سلوكيات لايعي الإنسان مصدراً لها أو سبباً لحدوثها ،فقد يشعر الإنسان بخوف شديد من شي ليس من طبيعته أن يخيف الإنسان ،أو يخاف الإنسان في موقف معين دون أن يدرك سبباً لذلك ،وفي الحالتين يتجنب الإنسان هذا الشيء وذلك الموقف.

ويرجع الفضل الى نظرية التحليل النفسي ،تلك التي جاءت بمفهوم اللاشعور ،ومن خلاله تم التعرف على المكبوتات التي تمثل الذكريات الطفولية ،والرغبات والمخاوف والمشاعر ،تلك التي تعرضت للكبت فلا تفقد بمرور الزمن ،حيث تظل في مخزن اللاشعور ،لتحاول من آن إلى آخر الخروج في صورة حفزات غريزة خطرة،كما في الاحلام وفلتات اللسان واخطا القلم ،وهذه الطاقة المخزونة في اللاشعور بهذا الشكل تمثل الدوافع للسلوك الذي يحدث في غفلة من الأنا واحكام الأنا العليا.

ومن الدوافع اللاشعورية ،عقدة الذنب وعقدة النقص،وعقدة أوديب وعقدة إلكترة ،وبعض آليات الدفاع النفسية التي يقف الكبت كميكانزم دفاعي رقيباًعليها. (الفرماوي،2004).

الدوافع والصحة النفسية :-

للدوافع صلة وثيقة بالصحة النفسية .فالدوافع هي الموجهات الأساسية لسلوك الأنسان في مختلف المواقف .وأن كل سلوك مدفوع ،أي وراءه دافع.وتطبق هذه القاعدة على الصور السوية من السلوك ،كما تنطبق على الصور غير السوية،

ويعتمد توافق الفرد في الحياة وشعورة بالصحة النفسية على مدى التوفيق الذي يصيبه في إشباع حاجاتة ودوافعة،بطريقة ترضي مطالبة الشخصية من ناحية، وترضي المطالب الاجتماعية من ناحية أخرى.أما إذا فشل الفرد في إشباع دوافعه بالطريقة المتوازنة السابقة ،فإنه يتعرض لضغوط شديدة .وتتناسب شدة هذه الضغوط طردياً مع حجم الفشل في تحقيق الإشباع المنشود.وقد تصل الضغوط إلى درجة تهدد الصحة النفسية للفرد،وتطيح بتوازنه النفسي .مع ملاحظة أن المؤثرات والضغوط التي تترتب على عدم إشباع الحاجة قد تكون شعورية ،وقد تكون لا شعورية .

ومما يؤكد صلة الدوافع بالصحة النفسية ،من أن تكوين الشخصية يتم في قدر كبير منه ،على أساس الطرق والأساليب التي تعلمها الفرد في إشباعة لدوافعه.

فإذا كانت هذه الأساليب سوية ،ترضي الحاجة أو تخفض التوتر الناشئ عن إلحاح الدافع وتتفق في نفس الوقت مع المعايير الثقافية فإنها تساعد على تكوين الشخصية الصحية أو السوية ،أما إذا كان الفرد قد تعلم أن يشبع دوافعة بأساليب غير سوية ،كان تكون أساليبه هروبية أوعدوانية أو استعطافية ،فإن ذلك يرتبط بتكوين الشخصية الغير سوية.

وقد أكد علماء التحليل النفسي أن السواء رهن السواء (الأنا)القوي الذى يستطيع إن يتحكم في إشباع دوافع (الهي)وبحيث لايتم الإشباع الا في الاطار الذي يرضي عنه (الانا الاعلى)ممثل المعايير الثقافية داخل الفرد.

ومنذ أن طرح (ماك دوجال)مفهوم الغريزة ،دأب كثير من الباحثين على التمييز بين ثلاثة جوانب في الدافع.الجانب الإدراكي ،والجانب الانفعالي ،والجانب النزوعي،وإن كانوا يقرون بالتداخل بين هذه الجوانب.وترتبط هذه الجوانب الثلاثة بالسوية والصحة النفسية ارتباطاً وثيقاً.

ويظهر أثر الدوافع في الجانب الادراكي ،عندما يتاثر ادراك الفرد للموضوعات بحالة الدافعية لديه .فالجائع يدرك الطعام على نحو يخالف فيه إدراك غير الجائع ورجال الأعمال والتجار يروجون سلعمهم بالإعلان عنها

وتشريطها ببعض الدوافع كالدافع الجنسي ودافع المكانة .ومما لاشك فية أن الإدراك الصحيح هو شرط أساسي للصحة النفسية .والفرد السوي ليست لديه حاجة إلى تشويه الواقع ، أما

المرضي والمضربون ،فهم الذين يكونون في حاجة إلى احداث هذا التشويه ،بحكم دوافعهم المتصارعة ،والمريض الهزائي (البارانوي)يتتشوه إدراكه نتيجة لتشوه النظام الدافعي لدية.

كذلك فإن الجانب الانفعالي فى الدافعية يرتبط بالصحة النفسية للفرد،وتتضح العلاقة بين الانفعال والصحة النفسية في سمة التناسب التي تميز السلوك السوي فالفرد السوي يعبر عن انفعالاته المختلفة حسب المثيرات التي يتعرض لها في كل موقف ،ولكن لايصدر عنه سلوك انفعالي مبالغ فيه ،سواء بصورة إرادية أم بصورة لا ارادية ،بعكس الفرد غير سوي الذي يعبر عن انفعالات أكثر أو اقل مما يتطلبة الموقف.

وقد تبين من كثير من البحوث أن كبت الانفعالات يؤدي إلى الاضطرابات (النفسية –الجسمية) وقد أظهر فحص الكثيرين من مرضى الربو الشعبي وقرحة المعدة وأمراض القولون وغيرهم ،أنهم قد تعرضوا لمواقف أثارت انفعالاتهم بشدة ،وكن ظروفاً خاصة بهم حالت بينهم وبين التعبير عن هذه الانفعالات وكان كبت الانفعال في هذه الحال أهون الأضرار بالنسبة لهم ،كذلك من النتائج التي تترتب على كبت الانفعال الانخفاض الشديد في قدرة الفرد على العمل المنتج او العمل الكفء .ونحن لانعهد إلى الشخص الذى ينفعل بسرعة بمسئوليات هامة لأننا نعرف أن انفعالاتة السريعة والمتكررة تؤثر على أدائه للأعمال.

ولما كان من الضروري أن يعبر الفرد عن انفعالاته ،للوظائف التعبيرية والتنشيطية التي تؤديها للفرد ،ولقيمتها الوجودية في العلاقات الاجتماعية والانسانية ،لأن الحياة بدون انفعال تفقد كثيرا من معناها ومزاقها .ولما كانت المبالغات في التعبير الانفعالي ،من ناحية أخرى ،أقرب إلى السلوك غير السوى والذي يضر بصالح االفرد،وصالح استقرار العلاقات الاجتماعية فإن على الفرد أن يعبر عن انفعالاتة ولكن في الحدود السوية أو المعقولة ،حيث تكون للانفعالات في هذه الحال فقط معني ووظيفة بنائية.

ولكن ما هي الحدود المعقولة أو السوية في التعبير عن الانفعالات ؟ ينصح أخصائيو الشخصية الصحية في هزة الصدد باتباع خطوتين ،الاولي أن يتعرف الفرد بانفعالاتة قلقاً كانت أوزنباً أو عدواناً ،وان يستشعر حجمها وقدرها بوضوح ،والخطوة الثانية ، أن يعرض هذه الانفعالات بحجمها الذي ادركه على اختبار الواقع ،حينئذ سيعرف مدى مناسبتها للموقف.

أما الجانب النزوعي في الدافعية فيتمثل في السلوك الفعلي أو الوسيلي والذى يعتبر وسيلة لغاية ،وهو الذي يأتيه الفرد ليحقق من ورائه هدفاً أو يشبع به حاجة ،وهو يتميز بدرجة من المنطق والمعقولية .

هذا السلوك الوسيلي الصادر عن الفرد في موقف معين هو محصلة لصراع الدوافع التي كانت تتحكم في الفرد.فعادة ماتتصارع القوى الدافعة ،وينتهي الأمر بأن يصدر السلوك الزي يرتبط بالدافع القوي .

كما أن السلوك عندما يصدر عن الفرد يكون له رد فعل بالنسبة له ،من حيث مدى مناسبته للموقف.فإذا كان متناسباً فسيكون له (عائد) مشبع للفرد،سواء على المستوى الشخصي (الارتياح) او علي المستوي الاجتماعي (المكانة) أوكليهما معا .أما ازا كان غير متناسب فإنة سيكون له (عائد) سلبي ،ويكون في هذه الحالة تعبيراً عن سوء التوافق .

وتحدث علماء النفس الإنسانيون مثل (جورارد) و(ماسلو) كثيراً عن الحاجات وكيفية إشباعها في الشخصية السوية.(كفافي ،1990).

الدافعية في ضوء التصور الإسلامي:-

تناول القرآن الكريم والسنة الشريفة دوافع الإنسان الفسيولوجية والنفسية والروحية،فالدوافع الفسيولوجية تتعلق بحفظ الذات ،والدافع الجنسي ودافع الأمومة يتعلق ببقاء النوع ،والدوافع النفسية ،واهتمت التربية الإسلامية بضبط تلك الدوافع ،في أطر معتدلة متوازنة ،بعيدة عن الإفراط والتفريط.

دوافع حفظ الذات :-

أشارت السنة الشريفة إلى بعض دوافع حفظ الذات الهامة،مثل: دافع الجوع،ودافع العطش،ودافع التعب ،ودافع الحرارة والبرودة.

قال صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن عفان أن النبي صلي الله علية وسلم قال(ليس لإبن آدم حق في سوي هذه الخصال بيت يسكنه ،وثوب يواري عورته وجلف الخبز ظاهر) قال أبو عيسي هذا حديث حسن صحيح (الترمزي،د.ت،571/4).

ويشير النص إلى حاجة الإنسان الي المأوى وما يترتب عنه من أمن وسكينة وأمن معنوي ومادي ،ودافع ،كما يحتاج أيضاً الي ملبس لكي يواري عورته ،ولكي يقي نفسه من الأذي الذي قد يحدثه التعرض لحرارة الشمس الشديدة في الصيف ،او لبرودة الشتاء القارصة ،وزاد يقوت به نفسه ،وكل ذلك من الدوافع الفسيولوجية .

وروى عن ابن عباس قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلمون شركاء في ثلاثة في الماء والكلأ والنار وثمنة حرام) (ابن ماجة ،د.ت،826/2)

وقال النبي صل الله علية وسلم (الناس شركاء في ثلاثة الماء والنار والكلأ) (الحنبلي ،1،1987/308).

ويشير النص إلى قيمة الحاجة للماء والكلأ والنار ،وإنها حاجة انسانية جماعية ،فالماء روح الحياة والمعاش ،والكلأ الذي تحتاج إليه إبلهم وانعامهم في غذائها،والنار لكي تشعره بالدفء وتقيه اذي البرودة، وكل هذا من الدوافع الفسيولوجية.

وروي عن المستور ابن شداد قال سمعت الرسول صل الله عليه وسلم يقول : (من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادم ومن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكناً) (ابن خزيمة ،4،70/1970)

ويشير النص هنا إلى الدافع الجنسي ،بتلبية رغبة الرجل في أن تكون لديه الزوجة،ورغبة الزوجة بان يكون لها زوجاً يصونها ويحميها ،وكذلك الحاجة إلى خادم يعين على اعباء العمل .

عن انس بن مالك قال دخل النبي صل الله عليه وسلم على مريض يعوده فقال (اتشتهي شيئاً ،اتشتهي كعكاً،قال نعم فطلبوا له) (ابن ماجة ،د.ت،463/1)

وهناك ارتباط بين حاجة البدن ورغبة الإنسان في الطعام ،فهنا اشتهى المريض للطعام ،وحث النبي صلى الله عليه وسلم تقديمه له ، يفيده لحاجه البدن إليه،وفي ذلك مترتبات على سلامة البدن ، وبدايات تحسن الوضع الصحي .

واشارت النصوص الشرعية إلى بعض الدوافع المتعلقة بحفظ الذات وما ترتبط بها من مشاعر راحة ،ومنها دافع الإخراج ،اذ ورد في الدعا ء (الحمد لله الذي رزقني لذته ،وأبقي في قوتة واذهب عني أزاه) (ابن حجز ،6،373/1959).

ففي هذا الدعاء يحمد الرسول صلى الله عليه وسلم الله على نعمته علية بلذة تناول الطعام والشراب ،وعلى نعمته عليه بالابقاء على قوته وصحته ،وعلى ما أودع فيه من قدرة على التخلص من الاذى الذي يحدثه بقاء فضلات الطعام والشراب في البدن .وفي هذا الحديث أشارة إلى الناحية الوجدانية التي تصاحب الدوافع .فالدوافع الفسيولوجية مثل الجوع والعطش تصاحبها عادة حالة وجدانية مكدرة ،هي عبارة عن شعور بالضيق والتوتر وعدم الاستقرار ،وإشباع هذه الدوافع تصاحبه حالة وجدانية سارة ،وهي عبارة عن الشعور بالراحة واللذة اللتين تنشأن عن التخلص من الضيق والألم اللذين كان يثيرها.

وقد أشار القرآن الكريم إلى دوافع الجوع وانفعال الخوف من أثر هام في حياة الإنسان . **قال الله تعالي : (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين)** (البقرة :155)، وقال القرطبي (1954)فالخوف هو خوف العدو والفزع في القتال ؛قال ابن عباس ،وقال الشافعي :هو خوف الله عز وجل .والجوع يعني المجاعة بالجدب والقحط ؛في قول ابن عباس .وقال الشافعي :هو الجوع في شهر رمضان ونقص

من الأموال بسبب الاشتغال بقتال الكفار . وقال الشافعي : بالزكاة المفروضة.والأنفس قال ابن عباس :بالقتل والموت في الجهاد.وقال الشافعي :يعني بالأمراض .والثمرات قال الشافعي:المراد موت الأولاد،وولد الرجل ثمرة قلبه ؛كما جاء في الخبر ،على مایاتي .وقال ابن عباس :المراد قلة النبات وانقطاع البركات.

وقال الله تعالى **(وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فازاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)** (النحل :112)،ولباس الجوع والخوف سماه لباساً،لأنه يظهر عليهم من الهزال وشحوبة اللون وسوء الحال ماهو كاللباس ،بما كانوا يصنعون ،أي من الكفر والمعاصي (القرطبي ،1454).

وقال الله تعالى **(فليعبدوا رب هذا البيت (3) الذي أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف)** (قريش:3-4) فقد أمرهم أن يعبدوا رب هذا البيت ،وكفاهم المؤنة وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف ،فلم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف،فأطعمهم بعد ذلك من جوع ،وآمنهم من جوع ،وألفوا الرحلة ،فكانوا إذا شاءوا ارتحلو ،وإذا شاءوا أقاموا، فكان ذلك من نعمة الله عليهم (القرطبي ،1954)

دوافع بقاء النوع والأمومة:-

هذب الاسلام رغبة الرجل في المرأة ورغبة المرأة في الرجل ،من خلال مظلة الزواج الشرعي ،ومن خلال دائرة بناء الأسرة ،وما ينشأ عنها من ذرية صالحة .

فالزواج من سنن الله تعالى في الكون ، وفيه من الآيات العظيمة التي تقتضي التفكير والتدبر ،وفيه إشباع للرغبات الجنسية بالطريقة التي شرعها الله تعالى بعيداً عن اللغة الحيوانية في الإشباع الجنسي .

قال الله تعالي **(والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون)**
(النحل :72)

ومن الزواج تلبي حاجات اجتماعية من المصاهرة والتعارف ،تسهم في توثيق العلاقات الإنسانية وتأطيرها في ضوء منهج الله تعالى وتعليمات الخالق عز شأنه وجلاله .

قال الله تعالي **(يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الزى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً)**

وأكدت النصوص القرآنية علي تأطير الحياة الزوجية بالمودة والتراحم ،وأجواء التواد والسكينة ،من أهم الدوافع الإنسانية الفطرية ،التي يجب تلبيتها من خلال العلاقة الزوجية ،التي اعتبرت ميثاقاً غليظاً ،يجب رعايته وصيانته

وقال الله تعالي **(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)** (الروم:21)

وحثت السنة الشريفة على الزواج ،وحضت عليه قال رسول الله صل الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) (مسلم ،1018/2)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صل الله عليه وسلم **(النكاح من سنتي ،فمن لم يعمل بسنتي فليس مني ،وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم،ومن كان ذا طول فلينكح ومن لم يجد فعليه بالصيام فإن الصوم له وجاء)** (ابن ماجة ،د.ت،59/1)

وعن أنس ابن مالك قال ثم كان رسول الله صل الله عليه وسلم يأمر بالباء ة وينهي عن التبتل نهياً شديداً ويقول تزوجوا الودود الولود إني مكاثر الأنبياء يوم القيامة (حنبل ، د.ت،158/3).

وينظر الاسلام إلى العلاقة الزوجية بأنها عمل صالح ،لأنها في ضوء مرضاة الله عزوجل ،فعن أبي ذر أن نأساً من اصحاب النبي صل الله عليه وسلم قالوا للنبي صل الله عليه وسلم (يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يارسول الله أياتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أريتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وذر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر) (مسلم ،د.ت،697/2).

وصورة الأمومة في ضوء التربية الإسلامية ،تتسم بتدفق العاطفة والحنان والرعاية ،وحرصها على تنشئة أبنائها التنشئة السوية ،وإعدادهم لخدمة الدين والأمة المسلمة في كافة المجالات .

ويظهر سلوك الأمومة الفطري في الحيوانات الثديية حيث تسلك الأمهات في إرضعاع صغارها والعناية بهم سلوكاً فطرياً غريزياً .وقد أشار الرسول عليه الصلاة والسلام إلى دافع الأمومة عند إناث الطير فيما تبديه من اهتمام برعاية صغارها والدفاع عنهم ،وما تظهره من جزع إذا ألم بهم أذى .

فعن عبد الرحمن بن عبد الله قال : (نزل رسول الله صل الله عليه وسلم منزلاً فانطلق إنسان إلى غيضة فأخرج منها حمر فجاءت الحمرة ترف على رأس رسول الله صل الله عليه وسلم ورؤوس أصحابه فقال أيكم فجع هذه ؛فقال رجل من القوم إني أصبت لها بيضاً قال رسول الله صل الله عليه وسلم أردده)

(حنبل ،د.ت/ 404/1)

وأبرز الإسلام مكانة الأم ،وحجم ما تتحمله من مشاق في ظل مهمة الأمومة المقدسة ، قال تعالى **(ووصينا الإنسان بوالدية حملته أمة وهناً علي وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير)** (لقمان :14)

وقال القرطبي (1954) خص الله تعالي الأم بذكر الحمل والرضاعة حصل لها بذلك ثلاث مراتب ،وللأب واحدة ،وأشبه ذلك قوله صل الله عليه وسلم حين قال له رجل :من أبر ؟ قال:(أمك) قال ثم أي؟قال:(أمك) قال ثم أي؟قال (أمك) قال ثم من؟ قال :(أبوك) فجعل له الربع من المبرة .

الدوافع النفسية :-

راعت التربية الإسلامية الدوافع النفسية في الفرد المسلم ،وإشباعها في ضوء القنوات الشرعية ،بعيداًعن السبل التي نهت عنها الشريعة السمحة فالإسلام دين واقعي،يخاطب الإنسان في أعماقه وكينونته ،وهو مكرم بين يدي الله تعالى ، ومن هنا استجابت الشريعة بإيجابية لدوافع التعلق بالله ،ودافع التنافس ووجهته نحو الأخرة،ودافع التملك للمال،وضبطته في الكسب المشروع ،ولم تتركة عبثاً،بل وآزنت بين متطلبات عقله ومشاعره وجسده ومجتمعه ،في أطر شاملة إنسانية ،متسقة ،بعيدة عن التنافس والتضاد .

وفيما يلي منظومة تلك الدوافع علي التدريج:-

دافع التدين:-

إن في الانسان استعداداً فطرياً لمعرفة الله سبحانه وتعالى والإيمان به . وتوحيده والتقرب إليه بالعبادة ،والالتجاء إليه والاستعانة به عندما تحيط به الأخطار .وقد أشار القرآن الكريم إلى دافع التدين في قوله تعالى :(فأقم وجهك للدين القيم من قبل أ ن ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون) (الروم :43) ويقول القرطبي (1954)في تفسيرها أي أقم قصدك ،وأجعل جهدك اتباع الدين القيم ؛يعني الإسلام .

وأثبت القرآن الكريم الفطرة الإنسانية في آيات كثيرة منها قوله تعالى (وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) (الاعراف /172)

والنص القراني يشير إلى أن الله تعالى أخرج من ظهور بني آدم بعضهم من بعض ،وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ،أي دلهم بخلقه علي توحيده ؛لأن كل بالغ يعلم ضرورة أن له رباً واحداً.فقوله تعالى ألست بربكم ،فقالوا بلى شهدنا فقام ذلك مقام الاشهاد عليهم ،والإقرار منهم .

وقد بين الرسول صل الله عليه وسلم ان المؤثرات التي تحيط بالإنسان ،ومنها المؤثرات الأسرية علي وجه التحديد ،قد تحرف الفطرة الإنسانية عن مسارها الموحد لله تعالى ،في توجه الفطرة الأصلي ،فيحدث لها ان تنطفي جزوتها ،او تطمس ،بواقع مؤثرات الإسرة على النشء.

دافع التنافس:-

ويسهم دافع التنافس ،في الارتقاء بالمجتمع وتطويره ،تحقيق مساحات عالية في التميز والإبداع في الحياة ،من خلال إثارته في المناحي الإيجابية ،وقد تم تنظيم هذا الدافع وتوجيهه في الإسلام في الأطرر الاخروية ،لأنها الدار الباقية ،ومادة العمل في الدنيا ،من أجل تحصيل الدرجات العليا فيها ،قال تعالى :(ان الابرار لفي نعيم (22)على الأرآيك ينظرون (23)تعرف في وجوههم نضرة النعيم (24)يسقون من رحيق مختوم (25)ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسين (26)ومزاجة من تسنيم (27)عيناً يشرب بها المقربون)

ويشير قوله تعالى (فليتنافس المتنافسون)أي فليرغب الراغبون ؛ويقال :نفست عليه الشيء أنفسة نفاسه :أي ضننت بة،ولم أحب أن يصير إليه ،وقيل :الفاء بمعنى إلى ،أي وإلى ذلك فليتبادر المتبادرون في العمل ؛نظيره :لمثل هذا فليعمل العاملون (القرطبي ،1954)

وروى عن يزيد ابن الأخنس أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال :(لاتنافس بينكم إلا في اثنين رجل اعطاه الله عزوجل القرآن فهو يقوم به أناء الليل وأناء النهار ويتبع ما فيه) (حنبل ،د.ت،104/4).

ودلالة النص هنا توجه التنافس ،في ضوء مرضاة الله عزوجل ،واستثمار الحياة ،بما يشكل رصيد أًعند الله تعالي في الآخرة ،لأن ميزان المؤمن فيما يرصد ،يتوجه إلى مستقبلة الأخروي،ولذلك لايقف عند حدود المادة والنص ،بل يستثمرها ويفعلها في الخير والعمل .

دافع التملك:-

يميل الإنسان إلى تملك الأموال والعقارات والأراضي وغير ذلك من أنواع متاع الحياة المختلفة.وقد أشار القران الكريم إلى حب الإنسان التملك في قوله تعالى **(زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المئاب)** (آل عمران :14).

فقد أخبر تعالى في هاتين الآيتين ،عن حالة الناس في إيثار الدنيا على الآخرة ،وبين التفاوت العظيم ،والفرق الجسيم بين الدارين ،فأخبر أن الناس زينت لهم هذة الأمور ،فرمقوها بالابصار ،واستحلوها بالقلوب ،وعكفت علي لذاتها النفوس ،كل طائفة من الناس تميل إلى نوع من هذه الأنواع ،قد جعلوها هي أكبر همهم ومبلغ علمهم ،وهي مع هذا متاع قليل منقض في مدة يسيرة (السعدي ،2002)

واشارت النصوص إلى حب الإنسان لتمليك المال ،فعن أنس قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم **(لو كان لابن آدم وآديان من مال لابتغي وآدياً ثالثاً ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب)**

الصراع بين الدوافع :-

نظم الإسلام الدوافع لدى المسلم ،في ظل طاعة الله عزوجل ،في أطر شاملة متوازنة ،وفي ظل شخصية إيجابية معطاءة تتسق مع فطرتها الانسانية ،وتستجيب للمنهج الالهي وتعليمات الخالق المبدع ،وتتسق سلوكياتها مع سنن ونواميس الكون ،وقوانيه الاجتماعية ،التي أوردتها نصوص الشريعة السمحة ،ومن هنا يقبل المسلم الجاد بمشاعر متعبدة محبة لربها ،في الالتزام الشرعي الذي يتسم بالحدية ،بعيداً عن التناقض والازدواجية ،وتعد الازدواجية من صفات المنافق ،المتذبذب هنا وهناك دون مبدأ واضح في الحياة .

وقد اتسمت العبادات بالاعتدال والتوازن بعيدا عن الغلو والتقصير ،وراعت حاجات الانسان الروحية والجسدية والنفسية ،في توازن جميل رائع لأنه من توجية الخالق عز شانه وجلاله ،وبالتالي خصته الشريعة على الالتزام الواعي الذي يحسن فيه استخدامه عقله في مرضاة الله عزوجل ،ويوظف عاطفته في ضوء الإسلام السمح ،مما يشحنه بقوة متدفقة تحول بينه وبين الانصهار والاندثار في الفتن والمعاصي ،والمؤمن يثق بروحة المتعلقة بالله تعالي ،إن ما يعترضه من بلاءات وكذلك أمتة المسلمة ،إنما هي للدفع في منهج الله تعالي ،متجاوزاً التقصير ،ورفعاً في الدرجات .

السيطرة على الدوافع :-

تضمن الشريعة السمحة مساحات ثرية ، في ترسيخ الالتزام والوعي في الشخصية المسلمة ،في أطر من الأمن والسكينة ،والمجتمع المتكافل المتواد المتراحم ،بحيث تكون بعيداً

عن تأجج الصراعات النفسية بين الدوافع المختلفة ،وتمضي في ضوء تعليمات الصانع المبدع ،في سير معطاء متجدد في طاعته تعالى ،في ضوء سمة الاعتدال والتوازن ،التي تتسم بها كافة متعلقات التربية الإسلامية السمحة .

قال تعالى (**وابتغ فيما أتاك الله الدار الأخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولاتبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين**) (القصص ،77) أي أنفق لآخرتك ،واستمتع بدنياك استمتاعاً لايثلم دينك ،ولايضر بآخرتك (السعدي ،2002).

ويأتي الصراع ،من الخروج عن منهج الله تعالى ،واستهلاك الوقت والجهد والمال في الدنيا بلا طائل في أطر المتعة الذائلة ،عوضاًعن استهلالكة في المستقبل الاخروي ،وارصدتة الخالدة ،لانها الحياة الاصل ودار الجزاء ،والدنيا دار العمل والتكليف .

وهكذا كما جاء في السنة الشريفة (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة).

واهتم الشرع بضبط الدافع الجنسي ،وعدم خروجه إلى حد التفلت والسلوك البهيمي ،ويكون ذلك من خلال تأطيره بالزواج ،الذي يعد ميثاقاًغليظاً ووجهت الشريعة العاجز مادياً أو معنوياً او كليهما معاً، إلى علاج بديل تعبدي يخفف من حدة وطأة الشهوة ويسكنها ،ويرتقي بالمشاعر في مراتب عليا ،تترفع فيها الذات عن الانجرار والانسياق وراء الرغبات الجنسية ،ويحدث لها علو التطلع نحو الروحانيات ،وابواب الخير .

واهتمت التربية الإسلامية ،في تهذيب السلوك ،وجعلته ركن التربية الهام ،بدءً للنشء في محضن التربية الإسلامية ،إلى أن يكون الفرد عنصراًنافعاً في المجتمع يعتز بدينه ،وينفتح على الأخرين ،ويتقن ثقافة الحوار ويرفض العنف ،ومتعلقاته في السلوك والخطاب والفكر بكافة أبعادة ،وربما هذة الحيثية على وجه التحديد ،هي سر معاناة الأمة المسلمة ،جراء الحملات التشويهية للإسلام ،عبر حركات العنف ،الذي تقتل وتروع المدنيين المسلمون ،في مساحات العالم الإسلامي ،تحت عناوين إسلامية خادعة .

ودعت الشريعة السمحة إلى الكسب المشروع ،ولم تلغي فطرة الإنسان في حب تملك المال، ولكن ضبطها في ظل قنوات شرعية ،تضبط سلوك المسلم المالي وتجعله في منأى عن الرزق الحلال ومخالفة الشرع ،فهنا تهذب التربية الإسلامية السلوك ،الموجهه نحو المال ،في أن يكون مجرد وسيلة وليست غايه بحد ذاته ،لاستعباد الخلق واحداث خلل في التوازن في المجتمع ،حيث تستأثر طبقة مخملية في المجتمع المسلم المال ،ويخضع باقي المجتمع للفقر المدقع ،في خلل اقتصادي تشهده الأمم الراقية ،فيما يعرف برأس المال المتوحش . (سعاد سعيد ،2008) .

ثانياً:الدافعية للتعلم :-

مفهوم الدافعية للتعلم

يرى فيري بيلر وسنومان (1990) أنها (الحالة الداخلية او الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكة وأدائه وتعمل على استمرارة وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة) (قطامي ، 1992 :17)

ولهذا فإن الدافعية للتعلم تعبر عن حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الانتباه الي الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه ،والاستمراهذا النشاط حتي يتحقق التعلم كهدف للمتعلم .

ومن هذا يتبين أن الدافعية للتعلم تتضمن عناصر عديدة منها :-

1/ الانتباه إلى عناصر مهمة في الموقف التعليمي .

2/ القيام بنشاط موجه والاستمرار فيه فترة زمنية معينة .

3/ تحقيق الهدف من التعلم .

أما ضعف الدافعية للتعلم فقد لا تناولها العديد من الكتاب والباحثين حيث عرف قطامي (1992: 187)سلوك تدني الدافعية للتعلم الصفي بأنه (السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم باللملل والانسحاب والسرحان عن المشاركة في الأنشطة التعليمية الصفية).

وهذا يعني أن ضعف الدافعية للتعلم يمكن أن تتمثل **بمظاهر عديدة منها:-**

ضعف الرغبة في التعلم لدى بعض الطلاب ،وقلة الحماس والإيجابية للعمل المدرسي ،وعدم بذل الجهد الكافي الذي يتناسب مع استعدادت الطلبة وقدرتهم . (الزغبي ،2006)

مفهوم الدافعية للمتعلم:-

تعرف الدافعية علي أنها حالة داخلية تثير السلوك وتوجهه .ولقد اهتم كل من بنتر وماركس وبولية (1993) **بثلاثة أسئلة هامة هي :-**

1/ما الأسباب التي تجعل الفرد يقوم بسلوك ما ؟ بعبارة أخرى لماذا يقوم بعض التلاميذ بأداء واجباتهم المدرسية والآخرين يؤجلونها ؟.

2/ما مستوى تركيز الفرد في نشاط ما؟هل يوجد اختلاف بين الطلاب في اندماجهم في أنشطتهم ؟فالبعض يتصفح الكتاب باهتمام والآخر يقلبه من دون تركيز .

3/ما الأسباب التي تؤدي إلى استمرار الطالب في قراءة موضوع معين أو بعض الصفحات ؟

إن الوصول إلى إجابات عن هذه الأسئلة مهمة صعبة تحتاج إلى مجهود للإجابة عليها .

يعرف علماء النفس الدافعية على أنها سمات شخصية وخصائص فردية ،كما ترى النظريات أن لديهم حاجة قوية إلى التحصيل ،أو لديهم خوف من الامتحانات ،كما يعرفها

آخرون بأنها حالة مؤقتة وليست بسبب امتحان الغد ،وإنما يرجع إلي موقف الامتحان ، فالدافعية التي نعيشها في أوقات مختلفة هي عبارة عن مزيج من السمة والحالة ،فاجتهادك في المذاكرة ربما نتيجة تقديرك للعلم وفي نفس الوقت بسبب أن معلمك سوف يفاجئك بامتحانات قصيرة ، كما تعرف الدافعية على أنها حالة من التوتر النفسي الجسدي تنشط سلوك الإنسان وتوجهه إلى هدف محدد،ويلاحظ من هزا أن الدوافع حالة لايمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل عليها ،وهي تتضمن الإحساس باختلال التوازن واختلال التوازن يؤدي إلي قيام الفرد بنشاط معين يقع تحت تأثير دافع معين يكون موجهاً ،ولا يخفض التوتر حتى يشبع الدافع ويحقق الفرد التوازن .فهنا الفرد وقع تحت تأثير دافع وجه سلوكه نحوه (الحافز)علاوة على دور البيئة في استثارة الدافع (الباعث).

فالدوافع الداخلية تنشأ من عوامل مثل: الحاجات ، والاهتمامات ،وحب الاستطلاع والاستمتاع ،وعوامل خارجية مثل: المكافآت والضغوط الاجتماعية والعقاب .فالدافعية الخارجية نزعة طبيعية لمواصلة اهتمامات شخصية ،وتوظيف قدراتنا في البحث عن التحديات عندما نكون مدفوعين من الداخل فلا نحتاج إلى حوافز أو عقاب لكي نعمل ،حيث أن النشاط في حد ذاتة محفزاً بالنسبة إلينا .

فالعوامل الداخلية والخارجية المسببة للدافعية مهمة للطلاب فكثيراً من الأنشطة قد تكون ممتعة لهم ،ويخلق التدريس دافعية داخلية عن طريق استثارة حب الاستطلاع لدى الطلاب ،وجعلهم يشعرون بفعالية أكثر أثناء التعلم . ولكن لا يمكن تحقيق ذلك باستمرار وخصوصاً بالنسبة للمواد الجافة ،لذا يجب على المعلم إلا يعتمد على دوافع طلبته الداخلية فقط، بل يهتم بالأسباب الخارجية للدوافع جنباً إلى جنب مع الأسباب الداخلية لتنشيط الطلاب . فاعتماد المعلم فقط علي الدوافع الداخلية لتنشيط سلوك طلبته يتسبب في إحباطهم ؛ لأن هناك أسباب ودوافع خارجية تبدو في المكافآت والمعززات الخارجية لا غني عنها .ولذا ينبغي على المعلمين الاهتمام واستثارة الدوافع الداخلية مع الاهتمام في نفس الوقت بالدوافع الخارجية

الملائمة (حوافز – عقاب – ... إلخ) (brophy،1988)،(فاديه كامل وعلي أحمد، 2006).

وظيفة الدافعية في التعلم:-

ثلاثية الأبعاد فالدوافع

أولاً:تحرك الطاقة الانفعالية في الكائن الحي وتثير فيه نشاطاً معيناً.وهذا ينطبق على الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة فالدوافع من حيث هي الطاقات الكامنة التي تحرر قوى

الكائن الحي ،تعد الأساس الأول لعملية اكتساب المهارات وتعديل من أنماط السلوك الأولية حيث تكمن فيها أسس عملية التعلم .

ثانياً:الوظيفة الثانية أنها تجعل الفرد يستجيب لموقف معين ،ويهمل المواقف الأخرى ،كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في موقف معين .فعندما يكون لدي فرد منا ميل نحو أمر معين ،فان هذا الميل لا يقتصر على إيجاد حالة توتر نفسي عند الفرد ،التي قد تقضي به إلى معين لإشباع هذا الميل ،بل أنه يعمل بطريقة كامنه لاختيار السلوك المرتبط بة وتوجيهه .

ثالثاً: الوظيفة الثالثة أنها تجعل الفرد يوجه نشاطه وجهه معينه ،حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده ،ويزيل التوتر الكامن لديه ،كحصول المعلم على درجات طيبة في الامتحان للحصول على شهادة تؤهله للعمل .فالتعلم لا يكون مثمراً إلا إذا هدف إلى غرض معين مما يؤكد على أهمية الدافعية في التعلم (صالح،1972) (كامل و أحمد:2006).

الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية :-

يعد سلوك التعلم مدفوعاً داخلياً إذا قام بة الفرد المتعلم من أجل التعلم ذاتة ،وليس من أجل الحصول على أي مكافاة خارجية وهي قوى موجودة داخل العمل أو الموضوع الذي يجذب المتعلم نحوه ،مما يشعره بالرغبة في أدائه دون وجود تعزيز خارجي ظاهر .

فالطالب الذي يهدف الي التفوق في التحصيل ،فإن الثواب الذي يحصل عليه يكون في انغماسه بالنشاط الذي يوصله الي هدفه ،وهذا الانغماس في النشاط لذاتة هو ما يسمى بالدافعية الداخلية ،حيث يكون تأثيرها على التعلم والانجاز أقوى من تاثير المكافآت (الدافعية الداخلية).

ومن الدوافع الداخلية ذات التاثير الكبير في التعلم ،دافع حب الاستطلاع ،ودافع المنافسة ، الميول ،الاتجاهات ،مستوى الطموح ،حب العمل ...

أما الدافعية الخارجية فتهتم بالنتائج النهائية بدلاً من الاهتمام بطريقة التعلم والإنجاز ، وتتحكم بها قوى موجوده خارج النشاط أو العمل (التعزيزات) لدفع المتعلم نحو التعلم ، وحفزة للقيام به كالدرجات المدرسية ،والجوائز المادية ،وشهادات التقدير ،والثناء،وارضاء الآباء والمعلمين ،فكثيراً ما يؤدى الإنجاز الناجح إلى حصول الطالب على جائزة مثل تسجيل اسمه في لوحة الشرف ،أو الحصول علي مكافاة خارجية ،مادية ...الخ مثل هذا السلوك الإنجازي الذي يكون هدفه الحصول على مكافأة خارجية ،يوصف بأنه مدفوع خارجياً،فالدافعية الخارجية كما يرى خير الله (1996) تهتم بالنتائج النهائية بدلاً من الاهتمام بطريقة التعلم والإنجاز .ويزكر أبو علام (1993)أنه من الممكن للسلوك أن يكون مدفوعاً في الوقت نفسه بدوافع داخلية ودوافع خارجية ،فقد اعتادت المجتمعات المتحضرة تشجيع النجاح وتشجيع الطموح من خلال الثواب والمكافآت التي يحصل عليها المتفوقين .

ولابد من التأكيد هنا على أن الطلبة من زوي الدافعية الداخلية القوية للتعلم والإنجاز كثيراً ما يتوقعون ثواباً على انجازاتهم المتفوقة ،بل أنهم يطلبون الاعتراف بانجازاتهم من خلال الجوائز المادية والمعنوية التي يحصلون عليها .فالعبرة بالنسبة لهم من هذة الجوائز ليست قيمتها وإنما في المعنى التي تمثله .

ويرى أتكنسن ورينو (1978)أنه على الرغم من أن الدافعية للتعلم والإنجاز استعداد داخلي ثابت نسبياً في الشخصية ،إلا أنه لا ينكر دور الحوافز الخارجية في نجاح الفرد أو فشله في التعلم،فهو يعطي أهمية للبيئة التي يعيش فيها المتعلم وما فيها من جوائز خارجية.

وفيما يختص تأثير الدافعية الخارجية على الدافعية الداخلية ،أظهرت الأبحاث التي أجراها دسي وآخرون (1982) في جامعة (Rochester)

وجود انخفاض في الدافعية الداخلية بسبب المكافآت الخارجية .فالطالب في هذه الحالة لا يقوم بالسلوك المطلوب من أجل مرضاته الخاصة بل من أجل الحوافز الخارجية .وفي تجربة أخرى أجريت علي أطفال الروضة أعمار (5 . 3 –5 سنوات) حيث طلب منهم القيام بنشاط الرسم بالاقلام السحرية (يتبدل لون الرسم عندما يمر عليه قلم عديم اللون) وقيل لهم بان شخص مهماً سيرى رسوماتهم .وقد أعلم الباحث إحدي المجموعتين (المجموعة التجريبية)بأن، اسماءهم ستسجل في لوحة الصف وسينال كل منهم وساماً مرسوماً بنجمة زهبية .اما المجموعة الثانية (الضابطة)فلم تعلم بوجود أى مكافأة ، وكانت النتيجة أن الدافعية الداخلية لدى أطفال المجموعة التجريبية قد انخفضت انخفاضاً كبيراً.

كما أكدت تجارب أخرى أن الدافعية الداخلية لدى المتعلم تنخفض أثناء المراقبة ،سواء هذه المراقبة مباشرة أم غير مباشرة (بواسطة كاميرا تلفزيونية) عندما يعلم بأنها تشاهد وتسجل كل مايقوم به ،وكانت النتيجة أن المراقبة قد خفضت من الدافعية الداخلية للمتعلم بمقدار (20%) كما أن تحديد زمن معين لإنجاز مهمة تعليمية معينة من قبل المتعلم يؤدى أيضاً إلى خفض الدافعية الداخلية إزاء العمل المتعلم .وعلي عكس ذلك فإنه لا يلاحظ أي انخفاض للدافعية الداخلية عندما يقول المجرب للمتعلمين أن عليهم الإسراع في العمل قدر الأمكان (ليوري وفابين فينولين ،2000) (الزغبي ،2006)

العوامل المؤثرة في قوة الدافعية في التعلم :-

1/أن يقوم المعلم بتحديد الخبرة المراد تعلمها تحديداً يؤدي إلى فهم التلاميذ للموقف الذى يعملون فيه .

2/أن يختار الأهداف والمحفزات المرتبطة بالدافع من جهة وبنوع النشاط الممارس من جهة أخرى .

3/أن يكون الهدف الذى يختاره المعلم مناسباً لمستوي استعدادات التلاميذ العقلية .
4/ألا يؤجل الإثابة وإنما تكوم بعد الهدف مباشرة حتى لايضعف الدافع .
5/مراعاته عدم الإفراط في استخدام المكافآت حتى يكون الهدف هو الحصول على المكافأة فقط.
6/الحزر في استخدام المنافسة بين تلاميذه ، ويستخدمها فقط كعامل مشجع لهم على التقدم لا يسرف فيها (عليان وآخرون ،1987) (فاديه كامل و احمد،2006)

طرق تعزيز الدافعية :-

الطرق المبدعة التي يمكن أن يستخدمها المعلم من أجل تعزيز دافعية الطلاب **وهي :-**

1/التغذية الراجعة :

تعني بها معرفة المتعلم لنتائج تعلمه وأدائه وتأتي هذه المعرفة عن طريق أحد المصدرين :

أ/المصدر الأول أن يقيم الطالب نتائج تعلمه أو أدائه ذاتياً،وذلك عن طريق خبراته السابقة. وكثيراً ما نجد الطلاب يستطيعون تقييم أدائهم في الامتحانات نجاحاً ورسوباً وذلك من خلال تجاربهم السابقة في الاختبارات .

ب/المصدر الثاني عن طريق موجه خارجي وقد يكون المعلم .حيث نجد أن التقدير الذى يقدمه المعلم صحيحاً أم خاطئاً بعد استجابة الطالب ،هو الذى يسهل للطالب إدراك نتائج استجاباته فينتقي الصحيح ويحذف الخطأ في المحاولة اللاحقة .

أن دور التغذية الراجعة مهمة في زيادة وتنشيط الدافع لدى الطلاب لذلك يجب أن يداوم المعلم على إجراء اختبارات من فترة لأخرى يتم تصحيحها وردها للطلاب دون تأجيل و على أن يقوم المعلم بتصحيح الاختبارات وردها للطلاب ليتعرف على أخطائهم

2/تركيز الانتباه حول الموضوعات المراد تعلمها :

أن موضوع تركيز الانتباه من المواضيع الأساسية في عملية التعلم .ومن وسائل جذب الانتباه المراجعة البسيطة قبل بداية الدرس بالنسبة للدروس السابقة .كذلك استثمار حواس الطلاب التي يعتمد عليها تعلم الموضوع المحدد ،فبدلاً من تشغيل حاستي السمع والبصر في تعلم موضوع ما في الكيمياء مثلاً يمكن استخدام حاسة الشم واللمس أيضاً ،وكذلك يمكن استخدام حاسة البصر بصورة أكثر فاعلية عن طريق استخدام الميكروسكوب أو الساقط فوق الرأس ..الخ .كل ذلك يساعد على إظهار الرغبة في الاستطلاع والمتمثلة في اكتشاف بعض خصائص المجال التعليمي.

3/جعل المناشط التعليمية ممتعة:

إن تقديم بعض المناشط التعليمية الممتعة كالرسم أواللعب مثلاً تجعل التلاميذ أكثر حباً للعمل والأداء والمادة التعليمية .

4/توفير مناخ نفسي مريح في الصف :

يكون تلطيف المناخ النفسي عن طريق إشباع حاجات التلاميذ الأساسية كالحاجة للحب والتقدير والعطف والأمن .ويتوافر هذا الإشباع عندما يتقبل المعلم أسئلة تلا ميذه بصدر رحب ،ويسمح لهم بالمشاركة في مختلف المناشط ويعزز محاولتهم الناجحة.

5/الاهتمام بالاستمرارية في العملية التعليمية :

وذلك عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق إن تعلمه التلاميذ،فهذا الربط ،وهذا الاستخدام للمعلومات السابقة يشجع التلاميذ لأداء النشاط الحالي .

6/الثواب والعقاب:

الثواب: هو ما يحصل عليه الفرد من قبل أفراد آخرين يؤدى به إلي الارتياح أو الإرضا عن أدائه ومن أنواع الثواب أو المكافأة عبارات التشجيع أو الاستحسان التي نقدمها للطلاب بعد الاستجابة المرغوبة .ويتدرج الثواب إلي الأنواع المادية كالهدايا التي نقدمها للطلاب من ذوي التحصيل المرتفع ،والملاحظ أن أنواع الثواب تختلف باختلاف المراحل الدراسية والنمائية .فمثلاً لايمكن أن نقدم قطعة حلاوة كمكافأة لإنجاز طالب جامعي ،وهذا ممكن وله اثر لانجاز طالب في المرحلة الابتدائية أو في الأساس .

ورغم أن الثواب أو المكافأة من الوسائل الهامة في تنشيط دافعية الطلاب نحو التحصيل فإن سوء استخدامها يفقدها معناها ودورها ،مثل إرجاء أوتأخيرالمكافأة أو الإفراط فيها عقب كل عمل ناجح ،ففي هذه الحالة تصبح المكافأة غير ذات قيمة لكثرة تكرارها أو حتى أن الطالب لايقوم بعمل مالم يوعد بمكافأة ،أي ينبغي استخدام الثواب المتقطع حتى لا يتعود الطالب .

ويرى ثورندايك أن الإثابة أو النجاح تزيد من كفاءة التعلم لتلك الأفعال الناجحة ،أما العقاب أو الفشل يقلل من الميل إلى إعادة الفعل الذي يؤدى إلى العقاب (عاقل :1966)

العقاب : هو إجراء يؤدى إلى تقليل حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة (جمال الخطيب :1994). (النور ،2006)

دافعية التعلم في المدرسة :-

يهتم المعلمون في تنمية نوع خاص من الدافعية لدى طلبتهم ،وهي دافعية الطالب للتعلم .وهي نزعة الطالب إلى البحث عن نشاطات ذات معني وقيمة ومحاولة استخلاص الفوائد الأكاديمية المتضمنة منها ،وهي تجمع بين سمة عامة وحالة موقفية خاصة لدى الفرد .

ويرى كل من جوهنسون وجوهنسون (1995) أن الدافعية للتعلم تشتمل على نوعيه الجهد العقلي للطالب فقراءة مقالة عشرة مرات ربما يشير إلى المثابرة ،بينما تحوى الدافعية للتعلم استراتيجيات دراسية فعالة مثل توضيح الأفكار الرئيسية ،وصياغة عناوين رئيسية لها أهمية ورسم توضيحي للعلاقات الإنسانية والتلخيص ...الخ.

فالعمل في المدرسة ممل وغير هام لبعض الطلبة ،ونحن – المعلمين – لدينا أهداف رئيسية ثلاثة وهي :-

الهدف الأول:تمكين الطلبة من المشاركة الفعالة في الصف الدراسي ،أي خلق حالة من دافعية التعلم لديهم .

الهدف الثاني:تنمية سمة الدافعية للتعلم ،ليتمكن الطلاب من تعليم أنفسهم خلال دورة الحياة .

الهدف الثالث:المشاركة الفعلية للتفكير بعمق فيما يدرسونه ليصبحوا مفكرين (Blumen Feli، 1992).

فربط التعليم بنوع معين من الدوافع قد يكون له قوة جذب انتباه المتعلمين ،ولكن فئة أخري من المتعلمين في الصف الواحد قد لا يجتذبها نفس الدافع ،أو الباعث أو الحافز ،فهناك فئة من التلاميذ ينشطون أذا كان دافعهم للعمل (الإنجاز) بينما آخرون يزداد اهتمامهم بالعمل كلما كان معززاً لانتمائهم إلى مجموعتهم ،ويحظى باستحسان أفرادها ،فانتبها المتعلم للموقف التعليمي يطلب أن يكون في وضع يسمح بتطلعه للحاجات النفسية والاجتماعية ،وهذا يحتاج إلى أن تكون حاجاته الفسيولوجية مشبعة ،فلا ينتظر من تلميذ أن يركز انتباهه إلي الدرس وهو يعاني من الجوع أو البرد .فالدوافع التي يعمل التلميذ تحت تأثيرها في مواقف التعلم هي الدوافع الثانوية ،ولكن لا تظهر إلا إذا أشبعت الدوافع الأولية.(فاديه كامل و أحمد ،2006).

دافعية الحاجة إلي التحصيل:-

هناك دافع معين وهو الحاجة إلى التحصيل له صلة بالمعلمين كون الكثير من التدريس الصفي يبدو أنه يعتمد عليه .(والحاجة إلى التحصيل)تمثل حاجة عامة قوامها محاولة الوصول إلى مستوى معين من النجاح والتميز .فالطلبة الذين لديهم حاجة قوية للتحصيل يشعرون بأنهم منجذبون إلى النشاطات التي فيها نوع من التحدي ،بينما يشعرون أيضاً في الوقت ذاته

بأنهم غير متأكدين نوعاً ما من النجاح وعن مدى مسئوليتهم عنه .ولذلك فإن الحاجة إلى التحصيل تشير بدرجة أكبر إلى أسلوب الشخص في التعامل مع مهمة ما بغض النظر عن صعوبة هذه المهمة .أن طلبة الصف الأول يمكن تحفيزهم ليقرأوا قصصاً قصيرة إذا كانت درجة صعوبة هزة القصص متوسطة بالنسبة لهم وإذا اعتقدوا أن التعلم يعتمد على مجهوداتهم الخاصة .كما أن طلبة الصف الثاني عشر يمكن تحفيزهم من خلال دافعية الحاجة إلى التحصيل عندما يحاولون إتقان مقرر في الرياضيات يتميز بالصعوبة ،هذا إذا تحققت نفس الشروط السابقة ،من مثل الشعور بالمسئولية عن النجاح وإمكانية الوصول ىلي مستوي من النجاح والتميز .

والحاجة إلى التحصيل في العادة تتحدد مع دوافع من أنواع أخرى . فأحد الطلبة يحاول جاهداً أن يصبح رياضياً متميزاً ،جزئياً بسبب الحاجة إلى التحصيل ،وجزئياً للحصول على تقبل الاصدقاء، أو يشعر بأهميته في المدرسة .وطالب آخر قد يعمل جاهداً في مقرر الكيمياء لأن يشعر بالتحدي في حالته ،ولكنه ايضاً يمكن أن يقصد من وراء ذلك ارضاء والديه. وبالمثل ، فإن بعض الدوافع التي تبدو وكان لا صلة لها بالتحصيل الاكاديمي ، فإنها يمكن مع ذلك أن تحتوي على عناصر لها صلة به .أن الطالب الذي يعمل جاهداً لتنظيم مناسبة اجتماعية مدرسية يمكن أن يكون محفوزاً بالحاجة ألي الانغماص في العمل الاجتماعي ،ولكنة في الوقت نفسة قد يقصد القيام بحفلة ناجحة .وعند العمل مع الطلبة فعلي المعلمين أن يبقوا هذه التركيبات المعقدة في أذهانهم .أن الحاجه إلى الدافعية يمكنها أن تحفز نشاطات أكاديمية في الصف بالإضافة إلى عدد من النشاطات خارج الصف. (عدس، 2005)

قياس دافعية الحاجة ألي التحصيل:-

الحاجة إلى التحصيل هي مفهوم نشأ بطريقة معينة لقياس ومشاهدة الدافعية للتحصيل ، وقد تم في هذا المجال استخدام أسلوب إسقاطي هو عبارة عن اختبار يسأل المفحوصين أن يسقطوا أفكارهم أومشاعرهم على مادة الفحص .وفي أحدى الدراسات الأولى على دافعية الحاجة إلى التحصيل ، فقد عمل المشاركون قصصاً من مجموعة معينة من الصور (ماكيلاند وآخرون 1953)وفي حالة كل صورة كان المفحوص يسئل أسئلة من النوع :

ماذا يحدث؟

من هو الشخص (أومجموعة الأشخاص) الذي هو في الصورة ؟

من قاد إلى الموقف؟

ماذا سوف يحدث لاحقاً؟

وبعد ذلك يتم تصحيح القصص بعدة طرق ، ولكن بالدرجة الأولى بالنسبة للموضوعات والملاحظات الخاصة بالحاجة إلى التحصيل .وبما أن الصور غامضة فإن القصص التي تم تأليفها كانت تعكس الدافعية للتحصيل ،وقد تم تطوير هذا الأسلوب ليصبح أكثر ثباتاً باستخدام اختبار تفهم الموضوع (tat).

وكما يمكن أن نتوقع فإن الأفراد يختلفون في كمية الدافعية للتحصيل التي أظهروها على تفهم الموضوع وفي مدى استمرارية شعورهم بهذا النوع عبر مختلف المهمات والمواقف .والأشخاص الذين اظهروا باستمرار مستويات مرتفعة من الدافعية للتحصيل فهم يختلفون بأكثر من طريقة عن الأشخاص الذين أظهروا مستويات متدنية من ذلك ،ومعظم هزة الفروق كانت ذات صلة بالتدريس .

فالأفراد ذوو الدافعية العليا للتحصيل قد أظهروا كل السلوكات التالية ،مقارنة بالذين تميزوا بانخفاض الدافعية للتحصيل عندهم حيث أظهروا واحد أوَاثنين منها أو لا شيء بالمرة:

1/كانوا يفضلون العمل مع شركاء وفق مهاراتهم بدلاً من العمل مع احد اصدقائهم .

2/كانوا يثابرون علي الأعمال التي يقومون بها ،وهم أكثر قابلية للاستمرار في العمل بعد أن تتم مقاطعتهم فيه .

3/يعملون جيداً على الأعمال المدرسية سواء أرشدهم المعلم أم لم يرشدهم .

4/يختارون أعمالاً متوسطة الصعوبة وليست السهلة أو الصعبة جداً.

5/يفضلون الحصول على مكافئات كبيرة في المستقبل بدلاًمن مكافئات متواضعة آنية .

والطالب ذو الدافعية الكبري للتحصيل يكون في العادة مجداً،ومع أنه ليس بالضرورة شعبياً. (عدس ،2006).

الحاجة إلى النجاح والحاجة إلى تجنب الفشل:-

الحاجة إلى التحصيل يمكن أن تفهم بطريقة أفضل من خلال الاقتراض بأن الأفراد في الحقيقة يخبرون مزيجاً من نوعين من الحاجات :الأولى أن ينجحوا والثانية أن يتجنبوا الفشل . وطبقاً لهذه النظرية فإن الأشخاص المرتفعين في الحاجة إلى التحصيل لديهم لديهم دافع أقوى لأن ينجحوا مقارنة بدافع تجنب الفشل .أما الأشخاص ذوو الدافعية الدنيا للتحصيل فلهم صفات معاكسة .وهذه الافتراضات تساعد في تفسير لماذا أن الأفراد المرتفعين في الدافعية للتحصيل يختارون على الأغلب مهمات متوسطة الصعوبة .من المؤكد أن المهمة التي هي أكثر من متوسطة في صعوبتها فانها تقدم آمالاً ضعيفة بالنجاح عليها ولذلك يكون الدافع للعمل عليها متدنياً.ان حل المسائل في مجال التفاضل والتكامل لا يبدو عملاً لطلاب في الصف الأول همه النجاح والتحصيل لأنه لن يكون لديه الا فرصة ضعيفة في النجاح عليها

.والأعمال التي تكون سهلة جداً،علي أي حال تقدم تحدياً متدنياً ولذلك فانها لاتقدم معياراً مناسباً لقياس دافعية النجاح .أما المهمات متوسطة الصعوبة ،فانها تقدم أفضل توفيق بين الحاجة إلى النجاح وإمكانية النجاح.

والتعلم يبدو مختلفاً للأشخاص المدفوعين لتجنب الفشل حيث إن همهم الأول يكون تجنب التهديد أو الفرار من الفشل ، والذي يكون على قوته في حالة المهمات المتوسطة الصعوبة ، أن المهمات التي تلقي قبولاً عند الأفراد ذوي الدافعية العالية للتحصيل تبدو بشكل خاص غير سارة لهؤلاء الاشخاص وبدلاً من ذلك فانهم يختارون المهمات أما الصعبة جداً أو السهلة جداً ، فالمهمات السهلة جداً غالباً ماتضمن النجاح ولذلك فانها لا تخلق أي قلق من الفشل ،أما المهمات الصعبة فانها تبدو مستحيلة مما يجعل الطلبة لا يشعرون بانهم سبب الفشل وإنما أن ذلك حصل عن طريق الصدفة ،أو لأسباب لا يمكن السيطرة عليها .

ونتائج الابحاث تؤيد هذه المشاهدات ،ففي نطاق الدراسة الجامعية فإن الطلبة الذين هم بشكل خاص لديهم حاجة مرتفعة للتحصيل ،يركزون على حقول متوسطة في صعوبتها . وفي نطاق المدرسة الابتدائية ،فان الطلبة الذين لديهم حاجة مرتفعة للتحصيل يميلون إلى اختيار مسائل حسابية بصعوبة متوسطة عندما يكون بمقدورهم أن يختاروا.كما أن طلبة المدارس الابتدائية الذين لديهم دافعية معاكسة يميلون إلى اختيار مسائل سهلة جداً أو صعبة جداً في نفس الوقت .وفي المدرسة الابتدائية فان الطلبة المرتفعين في حاجتهم إلى التحصيل يحملون في العادة أهدافاً مهنية واقعية مقارنة بالطلبة المنخفضين في دافعيتهم للتحصيل ، والذي يعني بالنسبة للأكثرية منهم أهدافاً متوسطة في صعوبتها وأهميتها.

إن تفضيلات الطلبة الذين لديهم دافعية قوية للنجاح والتحصيل تتناول مهمات لا تزيد في مستويات صعوبتها عن الحد الذي يمكنهم القيام بها والنجاح عليها متفقة مع النصيحة التي غالباً ما تقدم للمعلمين بأن يعطوا لطلابهم مهمات فيها نوع من التحدي ولكن في الوقت ذاته يمكنهم أن ينجحوا عليها.ومع ان معظم التعلم الصفي يبدوا انه مصمم ليلائم الطلبة ذوي الدافعية القوية للنجاح فان الكثير من الطلبة لديهم دافعية تجنب الفشل .

نظرية العزو وموقع الضبط:

تظهر نتائج الأبحاث أن الدافعية للتحصيل يقررها بدرجة كبيرة مايفكر به الناس من أسباب النجاح والفشل .وقد أوضح المربون وعلماء النفس أن سلوك التحصيل يعتمد بشكل جزئي على كيفية عزو الأفراد لمسئولية النجاح أو الفش موقع ضبطهم فإما ان يضعف ذلك الحاجة إلى التحصيل على المدى الطويل أو يقويها .ووجهة النظر هزة والتي تدعي نظرية العزو ،تفيد بأن الأفراد يفسرون النجاح و الفشل من خلال ثلاثة أبعاد **هي:**

(1) هل هذه الاسباب داخلية أم خارجية بالنسبة لهم

(2) وهل هي دائمة أم مؤقتة .

(3) وهل هي واقعية تحت سيطرتهم أم غير واقعية.

وكيف أنها تحدو لتكوين عزو مختلف للنجاح والفشل .والطلب الذي يعزو النجاح الأكاديمي إلى أسباب داخلية يمكن السيطرة عليها يميل إلى الاعتقاد بأن العلامات المرتفعة ناتجة عن الجهد العادي أو غير الطبيعي .أما الطالب الذي يعزو النجاح الأكاديمي إلى أسباب خارجية وغير ثابتة فانة يميل ألي الاعتقاد بأن الحظ أو المساعدة غير المعتادة من الاخرين تسبب النجاح ،وبالمثل فأن عزو النجاح إلى أسباب داخلية يمكن السيطرة عليها يقود الي الاعتقاد بان الفشل يعود إلى نقص الجهد ،وأن عزو ة إلى أسباب خارجية غير مستقرة معناة أن الحظ السيء أو عدم الحصول على المساعدة هي سبب الفشل .

وعلى أي حال فإن المعلمين يستطيعون حفز الطلبة ذوي العزوات السالبة مع أحداث تشخيص واضح ودقيق لحاجات الطالب التعليمية ،وأن على المعلمين أن يؤمنوا بأن الجهد الاكاديمي له دوره ،ولكن عليهم في الوقت ذاته أن يدلوا الطلبة بطريقة دقيقة على المواقع المناسبة لتكريس جهودهم الأكاديمية عليها ،وبالضبط أن يعرفوهم كيف يمكنهم أن يبدو أو السير على الطريق الصحيح تجاه نجاح أكاديمي حقيقي وثابت .إن التشخيص الدقيق بدوره يتطلب مشاهدة أعمال الطلبة بدقة واشتقاق نشاطات صفية منها مبنية بشكل مباشر على نتائج هذه المشاهدات .(عدس ،2005).

الفرق بين الذكور والإناث في دافعية الحاجة إلى التحصيل:-

بوجه عام ،تنطبق نظريات دافعية الحاجة إلى التحصيل والعزو باستمرارية أكثر علي الذكور مقارنة بالإناث.فالذكور يميلون إلى اظهار تصورات تحصيلية أكثر ضمن القصص التي يكونونها في استجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع مقارنة بالإناث .أن الفرق بين يعكس توقعات دور الجنس التقليدي حيث إن الرجال يتوقع منهم أن يحصلوا أكثر في المهمات التي يكون التوجه فيها نحو العمل .وأن النساء يعبرون عن الدافعية نحو التحصيل بشكل أكثر تغيرأًو أقل امكانية للتنبؤ.وفي حالة كل من اختبار تفهم الموضوع واختبارات الدوافع الأخرى فان النساء والبنات في بعض الأحيان يظهرن دافعية للتحصيل ، وفي أحيان أخرة لا يظهرنها بالمرة.وأحد الاسباب وراء ذلك قد يرتبط بطريقة تفسيرهن للفشل ، فالاناث أكثر أحتمالاً من الرجال لعزو فشلهن إلى نقص القدرة بدلاً من نقص الجهد . ووجهه النظر هذه يمكن أن تنسف بشكل غير مباشر فكرتهن عن النجاح ،جاعلة النجاح الأكاديمي ذا صلة أقل جاذبية في المواقف التي يحتمل أن يكون فيها الفشل امكانية مؤكدة .

وهذه الفروق بين الجنسين يمكن أن تنشأ جزئياً في المدرسة.فقد أظهرت الدراسات أن المعلمين يميلون إلي توجيه مختلف الانواع من الانتقادات على التحصيل في حالة البنات أكثر مما في حالة الأولاد ، وبوجة عام فان المعلمين يكثرون من انتقاداتهم لاداء البنات .وهم أيضاً ينتقدون الأولاد إضافة إلى انتقادهم للجهود التي يبذلونها .وعلى المدى الواسع فان الفرق بين الجنسين يشجع البنات ظاهرياً لعزو الفشل ألي عوامل غير قابلة للتغير والتي هي ليست في مجال تحكمهن أو قدرتهن ، بينما الأولاد يعزون الفشل ألي عوامل متغيرة يمكن السيطرة عليها وإلى جهودهم الذاتية .وقد أظهرت البحوث أنه عندما يقوم المعلمين ببذل جهود خاصة لاعطاء تغزية راجعة للبنات فيما يتصل بجهودهن ،فإنهن يبدأن في غزو أسباب فشلهن تماماً كما يفعل الأولاد ،وبالتالي يحصلن على النجاح بشكل يكون أكثر استمرارية . (عدس،2005)

الفروق الفردية في الانتباة والدافعية :-

ينشأ جميع أفراد الجنس البشري فيما بينهم في الصفات الجسمية والعقلية والسمات الانفعالية والاجتماعية والخلقية ،فهم يخضعون لقوانين عامة في الإدراك والتعلم والانفعالات ،بينما في ذلك الانتباة والدافعية ...لكن يختلفون فيما بينهم بتلك الصفات والسمات ومثال ذلك طلبة الصف الواحد حيث تجد الفروق واضحة بينهم في التحصيل في المواد الدراسية ،وفي طريقة مجابهة مشاكل الحياة اليومية ،وفي اساليب التعامل إلى جانب اختلاف بعضهم عن بعض في الميول والاتجاهات والقيم .

إن قوانين الانتباى أي التهيؤ الذي يحدث الاستجابات لها دور في تحديد مستوى ومدى قوة الدافعية نحو الأداء ، الأمر الذي يفسر طبيعة الفروق الفردية بين الناس ...ومع ذلك أن للانتباة دور فاعل في تحديد مستويات الفروق الفردية من جهه وفي تباين مستويات الدافعية لي الافراد.

وتوضيحاً لذلك نجد هنالك التلاميذ الذين يتمتعون بدوافع عالية التحصيل وللإنجاز فهم مجدون ومثابرون في أعمالهم ،متابعون لخططهم المستقبلية ،وسبب ذلك يعود في الأصل إلى علو درجات الانتباه والتهيؤ عند هذه الفئة مما يدعم فعالية الدافع نحو الإنجاز بصورة سليمة .بعكس ذلك تلك الفئة من التلاميذ اصحاب دوافع الانجاز المتدنية ...

وفي سياق الفروق الفردية ومدى تأثيرها بالدوافع ،فقد أظهرت فروقاً في سلوك الأفراد ذوي دوافع الإنجاز العالية وأولئك المدفوع بدافع تجنب الفشل ،حيث إن الأفراد من الفئة الأولى يحاولون اختبار وقضاياه تنافسية معتدلة الصعوبة والتحقيق ،في حين يميل الأفراد من الفئة الثانية لاختيار مشاكل سهلة جداً أو صعبة أو غير منطقية .

وأن كل ذلك مدعاة لزيادة الحاجة لمعرفة الفروق المختلفة بين الأفراد ،ليتم توجيهم نحو مختلف أساليب النشاط دراسياً ومهنياً وأجتماعياً بما يتناسب واستعدادتهم وميولهم من جهة ،ومتطلبات وحاجات المجتمع من جهة أخرى،وذلك في أطار العمل على تنشيط مواقف الانتباة الأدراكية نحو الاستجابات للدافعية والإثارة .

إن أكتشاف الفروق الفردية بين الأفراد في مختلف مراحل نموهم دفعت المربين إلى تكييف مفاهيم التهيؤ والدافعية على مستويات مراحل التعليم المختلفة بما يتناسب تلك الفروق ،كما ساعدت معرفة الفروق الفردية على وضع برامج تدريبية للمهن المختلفة تتناسب مع تلك الفروق ،كما وضعت حوافز مختلفة تتناسب معها أيضاً. (أبو حويج و ابو مغلي ،2011).

هل يمكن التعلم من دون دافعية:-

شغلت العلاقة بين الدافعية والتعلم العلماء لسنوات طويلة ،حيث كانت التساؤلات : هل يمكن التعلم بدون دافعية ؟وهل توجد علاقة بين الدافعية والانجاز والتحصيل الأكاديمي؟ وللاجابة عن التساؤل الأول يمكن القول: إن العلاقة بين الدافعية والتعلم تحددها طبيعة المهام التي يؤديها المتعلم ومدى صعوبتها .فزيادة الدافعية إلى حد معين تؤدى إلى تسهيل الأداء ،أما الدرجات المتطرفة من الدافعية (قوة أو ضعفاً) فتؤدي إلى ضعف الأداء وتدهوره حتى في ابسط الأعمال ،وقد يحدث ذلك نتيجة التبلد الانفعالي وضعف الاهتمام بموضوع التعلم (في حالة نقص الدافعية)أو عن الضعف الجسمي أو ظهور استجابات داخلية ، أو ظهور بعض الحالات الانفعالية (كالقلق)مع زيادة الدافعية (صادق ، وأبو حطب ،1996)وهذا مايتفق مع قانون يركس دودسن (1908)الذي ينص على أن : (الحد المناسب من الدافعية لتسهيل التعلم تتناقص كلما ذات صعوبة العمل).(الزغبي،2006)

كيف نزيد الدافعية عند الطلاب:-

إن البحث عن زيادة الدافعية عند الطلاب يقود إلى استعراض المفاهيم الخاصة بدافع التعلم ،الذي يتمثل في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في زلك العمل .

إن الدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعة إلى الانتباة للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه ،والاستمرار في هذا النشاط حتي يتحقق التعلم .إن الاستثارة لوحدها لا تحدث التعلم ولا تزيد دافعيتة ،ولكن نستطيع القول أن التعلم لا يحدث بدون

الاستثارة والنشاط ،لذلك فان مفهموم الدافعية إلى التعلم وزيادته عند الطلاب **يجب أن يشمل على العناصر التالية:-**

1/ القيام بنشاط موجه نحو هذه العناصر .

2/الاستمرار في النشاط والمحافظة عليه فترة كافية من الزمن .

3/الانتباة إلى بعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي .

4/تحقيق هدف التعلم .

ومن جانب آخر فقد اشارات الأبحاث الحديثة إلى أن الإنسان محب للاستطلاع بطبيعة وهذه الأبحاث تقدم لنا منطلقاً جديداً لتوجيه التعلم نحو استقلال هذه الحاجة من جهه ولتحقيق المزيد من الدافعية للطلاب نحو التعلم من جهة ثانية ،فالأنسان يسعي نحو الخبرات الجديدة ،كما انة يستمتع بتعلم الجديد ،ويشعر بالرضي عندما يقوم بحل مشكلة ما أو بتطوير مهارات ما ،وذلك من خلال تنظيم سلوك حب الاستطلاع لديه والذي يشكل قاعدة أساسية للتعلم والإبداع والصحة النفسية ،حيث إن احدى المهمات الرئيسية في التعلم هي كيفية رعاية حب الاستطلاع ،واستغلاله لتحقيق التعلم وزيادة الدافعية نحوه.

ويمكن القول إن الطلاب الذين يتوافر لديهم الدافع الأساسي نحو التحصيل ،تكون درجة الدافعية نحو التعلم عندهم في أعلى مستوياتها ،عندما تكون فرصة النجاح متوسطة ،ولعل أول خطوات التعلم هي أستثارة الحيرة حول ما هو مألوف ،ثم أن مصدر الاستثارة الأساسي للدافع في غرف الصف هو المعلم ذاته ،ويمكن القول إن اهتمام الطالب بالمادة الدراسية يتأثر بشكل أساسي بدرجة حماس المعلم لها.

إن رعاية دافع حب الاستطلاع هو دافع الإنجاز من الأمور ذات الأهمية البالغة في عملية النمو التحصيلي والتعليمي عند المتعلم .ومن الأمور التي تحقق زيادة الدافع التعليمي ضرورة توفر جو تعليمي مشبع بالحرية والأمن في بيئة المدرسة والصف ،عن طريق تقبل أفكار التلاميذ ورعايتها وعن طريق عدم اللجوء إلي العقاب البدني في الصف .كما يجب اتاحة الفرصة للنجاح أمام جميع التلاميذ في بعض المواد والمهارات ويتم ذلك عن طريق مراعاة استعداد التلاميذ للتعلم في تخطيط النشاطات التعليمية ،وعن طريق تقديم انجازات التلاميز بالاشارة إلى ما يمكنهم القيام به. (ابو حويج و مغلي،2012).

نظريات الدافعية :-

على الرقم من تعدد النظريات التي حاولت تفسير الدافعية سيتم استعراض البعض منها **وهي:**

أولاً :نظرية مكدوكل (mcdougal):

يعد مكدوكل من أشهر الداعين إلي هذه النظرية ،وقد عرف الغريزة :بأنها استعداد عصبي نفسي يجعل صاحبه ينتبه الي مؤثرات من نوع خاص ،ويدركها إدراكاً حسياً ،ويشعر بانفعال من نوع خاص عند إدراكها ويسلك نحوها مسلكاًخاصاً ،أو على الأقل يشعر بنزعة لأن يسلك نحوها هذا المسلك .

والغريزة كما يراها مكدوكل تتميز بأنها عامة في النوع من ناحية ،وأنها فطرية تظهر بنزعة لأن يسلك نحوها المسلك .

والغريزة كما يراها مكدوكل تتميز بأنها عامة في النوع من ناحية ،وأنها فطرية تظهر دون سابق تعلم من ناحية أخرى .

ولقد قدم مكدوكل قائمة ب(14) غريزة اعتبرها مسببات للسلوك ،وزادها فيما بعد إلى أكثر من ذلك ،وتحتوى هذه القائمة علي غرائز مثل غريزة الوالدية وغريزة حب السيطرة والخضوع والتملك ...الخ.

إن هذه النظرية قد هوجمت هجوماًعنيفاً للأسباب الآتية :

1/إن أصحاب نظرية الغرائز قد اختلفوا في عددها فبينما حددها مكدوكل ب(14)نجد أن فرويد قد حددها بفقرتين فقط وهما الغريزة الجنسية وغريزة العدوان .

2/ إن الكثير من هذه الغرائز ليست عامة لدى البشر كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية مثل الغريزة الوالدية وغريزة العدوان على سبيل المثال لا الحصر .

3/ إن مفهوم الغريزة يدل على مفهوم غير علمي مما يتناقض ذلك مع توجة النظريات الحديثة في علم النفس .

ثانياً:النظرية الديناميكية في الدافعية :

ترجع هذه النظرية إلى عالم النفس ودورث (woodworth) الذي مهد السبيل لاستعمال مصطلح الدوافع (drives) والذي يشير إلى أنها تشبع عن طريق النشاط الذي يقوم به الكائن الحي ،وهنالك نوعان من النشاط :**الأول** النشاط الاستهلاكي الذي له فائدة مباشرة للكائن كما انه يؤدي إلى أنهاء سلسلة من العمليات التي تؤدي بهذا الكائن إلى الراحة اوالتحول إلى نشاط آخر .**والثاني**:النشاط الاستعدادي الذي له فائدة غير مباشرة للكائن الحي ذلك أنه يهيئه ويعده للقيام بالنشاط الاستهلاكي .

ثالثاً:النظرية الوظيفية في الدافعية :

تهتم هذه النظرية بالنشاط والتوافق ويتزعمها كل من كار (carr) وربنسون (robinsen)اللذين اكدا على أن الكائن الحي في تفاعل مستمر مع البيئة وأن لديه دوافع

يمكن إشباعها عن طريقها ،فإذا ما أشارت هذه الدوافع اصبح الكائن في حالة توتر ،ولذلك يقوم بنشاط لاذالته فيتكيف مع البيئة .

وإذا كانت الدافعية طبقاً لهذه النظرية مثيراًمستمراً يسيطر على الفرد وسلوكه حتى يستجيب بشكل يؤدي إلى زواله ،فإن عملية التوافق تتضمن وجود دافع مثير وموقف احساس وأستجابة تغير الموقف وتؤدى إلى إشباع الدافع .

ولقد اشارت هذه النظرية إلى اربع حالات تدل على عدم التوافق **وهي:**

1/افتقار البيئة إلى وسائل إشباع الدوافع .

2/مصادفة عقبات في البيئة .

3/افتقار الفرد إلى القدرة التي تمكنه من الاستجابة للموقف.

4/الصراع بين نزعتين متعارضتين .

رابعاً:نظرية فرويد (التحليل النفسي)والغرائز:-

تعتمد نظرية فرويد علي مبدأ الحتمية البايلوجية ولذلك فانها لاتعير أهتماماً للعوامل الثقافية والاجتماعية ،وإن الشخصية عن فرويد كما يستعرضها (فل إيفانز) (1975) تستمد طاقتها من الغرائز ،والطاقة النفسية تستمد قوتها من حالات الأثارة العصبية والفسيولوجية ..بهذا صور (فرويد)الدافعية باعتبارها قائمة أساساً على الطاقة المستثارة من حاجات فسيولوجية ، ومعني ذلك أن النشاط الأنساني كله ،وبالتالي تفسير السلوك لديه قائم على الرغبات ،التي هي مظهر للاستثارات الجسمية والتي يعبر عنها بالغرائز ،وعلى ذلك فإن نجاح السلوك هو بقدر خفض التوتر الناتج عن هذه الرغبات .

من جانب آخر فإن هذه الغرائز لها صور غير صريحة ،تعبر عن اندفاعات مخزون ال(الهو) وهي تمثل دوافع لا شعورية ،فنحن نقوم – في رأية – بسلوكيات تلقائية لا نعي لها مصدراً،وهي تمثل حفزات غريزية خطرة ،لأنها تعبر عن نفسها سلوكياً فيما لا يتفق مع المكان والزمان .

من هنا فإن الغرائز عند التحليليين قد تمركزت في مجموعتين هما:

غرائز الحياة أو الليبدو libido تلك التي تقيم الحياة – في رأيهم – فتحافظ علي الفرد وعلي النوع الأنساني ،أما المجموعة الثانية فهي متمثلة في غرائز التدمير أو العدوان ،تلك التي تصارع الغرائز في المجموعة الأولي ،فتنحو بالانسان ألي :تدمير الذات ،وقد أقيمت نظرية 0(فرويد) في الشخصية بأكملها على التحولات التي تحدث في الغرائز الليبدية والعدوانية ،والتي في مفهومها تمثل ثمار الحياة للإنسان في عالمة الاجتماعي ،وقد أخذت هذه الغرائز طابعاً لا شعورياً في إشباعها .

ومن الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية ،كما يزكر فروم (fromm)(123: 1979) تمركز كتابات الفرويدين حول غريزة الجنس كمحور أساسي لغرائز الحياة في نظرهم ،التي أصبحت المحك الاساسي لتفسير السلوك الإنساني والمعلم المهم من معالم بناء الإنسان لديهم.

فيذكر لازاروس (1989: 119)أنه علي حين ينظر) (فرويد) إلى الحاجات المعرفية والجمالية كتغيرات إعلانية للغرائز الجنسية والعدوانية ،وهي تظهر في الواقع نتيجة كبت لهذه الغرائز خلال الحياة الاجتماعية للإنسان ،فان (روجرز)و(ماسلو) ينظران ألي الحياة المعرفية والجمالية باعتبارها خصائص موروثة يتوقف التعبير عنها علي الظروف المناسبة لهذا التعبير .

ومع شمولية هزة النظرية الا أن معظم مفاهيمها لا يمكن أن تخضع للتجربة ولا يمكن التحكم فيها ،فضلاً عن أن معظم الحالات المدروسة كانت من المرضي ومن الطبقة الوسطي.

وفيما يتعلق بالدافعية فقد حصرها فرويد بغريزتين هما غريزة الجنس ودورها في نشوء العصاب ،وغريزة العدوان التي تعد الانسان عدوانياً بطبيعتة وهذا المفهوم غير صحيح كما اوضحته الدراسات العلمية الحديثة .

خامساً:نظرية المجال في الدافعية :-

ترجع هذه النظرية إلى (lewin) الذي ينتمي إلى مدرسة الكشطالت الألمانية والذي أجرى الكثير من التجارب في الدافعية ،**وتتلخص أهم مبادي هذه النظرية بالآتي:**

1/ إن السلوك يتوقف على الفرد وعلي البيئة ،(وأن كلا من الفرد والبيئة يتوقف أحداهما على الآخر) ولفهم السلوك يجب أن ينظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل تمثل بمجال حياة الفرد.

2/ إن البيئة في هذا المجال تسمي بالبيئة النفسية التي تختلف من فرد إلى آخر .

3/ إن هناك عوائق قد تقوم أمام الفرد تحولاً بينه وبين تحقيق أهدافه.

4/ إن الحاجة المستثارة تتمثل في حالة توتر في الفرد واستعدادة للعمل بالاتجاة الإيجابي أو السلبي .

سادساً:نظرية اولبورت (allbort)

يذهب اولبورت الذي تسمي نظريته بالنظرية الديناميه إلى أنه ليس ثمة مشكلة في علم النفس أكثر تشابكاً وتعقيداً من مشكلة الدافعية ،لأن جميع نظريات الدوافع تعجز عن إمدادنا بتفسير كامل لهذه المشكلة .

لقد أشار اولبورت في تحليله للدافعية إلى أربع متطلبات **وهي :**

الأولى التأكيد علي معاصرة الدافعية .والثاني :إن الدافعية البشرية معقدة جداً ومتنوعة بحيث من غير الممكن اختزال ذلك التعقيد إلي نموذج بسيط ،والثالث :التأكيد على العمليات الشعورية ،والرابع:الــتأكيد على الواقع الحسي بدلاً من تحديدها تجريبياً.

ومهما يكن من أمر فقد فسر اولبورت الدافعية بقانون الاستقلال الوظيفي الذي يؤكد على أن الدافع في الإنسان السوي الناضج لا يرتبط بخبرات الماضي وظيفياً وإنما عاصرة، ومن هنا فان الانتقال من الدافع العضوي إلى الدافع الاجتماعي للراشد لا يفسر في ضوء خبرات الطفولة وإنما في فهم أسباب السلوك في الوقت الحاضر.

سابعاً:نظرية الحاجات لمورية :

وضع هذه النظرية عالم النفس مورية (Murray) الذي انطلق من منطلق المدرسة الفرو يديه الكلاسيكية ،وقد عدت الحاجات حجر الزواية في هذه النظرية .

إن الحاجة مفهوم افتراضي تدفع السلوك إلى نشاط معين وهذا النشاط يسهم في إشباعها ، وقد عرض موريه (35) حاجة منها(20) حاجة ظاهرة ،و(15) حاجة كامنة ،ومن بين الحاجات التي طرحها موريه الحاجة الأنجاز ،والحاجة للاستقلال ،والحاجة إلي تجنب الأذي ، والحاجة إلى الرعاية ، والحاجة إلى اللعب.

ثامناً:نظرية فروم (Fromm):

فرقت هذه النظرية بين مصطلحين أساسيين وهما الطابع الاجتماعي للشخص ، والطابع الفردي للشخص ،وقد أكدت على المصطلح الأول لا بصيغه التأبين بين الأفراد ولكن بصيغة ما هو مشترك بينهم .

وقد أشار فروم إلى أربع حاجات ضرورية للشخص **وهي :**

1/الحاجة ألي الانتماء الاجتماعي .

2/الحاجة إلى الشموخ .

3/الحاجة إلى الهوية .

تاسعاً:نظرية هرم ماسلو للحاجات :

يعد ماسلو (Maslow) منظراً أساسياً في المدرسة الإنسانية أو ما سميت بالقوة الثالثة في علم النفس ،وطبقاً لنظرية ماسلو فان هناك مجموعتين من الحاجات وهما الحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية ، وإنها تنتظم في شكل هرمي .

حيث يرى ماسلو (1970)أن لدى الإنسان عدداً من الحاجات الفطرية ،افترض أنها مرتبة حسب قوتها ،وأن مفهوم الغريزة يجب أن يبعد عنه علم النفس في دراسته للإنسان ،فإن كانت الحاجات ذات أصل بيولوجي غريزي ،فإن هذا ما بقي للإنسان من ضعف ،فليست حاجات الإنسان غريزية بل هي ذات قوة لا تساويها قوة الغريزة ، وتتدرج في قوتها لتصل إلى أعلى مستوى .

وقد وضح (ماسلو) تنظيماً للحاجات مرتبة ترتيباً هرمياً ومتدرجة من الحاجات الفسيولوجية إلى حاجات تحقيق الذات ،حيث يتضمن خمس مستويات **وهي :**

المستوى الأول :في قاعدة الهرم ويمثل حاجات فسيولوجية أساسية مثل الحاجة إلى الماء والحاجه إلى الطعام والحاجة إلى الجنس ...إلى آخره .

المستوى الثاني :ويلي المستوى الأول متضماً حاجات الأمن وهي توجه سلوك الإنسان نحو التحكم فيما حوله من كائنات البيئة وأحداثها ، إشباعاً للاطمئنان والأمن النفسي والمادي .

المستوي الثالث: يتضمن إشباع حاجات الحب والانتماء ،وهذه الحاجات توجه سلوك الإنسان إلى أن يكون محباً ، وأن يكون موضوعاً لحب ،وذلك عن طريق علاقات موجبة بينة وبين أفراد الجماعة مشبعاً أيضاً للحاجة إلى الانتماء لأسرة أو جماعة ...إلى آخره.

المستوى الرابع :فيتضمن الحاجة إلى تأكيد الذات تلك التي تشبع للإنسان احترامه لنفسه واحترام الآخرين له وتوجه سلوكه نحو الإنجاز .

أما المستوى الخامس: يتضمن الحاجة إلى تحقيق الذات التي بإشباعها يصبح الإنسان مميزاً وسط الجماعة أو المجتمع .

ولقد أكد (ماسلو) على أن وضع الحاجات في تنظيم هرمي يعني أن الإشباع للحاجات يبدأ من القاعدة إلى القمة ،وأن إشباع أي حاجة يبدأ حينما يتم إشباع ما يسبقها من حاجات.

ولقد حاول (كليتون ألدر فير) أن يحدد ثلاثة دوافع كبرى تشكل هرم ماسلو ، فالحاجات الأولية والفسيولوجية تشبع حاجات كبري عند الإنسان ،هي الحاجة إلى الوجود،والحاجة إلى الحب والانتماء تشبع لديه الحاجة إلا الصلة والعلاقات ،أما الحاجة ألى تأكيد الذات وتحقيقها فيشبعان عند الإنسان الحاجة إلى النمو ،وفي الحاجة الأولي قوة عالية وإلحاح منخفض ،أما الحاجة إلى النمو فذات إلحاح مرتفع وقوة منخفضة ، وقد أضاف إليها فيما بعد الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية .

هرم ماسلو للحاجات

عاشراً:نظرية الدوافع المعرفية:

يقوم الدافع المعرفي بدور مهم في التعلم المدرسي ويتمثل ذلك في الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها ، وقد يكون الدافع المعرفي مشتقاً من دوافع الاستطلاع والإستكشاف والمعالجة وقد يكون دوافع التعلم .

وعلى أي حال فقد اهتم فستنجر (festinger) بأحد مظاهر الدافعية المعرفية وهو الرغبة في المنطقية والاتساق وعدم التناقض ،فعندما تتسق الأفكار والمعلومات المرتبطة بها لاينشأ ما نسمية مشكلة بل يحدث التألف المعرفي .

إما إذا تعارضت هذه الأفكار والمعلومات بعضها مع بعض أو تناقضت بينها نشأت حالة التنافر المعرفي وتدفع الإنسان إلى السعي لاختزال هذا التنافر . (وهيب مجيد وصالح حسن،2000، الفرماوي 2004).

ثالثاً:دافعية الإنجاز:-

مقدمة :

تعد دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية ،وتظهر هذه الأهمية في المجال النفسي والمجال الاقتصادي والمجال الإداري والمجال الأكاديمي والمجال التربوي،وتظهر هذه الأهمية في الدور التربوي من خلال الدور الرئيسي لدافعية الإنجاز في حدوث عملية التعلم ،وذلك لأنها تساعد على تركيز الانتباه وتأخير الشعور بالتعب لدى الطلاب بما يؤدى في النهاية إلى زيادة تحصيلهم وتحقيقهم للتفوق الدراسي .

ويمثل الدافع للإنجاز أهمية كبيرة بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ،فقد تكون لدى الطالب قدرة عقلية مناسبة ،وظروف أسرية وبيئية جيدة ،ومع ذلك يفتقد الطالب إلى الدافعية للإنجاز ،فيؤدي ذلك بالضرورة إلى عدم حصول الطالب علي درجات مرتفعة بين أقرانه من الطلاب ،كما أن الدافع للإنجاز لدى الطالب يرتبط بأسلوب تفكيره .

ويعد الدافع للإنجاز من الدوافع الرئيسية المهمة التي ترتبط بأهداف العملية التعليمية، وتظهر أهميته في عملية التعلم من حيث أنه يؤدى دوراً وسيطاً بين قدرات الفرد وتحصيله

الدراسي ،كما أنه يمثل متغيراً وسيطاً أيضاً بين البيئة الأسرية والمناخ المدرسي من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية أخري (neibuhr 1997 ؛أنور محمد الشرقاوي ، 1998، 224).

ويعتبر مصطلح دافعية الانجاز من المصطلحات التي ازداد الاهتمام بها في البحوث والدراسات الحديثة ،لأن دافعية الإنجاز تؤثر في تحديد مستوى أداء الفرد وأنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي تواجهه كالمجال النفسي والمجال الاقتصادي والمجال الإداري والمجال التعليمي ،كما يعد الدافع للانجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك نحو تحقيق ذاته وتؤكيدها لأن الفرد يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه .(صلاح عبد السميع باشا،2000، 48).

وقد أشار (زهانج) إلى أن الدافع للإنجاز لدى الطلاب يتأثر بالأسلوب الذى يفكرون به ،وأنه يجب على المعلمين مراعاة أساليب التفكير لدى الطلاب لأنها تساعدهم على التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي لهؤلاء الطلاب بصورة فعالة.

ويشير (لطفي محمد فطيم ،أبو العزايم عبد المنعم الجمال)(1998، 77)إلى أن الدافع للإنجاز ينظر إليه على انه يعمل في كثير من الأحيان علي التعويض عن القدرة العامة لاسيما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي .(علي و رشوان ، 2006) .

تعريف دافعية الإنجاز:-

يقول أ.د محمود عبد الحليم منسي :(يقصد بدافعية الإنجاز كفاح الفرد لأداء المهام والأعمال الصعبة على أفضل وجه ممكن) .

ويقول ماكليلاند وزملائه عن دافعية الإنجاز:(إنها العملية التي يدرك فيها أفراد الإنجاز بمعايير التفوق ،وأن يشعر بالشعور الطيب أو غير الطيب في مواجهة النجاح أو الفشل في تحقيق هذه المعايير .

ويرى هيلجارد وزملائه أن دافعية الإنجاز هى (تحديد الفرد لأهدافه وفقاً لبعض معايير التفوق في إنتاجه وإنجازه).(طارق كمال ، 2006، 90).

يحدد (موراي) تعريفاً لدافعية الإنجاز بأنها رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقاب ، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (رشاد على عبد العزيز موسى صلاح الدين محمد أبو ناهية ، 1988، 86)

ويذكر(عبد الهادي السيد عبده) (1984، 75) أن مصطلح الإنجاز يعبر عن استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدي سعة الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح ،ويترتب

علية نوع من الإشباع ،وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء مستوي محدد من الامتياز.

ويعرف (أحمد محمد عبد الخالق) (1991، 36) الدافع للإنجاز بأنه الأداء على ضوء مستوى الامتياز أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح .

ويحدد (أحمد البهي السيد) (1996، 237) دافعية الأنجاز بأنها عبارة عن استعداد ثابت نسبياً عن الفرد متفاعلاً مع احتمالات النجاح أو الفشل ،بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي لأكثر من عمل بالنسبة للفرد الواحد ،وأن ناتج إنجازه لهذه الأعمال متقارباً.

ويعرف (فتحي مصطفي الزياد) (1996، 37) دافعية الانجاز في ضوء نظرية (أتكنسون) بأنها دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير للامتياز ، والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة ومحددة .

ويعتبر تعريف (نظام سبع النابلسي) (1993، 42) لدافعية الإنجاز من التعريفات التي فسرت دافعية الانجاز ،نظراً لأنه تعريف شامل ووافي ،حيث يعرفها بأنها عبارة عن عدة دوافع مركبة – عقلية ومزاجية وانفعالية – تساعد الفرد في الوصول إلى أعلى المستويات من الأداء .(على و رشوان ،2006).

متى وكيف تبدأ دافعية الانجاز:-

لا أحد يعلم على وجه اليقين متى يبدأ الطفل التعرف على تفوق السلوك عنده . ولكن البعض يقول أن هذا يبدأ بين سن سنة ونصف وسن ثلاثة سنوات ونصف .ومع ذلك فإن هنالك من يقول أن هذا يتم في السن بين خمسة سنوات وتسعة سنوات .

والأطفال الذين يملكون دافعية عالية للإنجاز يختلفون في سلوكهم عن الأطفال ذوي الدافعية المنخفضة .

وعلى سبيل المثال أجريت دراسة علي بعض الأطفال في صورة أوراق تقدم للطفل فيها أسئلة ومسائل حسابية بسيطة .

وقد لوحظ أن الأطفال ذوي الدافعية العالية للإنجاز ظلوا يكتبون الإجابات لفترة طويلة ، أجابوا على معظم الأسئلة في حين أن الأطفال الذين يملكون دافعية منخفضة

وأشار المعلمون إلى أن الأطفال ذوي الدافعية العالية للإنجاز يتحملون المسئولية . (كمال ،2006، 91).

أهمية دراسة دافعية الانجاز:-

يعد الدافع للإنجاز من أهم الحاجات النفسية التي استقطبت اهتمام علماء النفس في السنوات الأخيرة ، ربما لأن هذا المفهوم يرتبط بالإنجاز الفردي الذي يبدو في السيطرة على البيئة بشقيها (الطبيعي والفردي) وحسن معالجتها أو التعامل معها وتنظيمها ،وتذليل العقبات ، والاحتفاظ بمستويات عالية من الإنجاز التحصيلي القائم على العمل وبذل الجهد والتنافس من أجل الوصول بمستوى الأداء إلى درجة الامتياز (فتحي مصطفي الزيات،1990، 46).

ويذكر " نظام سبع النابلسي "(1986) أن لدافعية الإنجاز دوراً كبيراً في المساعدة في حل المشكلات التي تقابل الفرد ،حيث توصل في دراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مكونات دافعية الإنجاز (الاتجاه نحو النجاح ، الاتجاه نحو العمل) وأسلوب حل المشكلات لدى الطلاب .

ويتفق "نبيل محمد الفحل "(1999، 80)مع "إبراهيم قشقوش ،طلعت منصور "(1979، 54) في أن دوافع الفرد تؤدي دوراً مهماً في رفع مستوى تحصيله وتفوقه خاصة الدافع للإنجاز فهو يعد مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف وفيما يسعي إليه من أسلوب لحياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني.

ويرى "جوتفريد"(1985، 641) و"أنور محمد الشقراوي"(1998، 224) أن الدافع للانجاز من الدوافع الرئيسية التي ترتبط بأهداف العملية التعليمية ومساعدة الطلاب على تحقيق هذا الدافع ،كما يعمل الدافع للإنجاز على تنشيط مستوى أدائهم وتحقيق جوانب دافعية العملية التعليمية المهمة.

ويحدد "ماكبشي " ثلاثة وظائف أساسية للدوافع هي تحريك السلوك وتنشيطه،توجيه الوجه المناسبة ،المحافظة على هذا السلوك وحمايته من الانطفاء ، ويدرك المعلمون أن تعلم طلابهم وقدرتهم على التذكر ترتبط بدرجة عالية بدوافعهم ، فالطلاب يتعلمون ما يريدون تعلمه ويجدون صعوبة كبيرة في تعلم المواد التي لا تثير اهتمامهم

وإن دافعية الانجاز تلعب دوراً حيوياً وخطيراً بالنسبة للفرد والمجتمع . وذلك لأنه إذا كانت هذه الدافعية عالية الفرد فإن أداؤه سوف يتحسن في كافة المجالات مما يؤدى إلى تطوير المجتمع والارتقاء به.

ويرى ماكليلاند أن المجتمع العالي الأداء أنما هو حصيلة طرق تربية أطفال هذا المجتمع بمعني أنه كلما كانت طريقة التربية تنمي في الطفل دافعية الإنجاز كلما أفاد هذا الطفل مجتمعه عندما يكبر ،لأن أداءه سوف يكون متميزاً.(كمال ،2006)

أساليب ووسائل قياس دافعية الانجاز:-

أ – أساليب القياس الإسقاطي:

لقد اعتمد "ماكليلاند" وزملاؤه على اختبار تفهم الموضوع في قياس شدة الحاجة للإنجاز، ويتضح الأساس المنطقي لاختيار هذا الأسلوب فيما يقرره بقوله أن قيمة هذه الطريقة بالنسبة للتحليل الدينامي تكمن في حقيقة أن الخيال يعتبر أقل تأثيراً بالمتغيرات الخاصة بجماعة من الجماعات أو بنموذج ثقافي معين وهي تلك المتغيرات التي يمكن أن تنتج خططاً تصورية عامة،كما أن المادة المتخيلة من جانب المفحوص أقل تأثراً أيضاً بالاستجابات (السمات)المتعلمة سابقاً لديه .

وقد قام "ماكيلاند" وزملاوه بتطوير نظام تقدير الذات بحيث يمنح الأفراد تقديرات رقمية من المفترض أنها تكشف عن مستويات الاهتمام الإنجازي ، وتتمثل منهجيه القياس في هذا الاختبار بأن يعرض على المفحوص عدداً من الصور(ستة أو أربعة وأحياناً جمل أساسية كموجهات لفظية لمضمون القصة) بشكل نمطي في موقف جماعي ويقوم المفحوصون بالإجابة على أربعة أسئلة موجهة لنسيج القصة هي :ماذا يحدث؟ وما الذي أفضي إلى هذا الموقف؟ ما الذي سوف يحدث؟ ويسمح بأربعة دقائق لكتابة كل قصة ، ونحسب الدرجة الكلية للإنجاز لكل شخص بجمع درجات القصص التي رواها الفرد (حسن،1998،).

ويرى "عبد الحي علي محمود"(1993، 67)أن الطرق الاسقاطية المستخدمة في قياس دافعية الإنجاز يكتنفها عدد من الصعوبات **وهي:-**

1/من الصعوبة بمكان تفسير دوافع الإنجاز باستخدام قصة واحدة .

2/ من الممكن أن تعكس القصة خيالاً يتضمن كل الخبرات الشخصية السابقة أو الرغبات أو المخاوف ولكنها قد لا تعكس في نفس الوقت الحالة الدافعية للفرد.

3/ قد تتأثر النتائج إلى نتوصل إليها باستخدام اختبار t-a-t بالتحيز الداخلي سواء للفاحص أو المفحوص أو بمعني أخر تأثر النتائج بالذاتية نائية بذلك عن موضوعية القياس .

4/ ليس من طبيعة الاختبار تقدير دافع الانجاز في صورة كمية ، وكذلك ليس من طبيعته الكشف عن دافع الإنجاز .

5/ استخدام اختبار تفهم الموضوع t - a- t في قياس دافعية الإنجاز يحتاج إلى خبرة ومران وتدريب سواء عند تطبيق الاختبار أو عند تصحيحه ،كما أنه يحتاج إلى فترة زمنية طويلة في التطبيق ، ولا يصلح للتطبيق الجمعي .

6/صعوبة تقنين اختبار تفهم الموضوع في قياس دافعية الإنجاز وخاصة في الثقافة العربية نظراً لاختلاف الفلسفة والثقافة الأمريكية عن نظيرتها العربية .

ويذكر "علي رشاد عبد العزيز موسي"(1994، 25) أن أساليب القياس الإسقاطية ليست مقاييس على الإطلاق ولكنها تصف انفعالات المفحوصين بصدق مشكوك فيه ، فهناك شك في مدى صدق وثبات كلاً منها ، ومن هنا بدأ الباحثون في التفكير في تصميم أدوات أخرى لقياس الدافع للإنجاز تلافي العيوب والصعوبات التي تنطوي عليها الأساليب الإسقاطيه المستخدمة في هذه الصدد.

ب- أساليب التقدير الذاتي:

يوضح "لورانس " أنه برغم إمكانية استمرار الذات ليكون الأداة السائدة لمقياس الدافعية للإنجاز ، إلا أن المقاييس الموضوعية لهذه الحاجة ينظر إليها الآن باعتبارها أكثر أهمية من أي وقت مضي ،وهو ما سيفضي مستقبلاً لتزيد حجم دافعية الإنجاز حيث أن الباحثين المتوجهين نحو الذات سوف يميلون لبحث دافعية الإنجاز بشكل يتسق مع توجهاتهم النظرية (حسن ، 1998،).

ووفقاً لذلك فقد بدأت محاولات لاستخدام الاختبارات والتي تعتمد على التقدير الذاتي لقياس دافع الإنجاز ، فبالنسبة للمقاييس الأجنبية قام كل من "ارجايل وروبننسون "بوضع مقاييس لقياس الدافع للإنجاز لدى الأطفال (1962) كما قام "كوستللو " بوضع مقياس لدافع الإنجاز لدى الطلاب الأمريكيين (1967)بينما قام كل من "لين" (1969)و"سميث (1973) بوضع مقياس لقياس دافعية الإنجاز لدى الراشدين .وبالنسبة للمقاييس العربية فقد قام "إبراهيم قشقوش" و"صلاح منصور " (1979)بوضع مقياس لدافعية الإنجاز ،ومقياس دافعية الإنجاز ل(باسم السمراتي) ومقياس دافعية الإنجاز ل(علاء محمود الشعراوي) (2000) واختبارات الدافع للإنجاز للراشدين ل(رشاد عبد العزيز موسي ،وصلاح الدين أبو ناهية) (1987) ومقياس دافع الإنجاز ل(سيد محمد عبد العزيز عبد العال) (1997) ومقياس دافعية الإنجاز لنظام سبع النابلسي (1993). (علي و رشوان، 2006).

العوامل المؤثرة علي دافعية الإنجاز:-

يرى "فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ،آمال أحمد مختار صادق" (1992، 437) أن هناك مجموعة من العوامل التي تتأثر بها دافعية الإنجاز ،**ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:**

1/طبيعة دافعية الإنجاز لدى المتعلم .

2/البيئة المباشرة للمتعلم :فالبيئة المنزلية التي تشجع الإنجاز والاستقلال وتقدر النجاح تؤدى إلى زيادة دافعية النجاح لدى أفرادها بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

3/ خبرات النجاح والفشل :فالتلاميذ ذو الرغبة العالية في النجاح يسعون إلى التعامل مع المهام التي تتضمن قدراً كافياً من التحدي وفي مستوى من الصعوبة

4/ جاذبية العمل .

5/التنظيم الهرمي الترتيبي لدوافع المتعلم وحاجاته.

6/ المعلم :حيث يعتبر المعلم أحد الأعمدة المهمة في تشكيل وتنمية الدافع للإنجاز عند الطلاب.

بينما يرى"حسن علي حسن "(1989 أ، 26 ؛1989 ب ،61)أن دافعية الإنجاز تتأثر بثلاثة عوامل **هي:**

1/ مستوى الدافعية أو الحماس العام للعمل وبذل الجهد في سبيل تحقيق الهدف.

2/ توقعات الفرد المرتبطة باحتمال حدوث النجاح أو الفشل .

3/قيمة النجاح ذاته وما يترتب عليه .

ويشير "أبو المجد إبراهيم مجاهد"(1987) إلى أن المستوى الثقافي للأسرة يعتبر أحد العوامل المهمة في نجاح أو فشل الطلاب ،حيث وجد أن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين الإنجاز والمستوى الثقافي للأسرة.(علي و رشوان،2006م).

العوامل المعوقة لدافعية الإنجاز:-

يشير " محي الدين أحمد حسين"(1988، 39)إلى أن هناك مجموعة من الأسباب التي تقف وراء ظاهرة انخفاض الدافعية للإنجاز بين طلاب الجامعة **وهي:**

1ــ غياب الوالدين عن الأسرة لفترات طويلة نظراً لانشغالها بالعمل ،وهذا الغياب للوالدين يولد لدى الأبناء إحساس بأهمية الانتماء إلى الآخرين أكثر من اهتمامهم بالرغبة في الإنجاز والتفوق.

2 ــ إن انخفاض مستوى التحصيل للطلاب دفع المدرسين إلى أن يخفضوا من مستوى ما يتوقعونه منهم وانعكس هذا بصورة واضحة في الميل إلى تبسيط المواد من جانب المدرسين وتساهلهم في إعطاء الدرجات.

3ــ وجود بعض المتغيرات المشجعة على التلقي السلبي للمعلومات مثل :مشاهدت التلفزيون ،وغلبة طابع التلقين على العملية التعليمية في المؤسسات الأكاديمية والتعليمية .

4ــ إن المناخ الاجتماعي بكاملة لا يساعد على الأداء المعلوم بإثباتات خارجية ،ولا يتيح في معظم الأحوال التوجه سلوكياً بمنطق الإثابة الذاتية .

بينما يذكر "صلاح فؤاد مكاوي " (2001، 9)معوقات أخرى لدافعية الإنجاز من بينها توقع الفرد للفشل ،أو الخوف من النجاح نفسه بحيث يجعل الفرد يتوقف عن بذل المحاولة وصولاً للنجاح ، ويصبح بذلك الإنجاز غير محتمل الحدوث. (علي و رشوان، 2006).

السمات والخصائص المميزة لمرتفعي الإنجاز:-

يشير "موراي"إلي أن شدة الحاجة للإنجاز تتمثل في عدة مظاهر أهمها سعي الفرد إلى القيام بالإعمال الصعبة ،وتناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية ، وتخطي

الفرد لما يقابله من عقبات وتفوقه على ذاته ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم ،وتقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لدية قدرات وإمكانات (رشاد عبد العزيز موسى،صلاح أبو ناهية ،86،1988).

ويتميز الطلاب ذوي المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز بقدرتهم علي المثابرة ،حتى بعد أن يفشلوا بالمهام التعليمية ،وهم غالباً ما يعزون فشلهم إلى نقص الجهد المبذول ،وقل ما يعزون فشلهم إلى عوامل خارجية كالحظ ،أو صعوبة الاختبارات ويتوقعون النجاح ويسعون إليه ،وإذا فشلوا فإنهم يكثفون جهودهم للانطلاق من جديد ،ويتميزون كذلك بالخوف من الفشل حيث أنه يلعب دوراً في دفع الإنسان للعمل وإتقانه. (الفرماوي ،2001).

بينما يرى "لومسدن "أن ذوي الإنجاز المرتفع يتميزون **بما يلي:**

1ــ يميلون إلى توظيف استراتيجيات تحتاج إلى مجهودات أكبر وتمكنهم من أن تكون معلوماتهم أكثر تكيفاً

ب– يستخدمون المنطق بدرجة كبيرة في جمع المعلومات واستراتيجيات صنع القرار عند مواجهة مهام معقدة .

ج– يفضلون المهام المتوسطة السهولة والصعوبة . (الشعراوي ،2000).

ويذكر "وولفولك ونيكولش" أن الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز يتميزون بمجموعة من الخصائص والسمات **منها:**

أــ يميلون إلى أن يختاروا المشاكل التي تتحدى قدراتهم .

ب–يميلون إلى العمل طويلاً لحل المشكلات الصعبة،ويفضلون العمل مع الأشخاص المثابرين.(يوسف محمد العبد الله، وسبيكة يوسف الخليفي،2001، 18).

ويحدد "السيد محمد عبد المجيد عبد العال "(1998 ، 70) مجموعة أخرى من السمات التي تميز مرتفعي الإنجاز **وهي:**

1/السعي إلى النجاح في الأعمال الصعبة .

2القدرة على التغلب على العقبات .

3/حسن تناول الأفكار وتنظيمها .

4/الاستقلالية .

5/التفوق على الذات .

6/منافسة الآخرين والتميز عليهم .

7/القيام بالأداء المتميز والمحافظة عليه .(علي و رشوان، 2006).

دافعية الإنجاز والتنشئة الاجتماعية:

وجد (ماكليلاند) وزملاؤه أن دافعية الإنجاز ترتبط بالتدريبات التي يقوم بها الوالدان للطفل ، وبالذات تلك التدريبات التي ترتبط بالمنافسة والتفوق .

وقد وجدوا أن الطفل الذي يلتحق بالمدرسة ولديه دافعية عالية للإنجاز يظل محتفظا بهذه الدافعية العالية ،مما يؤدي إلى تفوق هذه الطفل في المدرسة وفي الجامعة بعد ذلك.

وهناك بعض الدراسات التي تتبعت الأطفال ذوي الدافعية العالية للإنجاز خلال سنوات دراستهم وحتى شغلهم لوظائفهم بعد الدراسة حيث تبين أن هؤلاء الأطفال قد شغلوا وظائف مرموقة في المجتمع .

وقد أكد على ذلك كل من "موسين، وكنحر،وكاجان).(كمال،2006م)

دافعية الإنجاز والعوامل الاجتماعية:

أظهرت بعض الدراسات أن هناك كثيرا من العوامل الغير عقلية تؤثر تأثيراً كبيراً في دافعية الإنجاز عند الأطفال .

إذ أن الحالة الاقتصادية والثقافية للوالدين تلعب دوراً حيوياً في هذا المجال وقد لوحظ أن بعض الأطفال الذي هم دون سن المدرسة سوف ينمون دافعية عالية للإنجاز في الأنشطة ذات القيمة عند أبائهم وأمهاتهم .

وقد لاحظ موسين وزملائه أن الأطفال ذوي الدافعية العالية للإنجاز كثيراً ما تكافئهم أمهاتهم وتشجهم عندما يأتون بتصرف يظهر دافعية الإنجاز العالية لديهم ،وذلك منذ السنوات الأولى في حياة هؤلاء الأطفال .

دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي :

أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين دافعية الإنجاز العالية وبين التفوق الدراسي . ومع ذلك فقد أظهرت دراسات عديدة أخرى أنه ليس هناك أي علاقة بين دافعية الإنجاز العالية وبين قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي . (كمال ،2006م).

النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

تعددت النظريات المفسرة لمفهوم دافعية الإنجاز واختلفت في المباديْ التي تقوم عليها ،وربما كان هذا الاختلاف راجعاً إلى اختلاف واضعيها ،**ومن هذه النظريات :-**

أ- نظرية أتكنسون :

ركز"أتكنسون" في نظريته على الدافعية المستثارة ،وما يتصف به الموقف من خصائص معينة إنما يستثير دوافع مختلفة ،وإذا تغيرت طبيعة المواقف أو المثيرات فإن

دوافع مختلفة تستثار أو تتحقق وينتج عنها تنشيط نمازج محددة ومختلفة من السلوك ، وافترض كذلك "أتكنسون"أن الميل للنجاح هو ميل دافعي متعلم ،وقوة الميل ترتبط باهتمام الفرد بالأعمال الأكثر دقة وبمستوى أدائه في هذه الأعمال ،وكان تناول "أتكنسون " في نظريته قائما على أسس دافعية وانفعالية **كما تتمثل في الآتي :-**

1/دوافع النجاح ومحدداتها هي: الرغبة في النجاح وقيمة بواعث النجاح والاحتمالات الذاتية للنجاح .

2/دوافع الخوف من الفشل ومحدداتها هي: دوافع تجنب الفشل وقيمة بواعث تجنب الفشل والاحتمالات الذاتية للفشل .

ولقد تمكن "أتكنسون "من صياغة نظريته في الإنجاز علي أساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر ، والفشل يتبعه الشعور بالخيبة ،وهو يميز بين الدوافع والدافعية ففي حالة الإنجاز يشير الدافع إلى الرغبة أو الحاجة للإحساس بالفخر والاعتذار عند إتمام عمل ما أو إنجاز أداء ناجحاً ،والدافع وفقاً لتصور"أتكنسون"كحالة استعداد لا يتحقق إلا في وجود مؤشرات موضوعية تستثار من جانب الفرد إلى إمكانية تحقيق أو توقع الباعث ذاته .بالإضافة إلى ذلك فإن هذه العلاقة تحدد أيضاً قوة وحجم السلوك المراد منه تحقيق الهدف .

وإذاء هذا التصور يتحدد الدافع للإنجاز علي أنة استعداد الفرد للاقتراب من النجاح ،ويتحدد التوقع في احتمالية أو إمكانية حدوث هذا النجاح ذاته ،أما دافعية الإنجاز فهي تلك المركب الثلاثي المكون من قوة الدافع ومدي احتمالية نجاح الفرد والباحث ذاته بما يمثله من قيمة لديه (موسي ، 1987م).

نظرية وينر :-

يتخذ "وينر" في نظريته التفسير ألسببي لدافعية الانجاز منحني جديداً ومختلفاً في تفسيره لدافعية الإنجاز عن المنحني الذي اعتمد عليه "أتكنسون " في نظريته لدافعية الإنجاز ، فقد كان تناول "وينر" قائماً على أسس معرفية تقوم علي فكرة رئيسية تتعلق بكيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم ،وأن هذه التفسيرات تؤثر على مواقف الإنجاز اللاحقة حيث تختلف هذه التأثيرات باختلاف تفسيرات الأفراد لأسباب النجاح والفشل في حياتهم .

تقوم نظرية "وينر" في التفسير السببى لدافعية الإنجاز **علي الآتي:**

1/يعزو الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم إلى واحد أو اكثر من العوامل التالية :القدرة، الجهد، صعوبة المهمة، الحظ أو الصدفة.

2/ لا تعتمد دافعية الأفراد في أدائهم للمهام المماثلة لا على خبرات النجاح أو الفشل لديهم فقط وإنما إلى جانب ذلك التفسيرات السببية التي يعزون إليها نجاحهم أو فشلهم.

3/ تتميز التفسيرات السببية لدافعية الإنجاز **في ثلاثة أبعاد هي:**

أ/ بعد الثبات: ويقصد به الثبات من موقف إلى موقف آخر مقابل عدم الثبات أو التغير من موقف إلى موقف آخر ، ويرتبط هذا البعد بالتوقع المبدئي للنجاح أو الفشل علي مهمة لاحقة ، وحيث أن إدراك الفرد لأسباب نجاحه أو فشله باعتبارها أسباب غير قابلة للتغير يؤدى إلى ثبات نسبي في توقعاته اللاحقة والفشل ، بينما لا يكون هناك ثبات نسبي في التوقعات اللاحقة للنجاح والفشل لدي الفرد إذا كانت الأسباب التي يعزو إليها نجاحه وفشله غير ثابتة ، ويكون أداء الفرد أكثر قوة على المهام التي يكون فيها نجاح الفرد متوقعاً عن أداء الفرد على المهام التي يكون الفشل فيها متوقعاً.

ب/ بعد الأسباب الداخلية –الخارجية: ويقصد بة وجهه الضبط لدى الفرد وما يستشعره في العوامل التي تقف خلف نجاحه أو فشله (القدرة – الجهد– الحالة الداخلية كعوامل داخلية– صعوبة المهمة– مساعدة الآخرين– الحظ أو الصدفة كعوامل خارجية).

ج/ بعد القابلية للضبط أو التحكم : ويقصد به مدى قابلية عوامل النجاح والفشل للتحكم من قبل الفرد ،فيقبل الفرد على المهام التي يكون النجاح فيها محكوماً بعوامل تمكنه أن يتحكم فيها ويعزف عن المهام التي يكون النجاح فيها محكوماً بعوامل لا يمكنه أن يتحكم فيها ،ففي حالة النجاح يقبل الإفراد على المهام التي يكون النجاح فيها محكوماً بأسباب قابلة للتحكم كبذل الجهد أو مساعدة آخرين(أسباب للتحكم داخلية وخارجية)، بينما في حالة الفشل يقبل مخفضو دافعية الانجاز علي المهام التي يكون فيها الفشل محكوماً بأسباب غير قابلة للتحكم كصعوبة المهمة أو الحظ والقدرة ، بينما يتجنبون المهام التي يكون فيها الفشل محكوماً بأسباب داخلية (الحظ) قابلة للتحكم،

(القدرة) غير قابلة للتحكم .(باهي وشلبي ، 1998م).

نظرية فروم:

أعطى "فروم"اهتماماً للعوامل الخارجية عند تفسير لدافعية الإنجاز ، بالإضافة إلى العوامل الخارجية ، وأوضح كذلك أهمية القوي الموجهة نحو الفعل وافترض أن هذه القوى تتحدد من خلال النتائج المترتبة على هذا الفعل.

نظرية رينوار:

قدم "رينوار"نظريته في دافعية الإنجاز المستقبلي التي تعد امتداد لنظرية "أتكنسون" وإن كانت تهتم بصورة أكبر بقيمة الحافز مثل الرضي الاجتماعي والمكافآت الخارجية ، أي أنها تشترك مع نظرية "أتكنسون" في أن الدافع للانجاز هو محصلة الميل إلي تحقيق النجاح والميل إلي تجنب الفشل وأن الدافع للإنجاز استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد(أحمد البهي السيد،1996، 242).

ويقصد "رينوار" بالإنجاز المستقبلي تسلسل خطواته بحيث يشترط الأداء في المرحلة السابقة للأداء في المرحلة الحالية وهكذا حتى الوصول إلي آخر مرحلة فيها ،وتحت هذه الظروف يكون مستوى أداء من يتميز بارتفاع مستوي دافعية الإنجاز أفضل ممن يتميز بانخفاض مستواها ، ويفترض " رينوار " في نظريته كذلك أن الميل إلى إحراز النجاح في النشاط الحالي يحدد بواسطة مجموع مكونات الميول الإنجازية في كل خطوة بعد ذلك ، وكل ميل انجازي مرتبط بخطوة معينة من مجموع الخطوات الكلية مما يؤدي إلى زيادة كل من الدافع والاحتمالات – التوقعات – الذاتية للإنجاز الناجح لهدف هذه الخطوة وكذلك قيمتها الحافزة .

يتضح من خلال العرض السابق للنظريات التي فسرت دافعية الإنجاز وجود تباين بين الآراء الخاصة بكل نظرية فقد ذكر"أتكنسون" في نظريته المفسرة لدافعية الانجاز أن الموقف بما يحويه من خصائص معينة هو الذي يستثير الدوافع لدى الفرد، وإذا تغيرت طبيعة المواقف فإن دوافع أخرى سوف تستثار ، وأشار كذلك إلى أن الميل إلى تحقيق النجاح وتجنب الفشل هو الذي يؤدى إلى ارتفاع الدافع للإنجاز لي الفرد.

بينما كان تفسير "وينر" لدافعية الإنجاز مختلفاً تماماً عن التفسير السابق، حيث أشار" وينر" إلى أن الأفراد عندما يفسرون أسباب نجاحهم أو فشلهم فإن هذا التفسير يؤثر علي مواقف الإنجاز ألاحقه ، بمعنى أن الدافع للإنجاز لدى الفرد لا يتوقف فقط على خبرات النجاح أو الفشل التي يمر بها ، بل يتأثر بطبيعة التفسيرات السببية التي يرجع إليها الفرد نجاحه أو فشلة.

أما " فروم" فقد فسر الدافع للإنجاز من خلال العوامل الداخلية والخارجية لدى الفرد،وأن هذا العوامل معاً هي التي تحدد طبيعة الدافع للإنجاز لدى الفرد، وقد أشار "فروم" إلى أن العوامل الخارجية تتمثل في (صعوبة المهمة ، والحظ ، والصدفة) بينما العوامل الداخلية تتمثل في (القدرة العقلية للفرد ، والجهد المبذول ، والحالة الداخلية). بينما يركز "رينوار" في تفسيره لدافعية الانجاز على مفهوم الإنجاز المستقبلي ، والمقصود بالإنجاز المستقبلي هنا هو تأثر أداء الفرد في المرحلة اللاحقة بادائة في المرحلة السابقة، بمعني أن الفرد إذا كان ادأؤة مرتفعاً في الأعمال السابقة التي قام بها فإن الشي الطبيعي هو ارتفاع أداؤه في الأعمال المستقبلية ، وأشار كذلك إلى أن دافعية الإنجاز تتحدد بالمجموع الكلي لكل خطوة من الخطوات التي قام بها الفرد لإحراز النجاح.(علي و رشوان 2006م).

المبحث الثاني

التحصيل الدراسي

مقدمة:-

لقد لعب التحصيل الدراسي في المدرسة التقليدية دوراً كبيراً في تشكيل عملية التعلم وتحديدها.

ولقد كان تقويم المعلم لتلاميذه في وقت من الأوقات قاصراً على هذا النوع من التحصيل ، والتحصيل الدراسي على أهميته ليس المتغير الوحيد في عمليه التعلم ، إذ إن هدف هذه العملية معقد تؤثر فيه عوامل وقوى مختلفة بعضها متعلق بالمتعلم وقدراته واستعدادتة وصفاته المزاجية والصحية ، وبعضها يتعلق بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من إمكانيات (رمزية الغريب،1996م).

ولتوضيح مفهوم التحصيل الدراسي فإن هناك بعض المصطلحات المتعلقة به كان لابد من ذكرها والتطرق إليها حتى يتسنى لنا معرفة معنى واضح وشامل لمفهوم التحصيل الدراسي **وهي:**

القياس:هو عملية تعيين أرقام أو مستويات مختلفة للصفة المقاسة باختلاف الأفراد (صلاح مراد،2000م).

أما محمود غانم (1997م) فيرى أن القياس هو العملية التي تحدد بواسطتها كميه ما يوجد في الشيء من الخاصية أو السمة التي نقيسها.

والاختبار أحد أدوات القياس وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المقننة والمراد الإجابة عليها مما يؤدى إلى عملية قياس تكون في صورة رقمية (الطريدي ،1997م).

التقييم:يرى "ساندرس" (1990م) أن التقييم عملية تالية للقياس ومترتبة عليه وهو عملية الحصول على معلومات تستخدم في اتخاذ قرارات حول الطالب وفي تقديم تغزية راجعة توضح مدى تقدم الطلاب ونواحي الضعف والقوة والحكم على الفاعلية التدريسية والكفاية المنهجية .

ويستخدم التقييم لبعض اختبار تحصيل الطلاب باستخدام أدوات معيارية مع التركيز على أهداف أداء الطالب حتى تكون عملية الاختبار أكثر تحديداً للوقوف على نوعيه أو جودة التدريس ومدى ملائمة المنهج لقدرات الطلاب (إستيك،1998م،ص2).

التقويم :إن التقويم هو عملية إصدار حكم على الشيء أو الشخص في ضوء درجة القياس وفي ضوء الأهداف المحددة وفي ضوء المعلومات الأخرى التي يتم الحصول عليها من مصادر مختلفة (رجاء علام،2001م).

ويرى محمود غانم (1997م) أن التقويم هو العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة بالقياس الكمي أو غيره واستخدام المعلومات في إصدار الحكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفاً لمعرفة مدي كفايتها .

وأن الاختبارات المدرسية تهدف إلى قياس مدي تحقيق الأهداف التعليمية ، وهي إما اختبارات عادية تعد بواسطة المعلمين أو اختبارات عامة تعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية .

تعريف التحصيل الدراسي لغة واصطلاحاً:-

لغة:هو الحاصل من كل شيء.ما بقي وثبت وذهب ما سواء.يكون من الحساب والأعمال ونحوها .حصل الشيء أي حصل حصولاً ،والتحصيل تميز ما حصل ، وحاصل الشيء محصوله وبغيته.

قال الله تعالى في القران الكريم (وحصل ما في الصدور) العاديات الآية (10) أي بين قال غيره ميز ، قال بعضهم جمع .

وتحصل الشيء تجمع وثبت (ابن منظور جمال الدين ،1990م).

اصطلاحا:يعرف قاموس التربية وعلم النفس **التحصيل الدراسي بأنه** إنجاز عمل أو إحراز تفوق في مهارة أو مجموعة من المعارف التي من شانها أن تؤثر في قدرة الفرد على الاستدلال (زياد مصلح سرحان 1996م، ص5).

أما قاموس القياس للعلوم التربوية فيعرف التحصيل بأنه تحديد التقدم الذي يحرزه التلميذ في المعلومات أو المهارات ومدى تمكنه منها (عثمان عبد القادر محمد ،1998م).

كما ذكرت (عاليه محمد خليفة ،2001م) بأن التقويم مهم خاصة في حياة الطلاب وفي تقرير مصائرهم فهو الأساس الذي يعتمد عليه في انتقالهم من مرحلة إلى أخرى حتى يصلوا إلى أعلى الدرجات في ميادين العلم ويقاس بواسطة الأمتحان النهائي لكل صف دراسي.

وعرفه أيضاً صلاح علام (2006م) بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين .

وأيضاً يعرف التحصيل الدراسي بأنه بلوغ الطالب مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ، سواء في المدرسة أو الجامعة ، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً (عبد المنعم الحنفي ،1994م).

ويذكر (عبد الرحمن العيسوي ،1991م) بأن التحصيل مقدار المعرفة أو المهارة التي يتحصلها العامل من الدراسات التدريبية التي يلحق بها . ويفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي بينما تختفي كلمة التحصيل الدراسي .

كما عرفه (كارتر جود، 1998م) "أن التحصيل الدراسي هو مدى إتقان الأداء من معارف ومهارات معينة يكتسبها الطالب خلال استيعاب المادة الدراسية عن طريق مقارنته بالطلاب في ضوء معايير معينة " .

مفهوم التحصيل الدراسي(الإنجاز الدراسي):-

تعد دراسة الدوافع شيئاً عسيراً للغاية، بسبب صعوبة ملاحظتها ، وقياسها ،وتعتبر دراسة الدوافع الإنسانية من بين أهم مواضيع علم النفس ،وذلك لأنها تأخذ في نظر الاعتبار تلك القوى الخفية في سلوك الإنسان التي تدفعه إلى الحركة والنشاط والفعالية في جميع أطوار حياته .

إن الإنجاز والتحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة الأولي على قدرات الطالب ، وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب ، وما يحيط به من ظروف ، حيث لايمكن أن تؤتى ثمارها ونتائجها في ميدان التحصيل والإنجاز والأداء إلا إذا اقترنت بدوافع قوية ،فالدافع القوي يستطيع أن يدفع بالطالب نحو تحقيق أعلى درجات من الإنجاز والتحصيل .

ومن خلال تزويد الطلبة بالبواعث والمواقف التي تنشط دوافعهم وميولهم بقصد رفع درجة إنجازهم الدراسي .

ويرى علماء النفس عامة أن أسباب النشاط النفسي نابعة من حاجات الفرد، فالفرد يتعلم التمييز بين الحسن والسيئ ، وبين الناجح والفاشل من مثيرات بيئية بقدر ما تشبع هذه الحاجات ، وبهذه الكيفية يتم توجيه دوافع الفرد في المواقف الاجتماعية التي تتضمن النفوذ والثروة والمظهر والمكانة والتعاون (جليفورد ،1962م) وبذل كل يمكنه في سبيل الاستفادة منها على نحو مقبول .

الإنجاز الدراسي :-

هناك عدد من التعاريف للإنجاز الدراسي **منها مايلي:**

أ-يعرفه معجم علم النفس:بأنة معرفة أو مهارة مكتسبة ،وهو خلاف القدرة علي اعتبار الإنجاز أمر فعلي ، وليس إمكانية (قاموس التربية)

ب-وتعرفه موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:بأنه بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة ، وتحدد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين الاثنين معاً (معجم علم النفس)

ج-تعرفه موسوعة علم النفس:بأنه ما أحرزه المرء وحصله في أثناء التعلم والتدريب والامتحان والاختبار في تفوق (قاموس التربية ،ص15).

-دوافع الانجاز المدرسي:

هناك عدد من التعاريف لدافع الإنجاز المدرسي **منها:**

أ-يعرفه عبد الغفار بأنه تهيؤ ثابت نسبياً في الشخصية ، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع ، وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء محدد للامتياز ، ويقاس بالاختبار المستخدم في الدراسة .

ب-وعرفه ماكليلاند، بأنه الرغبة في أداء العمل المدرسي بصورة جيدة.

ج-ويعرفه د/محمد جاسم العبيدي :تعريفاً إجرائياً بأنه مقدار الرغبة والنزوع في بذل جهد لأداء الواجبات والمهمات الدراسية بصورة جيدة.(محمد جاسم ، 2004 م).

أهمية الإنجاز والتحصيل والحاجة إلية :-

أهتم المشتغلون بعلم النفس اهتماما كبيراً بدراسة العوامل التي تؤثر في عملية التعلم ، ولا شك أن إنجاز هذه العوامل كبيراً لمن يعهد إليه عملية التعلم ،لأن مراعاة هذه العوامل ضرورية لضمان الوصول إلى الأهداف التربوية بطريقة سهلة وسريعة،كما أن إهمال هذه العوامل قد يكون سبباً في فشل الكثير من البرامج التعليمية ، وفي ضياع كثير من الوقت والجهد بلا فائدة ،ويرى علماء النفس أن التعلم يتحسن كمياً وكيفياً إذا ما أشتد دافع الفرد ، بل أن هناك اتفاقاً على أن لا تعلم بدون دافع ،وتؤكد الكثير من الدراسات أن الدرجات المتطرفة من الدافعية (قوة أو ضعف) قد تؤدي إلى نوع من التدهور والتأثير في الانجاز والتعلم (أبو حطب، 1989 م).

وترى وجهة النظر الحديثة في علم النفس ، أن الدافع لا يثبت السلوك وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك ، وأن أفضل درجة في الاستثارة هي الدرجة المتوسطة إذ إنها تؤدي إلى إنجاز أفضل،وأن نقص الاستثارة يؤدي إلى الملل ، بينما الزيادة الكبيرة تؤدي إلى

الاضطراب والقلق ، مما يؤدى إلى تثبيت جهود المتعلمين،وتؤثر الدافعية في العملية التعليمية من خلال أنها تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي التي تثير نشاطاً معيناً، ثم أن الدافعية تملي علي الفرد أن يستجيب لموقف معين ، ويهمل المواقف الأخرى ، كما أن الدافع يوجه السلوك وجهة معينة ليزيل حالة التوتر ، إذ إن التعلم لا يكون مثمراً إلا إذا هدف إلى غرض .

فالسلوك الإنساني سلوك قصدي يسعي من خلاله إلى تحقيق هدف معين ،،إن هذه السلوك ليس عشوائياً ، وأن هناك سبباً أو عدة أسباب تدفع الإنسان إلى القيام بالسلوك المعين دون غيره في موقف من المواقف إذا عرفنا دوافع الفرد وميوله واتجاهاته ،وما يسعى إلي تحقيقه من أهداف ، أي معرفة حالة الفرد الداخلية ، وكذلك معرفة المنبهات البيئية وأثرها في جهازه العصبي ،هذه العوامل كلها تقع ضمن ما نسميها بالدوافع .(جاسم ،2008).

وقد أشار (مصطفي فهمي ،1976م) إلى أن التحصيل الدراسي من العوامل التي شغلت فكر كثير من التربويين عامة، والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من إباء ومعلمين.

ويضيف "أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي ،مثل التربويين لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعلم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة ".

أما علماء النفس التربوي فيهتمون بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة ، فمنهم من يسعي إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية ، ومنهم من يبحث عن عوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي ، أما الإباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي باعتباره سبيلاً إلى تحقيق الذات وتقديره .

أهداف التحصيل الدراسي-:

تذكر (رمزية الغريب ،1996م) من أهداف التحصيل الدراسي **الآتي-:**

1-يعمل على تحفيز الطلاب على الاستذكار والتحصيل.

2-وسيلة لكي يتعرف الطلاب علي مدي تقدمهم في التحصيل.

3-يساعد المعلم على مدى استجابة الطلاب لعملية التعلم المدرسي .

4-يساعد على تتبع نمو الطلاب في الخبرة المتعلمة .

5-التأكد من وصول الطلاب إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي .

ويرى (صلاح علام، 2000 م) أن الاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية ،كما يدل التحصيل الدراسي على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه أو ما أكتسبه بالفعل من برنامج تعليمي.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي-:

هناك عوامل عديدة تسهم في ضعف أو قوة التحصيل الدراسي ،وتسهم بشكل مباشر في المستوى التحصيلي للطلاب ،فقد ذكر (محمد عبد القادر 1981م)أن هناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي وهي متعددة ومتشعبة لدرجة يصعب الفصل فيها وذلك لترابطها **، حيث تنقسم هذه العوامل إلي الآتي:**

1-عوامل تتصل بالتلميذ وتشمل:

أ-عوامل اجتماعية.

ب-عوامل شخصية.

ج- عوامل خاصة بالتنظيم العقلي لديه .

د- عوامل خاصة بالتنظيم الانفعالي المعرفي لديه.

2-عوامل تتصل بالمدرسة وتشمل:

أ-المعلم.

ب-المنهج.

3-عوامل اجتماعية واقتصادية :

أما روبرت سلافن (2000م) فيرى أن العامل الاقتصادي والاجتماعي يلعبان دوراً مهماً في دافعية الطلاب نحو التعلم ويؤثر العامل الاقتصادي والاجتماعي بشكل مباشر في التحصيل الدراسي لديهم .

بينما ذهب (عبد الرحمن عبد المجيد،2006م) إلى نفس الاتجاه السابق في تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، ويضيف عامل البيئة المحيطة بالطالب

حيث ذهب (جيدرا ودنيس،2001م،ص401) في تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي **وهي: المنزل- الأسرة- المجتمع- الأقران- المدرسة- المعلمين.**

أما (مدحت عبد اللطيف،1990م) فقد أرجع العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي **إلى الآتي:**

1-عوامل خاصة بالبيئة:مثل اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ،توفير الإمكانيات المساعدة لعملية التفوق والتدعيم من قبل الآخرين.

2-عوامل تتصل بالطالب نفسه:كالذكاء ، القدرات ، الدافعية، الطموح، الرضا عن الدراسة، الاتجاهات نحو المؤسسة التعليمية ، العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم ، الخبرة الشخصية وبعض مشكلات الشخصية .

هناك كثير من الدراسات التي أثبتت بأن التفوق الدراسي لا يرتبط بعامل المقدرات العقلية وحدة،بل هناك من العوامل الأخري التي تحدد تلك العملية . فقد ذكر (زين العابدين ،2007م) أن هناك كثير من الدراسات انتهت إلي أن التحصيل الدراسي سواء كان متقدماً أو متأخراً لا يعتمد على قدرات الفرد العقلية فقط وإنما يحدد بفعل عوامل كثيرة تمثل التفاعل بين بناء الشخصية والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد ،

ويذكر(عبد الرحمن عبد المجيد،2006م) أن الدراسات أبانت الارتباط الكبير بين سمات الشخصية الأخرى مثل المثابرة والدافعية الدراسية والاتجاهات والميول ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي .

العناصر الأساسية في عملية التحصيل الدراسي:

1- الوسائل التي تعين على تحقيق الأهداف وتشمل الكتب والوسائل التعليمية .

2- المعلم المؤهل مهنياً وعلمياً وقد أجمع المربيون على حقيقة كون المعلم هو حجر الزاوية في عملية التدريس الناجح.

3-المشاركة الفاعلة للتلاميذ في الدرس مثل المناقشة وإبداء الأفكار والآراء والميول ، والتعامل السليم بينهم وبين معلميهم .

4-دور المعلم في تهيئة العناصر الأساسية للتحصيل عن طريق أقامة العلاقات التي تتسم بالود والاحترام مع تلاميذه ، ليروا فيه النموذج المثالي والقدوة ،حتى لا يستهينوا به وبالمدرسة .كذلك اختيار الطريقة المثالية والملائمة لشرح الدروس ،ومحاولة التقليل.

5-وضوح الخطة الدراسية والتي تتكون من وجود هدف معين يراد الوصول إليه، ووضع الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للوصول إلى تحقيق الأهداف . وضع الخطوات التفصيلية لمتابعة الإجراءات والنشاطات التي تمارس لوصول للهدف ، والبدء في التنفيذ وتحديد الزمن، ومن ثم تقويم الانجازات التي تمت.

6-التقويم والمتابعة وهي العملية التي يتم بموجبها إصدار الحكم. (عدس، 1999م).

قياس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي من منظور تاريخي:

إن الأساليب المختلفة التي تستخدم في وقتنا الحاضر في قياس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي استيعاباً مستنيراً ينبغي أن يستند إلى روية واضحة للتطورات التاريخية التي مرت بها حتى أصبحت كما نراها.

فالامتحانات المدرسية كانت تعتمد اعتماداً أساسياً على الاختبارات الشفوية حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر . وفي العام 1845تزعم هراس مان الذي كان يعد من القادة التربويين البارزين في ولاية بوسطون الأمريكية حركة تطوير التعليم العام ، وأكد ضرورة استخدام الامتحانات التحريرية التي تتسم بالموضوعية والاتساق بدلاً من الاختبارات الشفوية في تقويم المتعلمين .ولكن استمر استخدام الاختبارات الشفوية في التقويم إلى أن بدأت في الأطمحلال وحلت محلها الاختبارات التحريرية. وفي العام 1864أعد المربي الإنجليزي (جورج فيشر) الذي كان يعمل مدير مدرسة أول اختبار تحصيلي تحريري يتكون من عدة مقاييس متدرجة وأمثلة ومواصفات متنوعة يمكن باستخدامها تقييم جودة الخط والنحو والتعبير والهجاء والرياضيات وغيرها من المواد الدراسية .

وأطلق علي هذه البطارية من الاختبارات (كتاب الموازين) وقد وضح في هذه الكتاب كيفية تقدير درجات كل اختبار فرعي تشتمل عليه البطارية ، والدرجات الكلية والمعايير التي يمكن استخدامها في مقارنة الطالب بنفسه في هذه المواد المختلفة ، ورسم صفحة تربوية تبين جوانب قوته وضعفه .وبذلك وضع هذه الكتاب الاختباري الأساس لبناء الاختبارات التحريرية الموضوعية.

وبعد مضي ما يقارب من ربع قرن من الزمان أعد"رايس" عام 1895أول اختبار تحصيلي موضوعي في الولايات المتحدة الأمريكية يقيس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية علي الهجاء وطبقة علي ما يقارب من 16000تلميذ في الصفوف من الرابع حتى الثامن ، كما أعد اختباراً تحصيلياً في الحساب واللغة الانجليزية .وتعد هذه الاختبارات لبنات بناء الاختبارات التحصيلية المقننة متمثلة في اختبار الحساب الذى أعدة "ستون"عام 1908،واختبار جودة الخط الذى أعده "ثور نديك"عام 1909،حيث تزايد عدد هذه الاختبارات نهاية العام 1920، بما في ذلك بطاريات الاختبارات ،مثل بطارية اختبارات ستانفورد" التحصيلية للمرحلة الابتدائية عام 1923، وبطارية امتحان "أيوا"للمحتوي الدراسي للمرحلة الثانوية عام 1925. وقد أسهمت هذه البطاريات وما أكدته كثير من الدراسات التي أجريت في ذلك الوقت حول عدم اتساق تقديرات المعلمين لطلابهم ،في التوجه المتزايد نحو الاختبارات الموضوعية لتقويم التحصيل الدراسي .

ولم يقتصر استخدام الاختبارات التحصيلية المقننة على الأغراض التربوية ، وإنما استخدمت في انتقاء العاملين بالمصانع والمؤسسات الحكومية.

كذلك أدي التوسع في استخدام هذه الاختبارات التحصيلية بالإضافة إلى مشاركة خبراء علم النفس في القياس النفسي وبناء الاختبارات المقننة التحصيلية إلي التشابه الكبير في عمليات بناء هذه الاختبارات وتقيمها سواء كانت تحصيلية أو استعدادات أو قدرة عقلية عامة.

وقد شجع على ذلك الحركات التربوية التي نادت بالمسئولية التربوية ، والتقويم بالأهداف ،وعقود الأداء،والتعلم من أجل التمكن ،والتعلم من أجل التميز. غير أن كثيراً من علماء القياس والمربين أصبحوا يؤكدون أهمية أحداث تكامل بين نوعي الاختبارات والإفادة منها في الأغراض المختلفة للتقويم التربوي والنفسي.(علام ،2002 م).

أدوات تقويم التحصيل الدراسي :-

أولاً: الملاحظة:

يستطيع المعلم استغلال أسلوب ملاحظة الطلاب كأداة من أدوات تقويم التحصيل على أن يركز في ملاحظته **علي الآتي :**

1- سرعة استجابة الطالب على أسئلة المادة
2- النطق السليم للألفاظ والمصطلحات الجديدة في الحصة
3- متابعة الواجبات المدرسية .
4- مدى ارتباط الطالب بالأنشطة اللاصفية المرتبطة بالمادة الدراسية .
5- تنوع المعلومات لدى الطالب التي تخص المادة الدراسية .
6- متابعة برامج التلفزيون ذات الصلة بالمادة .
7- التزام الطالب بحضور جميع الحصص الدراسية للمادة.
8- مدى ارتباط الطالب بمعلم المادة .
9- قراءات الطالب المختلفة المرتبطة بالمادة.
10-درجات الطالب في الإجابة لأسئلة المادة .
11-معلومات الطالب السابقة عن المادة وارتباطها بالمادة الجديدة.(عقيل،1999م).

ثانياً:المقابلات الشخصية

يستطيع المعلم من خلال مقابلته الشخصية مع طلابه فردياً أو جمعياً، أن يحدد مدى اكتسابهم أو تحصيلهم للمعرفة العلمية ، ومدي تقدمهم في تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها من دراستهم للمادة ، كذلك معرفة معلومات أخري عن الطالب ، يستحسن أن يتحدث المعلم مع كل طالب علي حده أذا رغب في معرفة أمور خاصة بة عن الأسرة أو متابعة الوالدين أو الحالة الاقتصادية أو البيئية.

فيستطيع المعلم أن يكسب ود الطلاب ويساعده في التغلب على حل مشاكل كثيرة بالطرق الصحيحة ،كذلك تتكرر المقابلات لفض النزاعات بين الطلاب واقرأنهم والمعلمين. (عقيل 1999م).

ثالثاً:الاختبارات (الامتحانات):

وهي أساليب لقياس التحصيل الدراسي وتسمي الاختبارات التحصيلية ويقصد بها الأداء التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريبية أو مجموعة مواد **وهي عدة أنواع هي:**

1-التحريرية والشفهية .

2-الموضوعية .

3-المقالية .

4-العملية .

5-المعيارية. (المركز القومي للبحوث،1986م).

علاقة التحصيل الدراسي بدافع الإنجاز-:

يشير (الهنداوي و ألزغلول 2002م) إلى أنه تعدت الآراء ووجهات النظر حول مصدر دافعية الانجاز ،إذ يرى البعض من علماء النفس أنها سمة شخصية شبة ثابتة لدى الأفراد ، وهي ذات منشأ داخلي .ويشير إلي آراء عدد من العلماء الأجانب، وأن موراي من أولئك الذين تنبوا وجهة النظر هذه ، إذ يؤكد أن لدي جميع الكائنات البشرية مجموعة من الحاجات الفسيولوجية والنفسية التي يكافحون من أجل إشباعها . وقد وصف "موراي"(28) حاجة نفسية وفسيولوجية ، وأعتبر أن الحاجة إلى التحصيل هي من أكثر الحاجات أهمية في حياة الكائن البشري .ويرى أن الأفراد مدفوعون لإنجاز وتحقيق النجاح في المهارات والمهمات المختلفة ليس من أجل دافع الحصول على التعزيز أو المكافئة فحسب ، وإنما من أجل الإنجاز والتحصيل في حد ذاته.

ويرى" ماكليلاند "أن دافعية التحصيل ترتبط بكافة الأنشطة البشرية وتتباين من فرد إلي آخر تبعاً لمركز الضبط. فهو يؤكد أن الأفراد الذين لديهم دافعية عالية للتحصيل هم الذين يمتازون بمصدر ضبط داخلي (تعزيز داخلي)،حيث يمتازون بالسيطرة الذاتية والانجذاب المهمة والمثابرة من أجل انجازها بصرف النظر عن المكافآت أو المعززات الخارجية ، أما "أتكنسون " فلم يختلف كثيراً مع ماكليلاند ، إلا أنه أضاف بعداً جديداً لدافعية التحصيل تتمثل في الحاجة إلي تجنب الفشل . ويتوقف جهد الفرد ودافعيتة على مدي إلحاح الحاجة إليه ،فإذا كانت الحاجة إلى التحصيل أكثر من الحاجة إلي تجنب الفشل ، فستكون الدافعية للانجاز أو العمل قوية، أما إذا كانت الحاجة إلى تجنب الفشل لديهم أكبر من الرغبة في الإنجاز ، فأن مستوى الدافعية يكون ضعيفاً . وعليه فإن دافعية الأفراد للانجاز والنجاح تزداد إذا كانت حاجة تجنب الفشل لديهم

أكبر من الحاجة إلى التحصيل ، ويرى "أتكنسون " أن خبرات النجاح والفشل السابقة تلعب دوراً في دافعية الأفراد نحو الميل إلى التحصيل أو تجنب الفشل في المواقف المختلفة .

لقد تطور"أتكنسون" في نظريته للتحصيل حيث يؤكد فيها أن ميل الأفراد لتحقيق النجاح أو الإنجاز يتوقف علي تفاعل ثلاثة عوامل **تتمثل في الآتي:**

1-دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل .

2-مستوى إدراك الفرد لتحقيق النجاح تبعاً لصعوبة أو سهولة المهمة .

3-القيمة النسبية للمهمة مقارنة بالمهمات الأخرى ، حيث يتوقف باعث الفرد للقيام بمهمة ما على مدى أهميتها له .

ويذكر "محي الدين توفيق وآخرون(2003م) أنه ثمة فرضية أخرى لها تطبيقاتها المباشرة على التعلم وهي أن الطلبة ذوي دافع التحصيل المرتفع تزداد دافعيتهم في المواقف التي يدركون فيها فرص نجاحهم تساوي(50% تقريباً) . وفضلاً عن ذلك فقد تبين أن هؤلاء ينجزون علي أحسن درجة ممكنة عندما يوزعون في مجموعات متجانسة من حيث دافع الإنجاز والتحصيل.

وغاية القول : أن الدافعية نحو التعلم تكون في أعلى درجاتها في مواقف الجدة من الدرجة المتوسطة ، ويترتب على ذلك أن الرتابة تخلق الملل وتشتت الانتباه وأن ازدياد الاستثارة يخلق القلق الذي يخفض القدرة على التعلم . ونستطيع أن نقول : أن الطلاب الذين يتوافر لديهم الدافع الأساسي للتحصيل ،تكون درجة الدافعية نحو التعلم عندهم في أعلي مستوياتها ، عندما تكون فرصة النجاح متوسطة.

ويرى الباحث أن الطلاب الذين يمتلكون دافع مرتفع للتحصيل الدراسي والتفوق على الزملاء يحصلون على تحصيل درجات أكبر من الطلاب الذين لديهم دافع التحصيل أقل.لأنه لا تعلم دون وجود دافع ،فإذا لم يمتلكوا الطلاب دافع للتحصيل والتفوق في التعليم فلا يمكن لهم أن يحصلوا على درجات جيدة ومتفوقة.

مفهوم التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الاستعداد:

يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه درجات الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين . فالاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي مثل اختبار اللغة العربية أو الكيمياء أو الحاسوب يفترض إنها تقيس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي.

والهدف من تصميم هذه الاختبارات التحصيلية هو قياس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو في نهاية مدة تعليمية معينة.

أما الاستعداد فيمكن تعريفة بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم ، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك معين أو مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة . ومن هنا تبرز أهمية الاستعداد لأنها تدل على أمكانية اكتساب أو تعلم الفرد لسلوك معين . وربما يختلف هذا السلوك المتعلم في درجة تعقده، فقد يكون مهارة عقلية معقدة مثل تعلم اللغات الأجنبية والرياضيات المتقدمة ، أو تعلم أنشطة حركية أو جسمية بسيطة . ولذلك فإن تعريف الاستعداد يتضمن القدرة على تعلم مهارات متنوعة وسلوك متعدد.

فالعبرة هنا بالقدرة على التعلم وليس نمط السلوك المتعلم أو نوع المادة المكتسبة .

فالتحصيل الدراسي إذن يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج تعليم معين ، أما الاستعداد فيدل على الأداء المستقبلي المتوقع . ولكن إذا تأملنا اختبارات التحصيل واختبارات الاستعداد نلاحظ أنها جميعاً تقيس ما تعلمه الفرد ،وبعض اختبارات الاستعداد تقيس مجالات أكاديمية أي تقيس تذكر المفاهيم والحقائق ، وعمليات الاستنباط وحل المشكلات وغيرها من العمليات المعرفية التي تقيسها اختبارات التحصيل . لذلك ربما لا نستطيع التمييز بين محتواها. وأحياناً تستخدم اختبارات التحصيل في التنبؤ بالأداء المستقبلي نظراً لأن الأداء في وقت مضي أو الأداء الحالي يستخدم عادة في التنبؤ بدرجة جيدة بالأداء المستقبلي ، وفي مثل هذه الحالة يمكن اعتبار اختبار التحصيل مقياساً للاستعداد.

ويبدو من ذلك أن هناك تشابهاً بين التحصيل والاستعداد والاختبارات التي تقيس كل منهما . إلا أنهما يختلفان في مدى اتساع وعمومية الخبرات المتعلمة ، فالاستعداد يعتمد على الخبرة التعليمية العامة، أي يعكس التأثير التجمعي للخبرات المتعددة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته اليومية ،أما التحصيل فيعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية (علام ،2002م.)

مهارات الدراسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

استخدم البعض عادات الاستذكار كمصطلح مرادف لاستراتيجيات التعلم والاستذكار ،وتعرف على أنها النمط السلوكي الذي يستخدمه الطالب باستمرار لاكتساب المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات ، وتشمل هذه العادات التركيز والمثابرة والمواظبة في أداء الواجبات الدراسية وتوزيع الدراسة عبر أيام السنة والتنظيم الذاتي للمادة والمراجعة النشطة لما تم تعلمه والبحث عن القاعدة والمبدأ العام الذي تدور حوله التفاصيل وصياغة الأسئلة ومحاولة الإجابة عليها، والمعوقات التي تعوق استذكار الطلاب ومدى تأثرهم بها ودرجة الدقة والتخطيط في المدرسة . ويلاحظ أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحات مختلفة لهذه العملية فمثلاً عادات الاستذكار أو استراتيجيات الاستذكار أو مهارات الدراسة . وأن مهارات الدراسة اشمل من عادات

الاستذكار أو استراتيجيات الاستذكار ، وذلك لأنه يشمل المهارات التي يمتلكها الطلاب منذ خروجه من المنزل مروراً بالمهارات المختلفة التي يتبعها في المدرسة إلى أن يصل إلى الاستذكار وطرقة وأداء الامتحان كأخر مرحلة .

توجد علاقة بين مهارات الدراسة والتحصل الدراسي ، فقد أثبتت كل من دراسة" أنور عيسي 2000م "أنه توجد علاقة بين عادات الاستذكار ومهارات الدراسة بالتحصيل الدراسي . وأيضا هناك دراسة" الشناوي1998م "والتي استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة على عينة مكونة من (76 طالباً و83 طالبة) من طلاب كلية التربية توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي وكل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة . وقد أثبتت دراسة "لطفي فطيم1986 م "والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية البحرين الجامعية للعلوم والآداب والتربية وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات الطلاب والطالبات في عادات الاستذكار ومستوياتهم في التحصيل الدراسي.

الإدارة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

قد كان هدف التربية قديماً تلقين الطلاب المواد الدراسية المقررة حسب المنهج المدرسي ، الذي يختصر تنفيذه على المدرسين ، ومن ثم مطالبة الطلبة بترديدها على مسامعهم للتأكد من حفظها فقط، وهذا الأسلوب حدد مهمة الإدارة المدرسية وهي الإشراف والتوجيه وفق قواعد ثابتة وتعليمات محددة .

أما السنوات الماضية فقد شهدت اتجاهاً جديداً في الإدارة المدرسية فلم تعد الإدارة المدرسية مجرد تسيير لشئون المدرسة سيراً روتينياً ، ولم يعد هدف المدير مجرد المحافظة على النظام في مدرسته والتأكد من سير المدرسة ، بل أصبح محور العمل يدور حول التلميذ وحول توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على نموه العقلي والبدني والروحي ، وتتلخص تلك العوامل التي تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي ، في أساليب المدرسة غير التربوية وسوء توزيع الطلاب مما يجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعة متباينة في المستوي التعليمي ، فالطلاب سريعو التعلم لا يجدون ما يشحذ أذهانهم ، وبطئو التعلم يحسون بمشاعر النقص فيزدادون تخلفاً دراسياً ، كذلك عدم انتظام الطلاب في المدرسة وعدم مراعاة الظروف المحيطة بهم وكذلك الامتحانات والمناهج الدراسية التي تفتقر إلى التطوير والأساليب التربوية الحديثة التي تهتم بميول الطلاب وقدراتهم واحتياجاتهم.

أن وظيفة الإدارة المدرسية تغيرت وأصبحت عملية إنسانية تهدف إلى تنظيم وتسهيل وتطوير نظام العمل بالمدرسة ، وأن مجال الإدارة المدرسية لم يعد مقصوراً على النواحي الإدارية فقط،

بل أصبح يجمع معها النواحي الفنية والمالية وكل ما يتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمناهج . وطرق التدريس والنشاط المدرسي والإشراف الفني والنهوض بالمكتبات المدرسية ، وتنظيم العلاقة بين المدرسة وبيئتها والمجتمع المحلي وعلاج التأخر الدراسي . ومن ذلك نستنتج أن التحصيل الدراسي تؤثر فيه عوامل داخلية وخارجية وهي من مهام إدارة المدرسة.

وعن أثر الديمقراطية في إدارة المدرسة تحدث (شعلان 1969 م) من حيث كونها غاية في ذاتها فحسب بل من حيث أنها ضرورية في أعداد الجيل الصاعد ، جيل يربي ليعيش في مجتمع ديمقراطي ، وهذا يقتضي أن تجد الحياة الديمقراطية مكانها في المجتمع المدرسي وذلك وحدة السبيل الذي يكسب الطالب خبرة بها ومرانا عليها ليخرج إلى معترك الحياة ديمقراطياً له خبراته وتجاربه، ومعني هو أن النظام المدرسي كله ينبغي أن يقوم على أسس ديمقراطية قوامها تبادل الرأي والمناقشة الحرة المستنيرة التي ترتكز على فكر واعي ، فقد أثبت الدراسات السابقة أن الاستبداد والقمع من العوامل التربوية التي تؤثر على أمن الطالب واستقراره النفسي ، فالشعور بالتوتر النفسي وعدم الاطمئنان يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي ، لذلك ينبغي على إدارة المدرسة أن توفر له المناخ الصالح من الثقة المتبادلة والاحترام ومراعاة الفروق بين الطلاب وتنمية مواهبهم وخلق روح الابتكار بينهم وحل مشكلاتهم الفردية ، فالطلاب الذين يعانون من الضعف العام يجب الاهتمام بهم ، وكذلك يجب الاهتمام بالأمراض المتنوعة خاصة ضعف البصر والسمع.

ويجب تجنب ازدحام الفصول وطرق التدريس الخاطئة وأساليب التعامل الخاطئة بين المدرسين ، ويجب الاهتمام بالطلاب الذين يتخلفون في مواد دراسية معينة ، فلابد من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب خاصة في مستوى الذكاء والقدرات وتوزيعهم في الفصول على هذا الأساس ، كما يجب الاهتمام بالنواحي الخلقية والجسمية وتهيئة الظروف المناسبة التي تساعد في هضم واستيعاب ما يتلقونه بالمدرسة ، وبالتالي تتكون لديهم كفاءة تحصيلية عالية نتيجة لتضافر الجهود من إدارة المدرسة.

أن الإدارة المدرسية باعتبارها عاملاً مهماً في إشباع الحاجات الأساسية للطالب ، تلك الحاجات التي تعبر عن سيكولوجيته ، إذا ما أشبعت أصبح الطالب أكثر شعوراً بالرضا وأكثر تعاوناً وإقبالا على العمل وأقل مللاً وتوتراً ، وفي مقدمه هذه الحاجات السيكولوجية والتي يتطلبها الفرد هو الشعور بالأمن والإحساس بالانتماء ، كما أثبتت الدراسات ذلك .فشعور الفرد أكثر بالانتماء وإشباع حاجاته النفسية مثل الاعتراف بجهوده والإشادة بفضلة يجعله أكثر تجاوباً واستيعاباً مما يزيد في قدراته التحصيلية ويجعله أكثر كفاءة عما كان عليه من قبل ، ويمكننا أن تتبين ذلك باستخدام أحد المقاييس المقننة للتحصيل الدراسي.

إن فاعلية أي كيان إداري وقدرته على تحقيق الأهداف المرتبطة به يعتمد اعتمادا كلياً على تحقيق الترابط والمناخ بين العناصر العضوية للعملية الإدارية بما يشمل تخطيط وبرمجة وتنظيم وتوظيف وتوجيه ومتابعة إيجابية. وهي تعتمد في المقام الأوَّل على فاعليه القيادة الفعالة فهي القادرة على بعث الحياة بابتداع سبل التأثير وابتكار نظم المشاركة الايجابية التي تجعل الطلاب في المدرسة شكلاً موحداً، وإن ابتكار الوسائل العديدة في جذب اهتمام الطلاب واستخدام أساليب المعاملة بين المدرسين والطلاب وعدم التفرقة من العوامل التي تؤثر في المستوي الدراسي ، كذلك فأن معلم الضعاف من الطلاب يجب أن يعد إعداداً فنياً وتربوياً ، وأن يشبع جو المدرسة احتياجاتهم التعليمية والاجتماعية وأن يكون جواً جذاباً لهم وليس منفراً (دوسه 2001م.)

الإبداع والتحصيل الدراسي:-

أن العلاقة بين الإبداع والتحصيل الدراسي قد بحثت بواسطة العديد من الباحثين فقد بين (بنتلي ، 1996) أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي للتلاميذ والتحصيل الدراسي لهم بل أكثر من فقد ادعي بنتلي في دراسته أن التفكير الإبداعي يمكن أن يكون مؤشراً للتحصيل الأكاديمي للتلاميذ .

وفي سنة1969 نشر" تور انس "دراسة تتبعيه بدأها سنة1959 حيث تم اختيار عينة مكونة من69 تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة منيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية 36تلميذ و 33 تلميذة حيث طبق على أفراد هذه العينة بعض الاختبارات التي أعدها للقياس ،وقد طبق على أفراد هذه العينة اختبارات تور انس للتفكير ألابتكاري وحسبت درجات الطلاقة والمرونة والأصالة .

وتتبع تور انس أفراد هذه العينة في التحصيل الدراسي بالصفوف الدراسية المختلفة وقام بدراسة بعض المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالتفكير الإبداعي للطلاب وقد استخلص من هذه الدراسة أن التحصيل الدراسي يعد أحد المتغيرات التي ترتبط بالتفكير الإبداعي ومن ثم أوصي تور انس أن تكون مقاييس التفكير الإبداعي موضع اعتبار المربين عند اختبار طلاب المدارس الثانوية.

وقد أظهرت دراسة (محمود منسي، (1978) أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والتفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الثانوية بمصر .وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الأهداف المعرفية التي تقاس بواسطة اختبارات التحصيل الدراسي تقيس بعض جوانب الإبداع مثل القدرة على حل المشكلات وما يتبعها من خطوات .

وقد يرجع السبب أيضاً في وجود العلاقة بين قدرات التلاميذ الإبداعية كما تقيسها اختبارات الإبداع إلى تأثر هذه الاختبارات في محتوياتها بالمعلومات والمعارف التي تقدمها المدرسة حيث

أن التحصيل الدراسي يستخدم كمحك لقياس بعض اختبارات الإبداع .(محمود،وعبد الحليم، 2003م).

معوقات التحصيل الدراسي:-

هناك عوامل كثيرة تعوق التحصيل الدراسي لدى الطلاب ،ومن هذه الصعوبات ما وضحه ((جاحنوجم 2001م):-

1ــ المناهج الطويلة واكتساب كم من المعلومات يرهق الطالب ويسبب له الفتور في تلقي الجديد.

2ــ صعوبة المنهج بالنسبة لبعض المواد وعدم ملائمته لسن الطالب أو استعداده واستجابته لتلقي المعلومات.

3ــ الأسلوب التعليمي لبعض المعلمين الذي يتسم بالجفاف وعدم المرونة.

4ــ عدم توافر الوسائل التعليمية الكافية والمصاحبة للمادة لتعين الطالب على استيعاب مضمونها بالشكل الصحيح.

5ــ كثافة إعداد الطلاب في بعض الفصول) الصف (وفي بعض المدارس مما يشكل عقبة أمام الطالب والمعلم للاستيعاب ، ومتابعه هذه الاستيعاب بالصورة المطلوبة. (جاحنوج ،2002م)

مشكلات التحصيل الدراسي:-

عدم الدافعية نحو المدرسة:

تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب .وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصباً على الحصول على تلك الجوائز، ولكن بعد ذلك يطمع الأطفال في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم له على انجازاته الدراسية واستقلاليته ، إن الأطفال يرغبون في إدخال السرور على والديهم عن طريق انجازاتهم العالية خاصة عندما يعرفون بأن جهودهم ستجلب لهم نتائج جيدة عندها يشعرون بالمسئولية ويكونون قد حققوا دافعيتهم الذاتية نحو الإنجاز، أي أنهم استطاعوا أن ينتقلوا من دعم البيئة إلى دعم الذات، وعندها يعرف الأطفال بان النجاح سبب الإنجاز الجاد ، وأن الفشل ناتج عن نقص في العمل والجهد الدراسي ، إن الأطفال الذين لديهم دافعية عالية غالباً ما تكون لديهم أهدافاً عالية وكذلك فان الرغبة في النجاح لدى الأطفال تقودهم إلى المزيد من الجد والمثابرة وتجنب الفشل ، كما أن نقص الدافعية يقودهم حتماً إلى سوء الإنجاز.

الأسباب:-

1ــ رد فعل على السلوك الأبوي :يخاف الطفل من الفشل في الامتحانات خاصة إذا كان والدة يتوقع منة الكثير ، ولقد أظهرت بعض الدراسات بان بعض الأطفال يطورون نقصاً في الدافعية وفي تعلم مهارات القراءة بسبب الضغط الأبوي نحو التحصيل ، خاصة إذا كان الوالدين قاسيين

الأمر الذي يجعل الأطفال يشعرون بأن الوالدين منتقمان ومعاقبان وغير عقلانيين. فازا توقع الآباء الكمال كان رد فعل الأطفال هو الاستسلام.

2ــ التوقعات المتدنية : إذا أساء الآباء تقدير قدرات أطفالهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي ، فان هذا الاعتقاد يخفض من دافعيتهم نحو الدراسة ، خاصة إذا لم يشجع الوالدان العمل والنجاح في الامتحانات بسبب اعتقادهم بأن أطفالهم غير قادرين على النجاح ، ولأن هؤلاء الآباء لم يشجعوا الاستقلالية والاعتماد على النفس عند أطفالهم.

3ــ الإهمال وعدم الاهتمام :ينشغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهما ،وعلى العكس من ذلك إذا شجع الوالدان الطفل وعززاه التعزيز المناسب وربتا على كتفه أو مسحا على شعرة وأبديا نحوه الاهتمام المناسب فإن ذلك كله يقوي دافعيتة نحو الدراسة.

4ــ التساهل:يترك بعض الآباء أطفالهم وشأنهم خاصة إذا كان النظام لا يشكل جزءاً هاماً في حياتهم اليومية ، ويعتقد بعض الآباء خطأً بأن التساهل مع الأطفال يخلق الدافعية لديهم وعلى العكس فأن التساهل يجعل الأطفال يشعرون بعدم الأمن ويخلق لديهم دافعية متدنية ،إذ أن ذلك لن يعلم الأطفال وضع أهداف خاصة بهم.

5ــ الصراعات الأسرية :تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ولذلك يتدني تحصيلهم ، وسوف ينظر أطفالهم إلى المدرسة بعدم الاهتمام خاصة عندما يرون بأن التهديدات المستمرة والخطيرة تهدد أمنهم . إن المناقشات والمجادلات الحادة والساخنة والمتوترة تقود إلى وجود طفل مكتئب لا يقوي على الدراسة ، الأمر الذي لا يدفع الطفل على إدخال السرور على والديه بنجاحه وانجازه ، لذلك يلجأ الأطفال إلى الهروب من هذه المصاعب ويستسلمون إلى خيالهم وإلى أحلام اليقظة وإلى المخدرات والجنوح خاصة إذا ركزت المدرسة على التحصيل وأهملت المشكلات الأسرية الأخرى.

6ــ الرفض والنقد المستمرين :يتصف الأطفال المرفوضين بالعجز وعدم اللياقة ويكون لديهم إحساس بالنقص والغضب والشراسة ولذلك فإن النقد الشديد يسبب ردود فعل سالبة.

7ــ الحماية الزائدة:يقدم بعض الآباء الحماية الزائدة لأطفالهم اعتقاداً منهم بان ذلك سوف يحميهم من الإخطار ويكون هؤلاء الآباء مندفعين نحو هذا الاتجاه بسبب شعورهم بالذنب نحو أطفالهم ولأنهم يعتبرون أنفسهم سبباً في شقائهم الأمر الذي لن يعلم هؤلاء الأطفال الاعتماد على أنفسهم وسوف يضعف انجازهم.

8ــ تدني مفهوم الذات :إن شعور الطفل بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ، ويشعر الطفل بأنه لا يستطيع أن يغير في بيئته وإحراز النجاح ، وكأنه يبحث عن الفشل . هؤلاء الأطفال

غير قادرين على التعبير عن الغضب وليس قادرين على تدعيم أنفسهم ويمتد عدم رضاهم عن ذاتهم إلى داخلهم ولذلك تصبح دافعيتهم نحو الدراسة متدنية وتصبح أهدافهم غير طموحه وتفقد المعززات أثرها في إثارة دافعيتهم.

9ــ البيئة المدرسية الفقيرة :يجب على الآباء أن يعوا بأن جو التعليم والنظام المدرسي يمكن أن يؤدي إلى عدم وجود دافعية نحو الدراسة لدى عدد كبير من الطلاب ، ويجب أن يعوا أيضاً بأن التفاؤل نحو الدراسة ونحو الأخرين تثير الدافعية عند أبنائهم . إن جو المدرسة المدعمة تطور اهتماما في التعليم وقدرة على التحمل والمنافسة . وتستطيع مجالس الآباء والمعلمين التأثير على النظام التربوي. إن الآباء المهتمين والنشطين يستطيعون ممارسة ضغط إيجابي ويساعدون على جعل التعليم اكثر أثارة وأكثر فائدة ونفعاً للأطفال . وتستطيع الإدارة المدرسية تقديم المساعدة التربوية للأطفال الذين ليس لديهم قدرة على التحمل والذين يميلون إلى ترك المدرسة . إن على المعلمين خلق جو من الدافعية بين الطلاب ومن ثم تعليمهم الدروس وهذا الأمر يتطلب معلمين ذوي خبرة ومتحمسين لتحقيق مثل تلك الأهداف.

10ــ مشاكل النمو :إن الأطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة عن أندادهم هم أقل دافعية ، ويوصف هؤلاء الأطفال بعدم النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي ، أنهم متخلفون عن الأخرين وأنهم يفتقرون للمثابرة ويحبطون بسهولة ويفقدون اهتمامهم بسرعة وتحبط عزيمتهم وينسون المعلومات بسرعة ، ولذلك تصبح جهودهم غير مجدية لهم وللآخرين.

طرق الوقاية:

1ــ تقبل الأطفال وشجعهم :أن المفتاح لمثل هذه المسائل يتمثل في تشجيع الأطفال على المحاولة وأن يفعلوا أقصي جهودهم على تحمل الإحباط ، إن التقبل الأبوي والثقة والاحترام المتبادل والانتباه للأطفال أمور تساعد على إثارة دافعيتهم وعلى الآباء أن يشجعوا ويدعموا محاولات الأطفال نحو الفهم ويجب تجنب إحداث الضيق والسخرية منهم .إن بعض الآباء يربطون قيمة الإنسان بانجازه الأمر الذي يدني مفهوم هؤلاء الأطفال عن أنفسهم . على الآباء أن يفرقوا بين قيمة الإنسان وعملة ،فقد يحتفظ الطفل بقيمته بالرغم من أنه لم يحرز النجاح ويجب على والديه احترامه.

2ــ حدد أهدافاً واقعية للأطفال :من الصعب أن نقبل الأطفال إذا استمروا في فشلهم في تحقيق أهدافهم ،إذ يصبح الآباء ينظرون إليهم على أنهم فاشلون ، ونادراً ما ينجزون المطلوبة منهم،وينظرون إليهم على أنهم معاقون وغير ناضجين لذلك على الآباء تغيير توقعاتهم المثالية عن هؤلاء الأطفال وأن يقدروا تقديراً حقيقياً توقعاتهم عن أطفالهم وعن قدراتهم الحقيقية على الإنجاز.وأن عليهم أن يرسموا أهدافاً واقعية تقود إلى السعادة ،ومن ثم يتعلموا كيف يحققون

أهدافاً ذات مدى أطول . وبهذا تكبر طموحات الأطفال الذين ليس لديهم دافعية قوية نحو الدراسة . على الآباء مساعدة أبنائهم على التغلب على العوائق التي تحول دون تحقيقهم للأهداف الواقعية وبذلك يصبح الإباء ليسوا مجرد ناقدين وإنما مدعمين ومشجعين حقيقيين.

3ــ علم الأطفال التعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات:علم الأطفال كيف يشبعون حب الاستطلاع لديهم ، علمهم كيف يكتشفون الأشياء وكيفية عملها ، وهذا هو الأسلوب الأمثل في التعليم ، علمهم البحث لإيجاد أجوبة على تساؤلاتهم . علمهم كيف يجمعون الحقائق وكيف ينظمونها ويبوبونها ويلخصونها. علمهم كيف يناقشون ، علم الأطفال كيف يعدون أنفسهم للبيئة وكيف يركزون اهتمامهم ، وكيف يلتزمون بالمهمات ،وكيف يتعلمون أن للعلم قيمة ، وعلمهم بأن معارفهم قد جاءت نتيجة الدراسة والخبرة وتطبيق المهارات . ساعدهم على أن يعرفوا بأن التمكن من الدروس سوف يساعدهم في تحقيق أهدافهم.

4ــ كافئ الاهتمام بالتعليم وبالإنجاز الأكاديمي:أن على الآباء أن يعززوا اتجاه الطلاب ودافعيتهم نحو الدراسة والإنجاز ، أن المكافآت تزيد من قدرة الأطفال على الإنجاز وتقوي شخصياتهم ، إنها تساعد الأطفال على تكوين مفهوم ايجابي نافع عن أنفسهم كما أن للمعلمين دور كبير في تقديم التغذية الراجعة للطلاب ، علم الأطفال كيف يتحملون المسئولية وكيف يكونون منجزين ، علمهم كيف يحققون أهدافهم بالتعزيز وليس بالعقاب وعلى الآباء أن يتعرفوا على المعززات التي تحفز أطفالهم نحو الإنجاز، إن بعض الأطفال يستجيبون للمديح بينما يحتاج الآخرون إلى جوائز مادية.

العلاج:

1ــ استخدام نظام المعززات القوي:إن إعطاء الانتباه المعلمين والأهل للطفل يشكل أكبر دافع قوي نحو القدرة على الإنجاز لدى أطفالهم ، أن الإعمال البيتية الناجحة يجب أن تعزز وربما يكون ذلك في شكل مديح لفظي أو احتضان أو رحلات خاصة وقد تعطي الجوائز على أطالة مدة الدراسة ، وعلى قدرة الأطفال على التركيز يكن للآباء أن يستخدموا نظام النقط أي حساب عدد النقاط التي يقوم بها الطفل نحو الإنجاز والتي تمثل دافعية جيدة لدية ، ومن ثم يمكن استبدال هذه النقاط بجوائز مادية . إن نظام المعززات الجيد يمكن أن يكون ناجحاً لدى المراهقين ، كما أن على الآباء والمعلمين مكافأة التقارير الايجابية الناجحة عن الأطفال.

2ــ علم الأطفال السياسات الدافعية النافعة يتعلم الأطفال طرقاً عديدة في التحكم في الذات بعد أن ينجز المهام المطلوبة منهم حيث يستطيعون مكافأة أنفسهم ذاتياً مثل السماح لأنفسهم مشاهدة التلفزيون أو الذهاب في نزهة. إذ أن المكافأة الذاتية تزيد الأداء وترفع مفهوم الذات ،وأن الطفل سيشعر بأنه مستقل ومسئول . أن المعلم يستطيع التعرف على مواطن القوة والضعف عند الأطفال

ويستطيع إتباع الأساليب الدراسية الجيدة عند تدريسهم ، وأن يقيم النتائج . وقد وجد أن هذه الطريقة ناجحة في المدارس الأساسية والثانوية وكذلك فإن الآباء يمكنهم أن يتبعوا نفس الطريقة مع الأطفال في البيت ،ساعد الأطفال على الوصول إلى أهدافهم ، علم الأطفال كيف يرخوا عضلاتهم وأن يتخيلوا أموراً سارة إذا كان لديهم اضطراب في التركيز. علم الأطفال كيف لا ييأسون وكيف يعودون إلى النقطة التي فشلوا فيها ، علم الأطفال كيف يأخذون أوقاتاً للاستراحة بين الدروس. أن الطريقة النافعة في خلق الدافعية على الإنجاز لدى الأطفال هي مساعدتهم على تغيير طريقة تفكيرهم بأنفسهم وبيئتهم.

3ــ أجعل من المدرسة بيئة معززة:على الآباء أن يعملوا أقصي جهودهم لجعل التعليم مؤثراً ومكافئاً وذلك بالمساهمة في ميزانية المدرسة التي تقدم معلمين أكفاء ورواتب جيدة وخدمات تعلىم ممتازة ومناهج متقدمة وعلى الآباء أن يكونوا أعضاء في مجالس المعلمين إذ أنهم يستطيعون التأثير في وضع المناهج المفيدة والمثيرة للأطفال ،إن الآباء المتشائمين لا يمكن أن يفيدوا شيئاً في إثارة دافعية أبنائهم ، وأنهم سوف يعتبرون نمازج سالبة لأطفالهم ،إن الدفء الأبوي أمر مهم في إثارة الدافعية كما أن فهم العالم الخاص بالطفل والتسامح معه أحياناً أمران مهمان في مساعدته في الإنجاز.

4ــ قيم التوقعات المتغيرة الممكنة من الأطفال:عندما تحلل المواقف وتجد بأن الأهداف التي وضعتها لأطفالك واقعية فإنه يجب تغيير تلك الأهداف،إن ذلك الأمر سوف يقود إلى انخفاض كبير في الغضب والتوتر وخيبة الأمل ويزيد من المشاعر الإيجابية لدى الأطفال والآباء.

العادات الدراسية الخاطئة:

تعرف الدراسة بأنها تطبيق للقدرات العقلية للحصول على المعارف والمعلومات ، وعندما هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل والتذكر ويكون انجازه متدنياً نقول بأن هذا الطفل لدية عادات دراسي خاطئة ، أو يعتبر الواجب البيتي هو احد مصادر الصراعات في الأسرة والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبة المدرسي بدون مساعدة احد وقد يفتقر بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية الصحيحة التي هي السبب الرئيسي في فشل الأطفال والكبار أكاديمياً ، إن الطلاب الذين لديهم عادات دراسية خاطئة سرعان ما يتشتتون بسهولة وهم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم ويفتقرون إلى مهارات الدراسة الجيدة والقدرة على الاستدلال.

الأسباب:

1ــ عدم معرفة الطفل بطرق الدراسة الصحيحة: كثيراً ما نجد أن الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تنمية قدراتهم القرائية والمعرفية ولا يحسنون استخدام القواميس اللغوية أو البرمجة لأوقات دراستهم

إن الاهتمام الأبوي الزائد أو المضايقة الزائدة تجعل الأطفال غير قادرين على العمل بطرقهم الخاصة ، كما أن المضايقة والإلحاح على الدراسة سيصبحان شرطاً رئيسياً من أجل الإنجاز الدراسي عند الأطفال.

2ــ تعليم الأطفال أساليب حل المشكلات الدراسية : إن السبب الرئيسي في الفشل الدراسي يعود إلى الإعاقات العقلية عند الأطفال، وهناك سبب آخر هو صعوبات التعلم أو ما يسمي بالإعاقة الخفيفة ، إذ أن نسبة انتشار صعوبات التعلم عند التلاميذ تصل إلى20% ، وأشهر أشكاله عسر الكلام وصعوبة استعمال المفردات وضعف القراءة والاستيعاب والتذكر والاسترجاع وصعوبة تنظيم المعلومات وتكاملها وإزاء هذه المشكلات يمكن تعويد الطفل على الاستماع إلى أشرطة صوتية لمواد دراسية خالية من الأخطاء اللغوية ، وتحتوي على منظمة ،ومساعدته على فهم رموز اللغة ،ومساعدته في تركيز انتباهه وإطالة مدة ذلك الانتباه والابتعاد عن المشتتات والتكيف معها أن وجدت.

3ــ المشاكل النفسية :إن التوتر الذي تسببه الأسرة للطفل والتفاعل الشديد مع الرفاق يقودان إلى وجود صعوبة في التركيز لديه، كما أن القلق والحزن يلعبان دوراً

آخر ، وكذلك فإن أحلام اليقظة والإعياء والتعب وعدم النضج الانفعالي ومشاكل عدم النضج ،تتدخل في تدني القدرة على الحفظ عند التلاميذ،وذلك فإن الخوف من الفشل والاعتمادية وعدم الشعور باللياقة والإحساس بالدونية وعدم التفاؤل تعود إلى وجود عادات وراثية خاطئة ،وإلى الإنجاز المتدني ، وذلك فإن استخدام المخدرات وقلة الدافعية للدراسة وعدم المبالاة مسئوله عن الفشل الدراسي وكذلك فإن ضعف القيم التعليمية الموجودة في ثقافة أسرة الطفل سبباً آخر في تدني تحصيله الدراسي .

الوقاية:

1ــ قدم لطفلك أفضل الظروف الدراسية:يجب على الوالدين مساعدة الطفل في اختيار مكان هادئ للدراسة والمحافظة على الضوء بشكل جيد وتجنب الحديث معهم ومساعدتهم في التخطيط لأوقات الدراسة ومنع الأطفال من الدراسة ومشاهدة التلفاز في آن واحد كما يجب تزويدهم بالمراجع والجرائد والمجلات وإعطائهم تمارين ثم استراحة.

2ــ التأكيد على السيادة والإنجاز والاستقلالية:يجب تشجيع الأطفال ومنذ الصغر على الإنجاز وعلى الاعتماد على أنفسهم في القيام بواجباتهم المدرسية ويجب تقديم الاستحسان والمديح والإطراء اللازمين عند قيام الطفل بالإنجاز والاعتماد على نفسه وإثارة دافعيته نحو الإنجاز.

3ــ شرح الاتجاه الايجابي نحو القراءة والدراسة :أمر هام أن تفتخر بانجازات طفلك لتشجيعه على الدراسة كما يجب الابتعاد عن التعليقات السالبة والمحبطة لدافعيته نحو الدراسة لأن ذلك

يشعره بالإهانه ويدني من مفهومة عن ذاته وتقدم له المساعدة والتوجيه فقط ويطلب منه مشاهدة أخيه الأكبر وهو يدرس .

العلاج:

1ــ قدم للطفل ظروفاً دراسية مناسبة وعلمه طرق الدراسة الجيدة:يطلب من الطفل مراقبة انجازه وأن يعر كم من الوقت قد أمضاه في الدراسة ،قدم للطفل التغذية الراجعة المناسبة ويجب التخطيط لأوقات الاستراحة والترفية عن النفس الأمر الذي يخفف من الإعياء والتعب ، كما يعلم الطفل الابتعاد عن المشتتات وكيفية عزلها ، وكذلك يعلم الطفل تجزئ الواجب المدرسي وكيف يراجع دروسه وكيف يقرأ وكيف يستذكر وكيف يجيب على الأسئلة وكيف يلخص المعلومات ويضع الأسئلة المناسبة ثم كيف يراجع الأجوبة ويسترجعها بصوت عال وجميع ذلك يحسن من مهارات الأطفال الدراسية وعندها لن يلجأ الطفل إلى حشو دماغه حشواً بالمعلومات.

2ــ كافئ الدراسة والواجبات الدراسية :يتذمر الأطفال من الواجبات المدرسية ولذلك فإن على الآباء مكافأة أطفالهم عند قيامهم بالدراسة وبواجباتهم المدرسية ومكافأة انجازاتهم العالية واحترام قدراتهم وعد مهاجمتها أو لومهم على خطأ لأن ذلك يقودهم إلى عادات دراسية خاطئة ، على الآباء احترام أي تقدم يظهره الطفل نحو الإنجاز ويعلم الأطفال كيف يعززون أنفسهم بأنفسهم على نجاحهم وانجازهم أو عدم تعزيز أنفسهم إذا كان انجازهم ضعيفاً.

3ــ التحدث الايجابي مع النفس:إن التشاؤم هو أحدي أسباب الفشل الدراسي ،فعلم الطفل أن يحدث نفسه بأنه قادر على الدراسة وعلى الإنجاز ويقول في نفسه" سوف أفعل أقصي ما أستطيع لكي أنجح بدلاً من أن يقول إن لدى إعمالا كثيرة يجب القيام بها وأنني لا أستطيع انجازها"

4ــ الطرق المتخصصة:الطلب من إنسان متخصص مساعدة طفلك وتدريبه على المهارات النافعة في الدراسة وتجنب العادات السيئة مثل الاستعانة بالمعلمين وذوي الخبرة أو معلمي التربية الخاصة ،خاصة إذا كان الطفل يعاني من صعوبات في التعلم) .(جودت عبد الهادي ،1999م.)

تحديد مشكلة ضعف التحصيل الدراسي :

لكي نستطيع تحديد كون التلميذ متأخر دراسياً أم لا ، ينبغي إجراء الاختبارات التالية:

- اختبارات الذكاء.
- اختبارات القدرات.
- اختبارات التكيف الشخصي والاجتماعي.

هذه الاختبارات وما يمكن أن تكشفه لنا كل واحدة منها من معلومات هامة ومفيدة تساعدنا على التعرف على مستوى ذكاء الطالب، وما إذا كان عمره العقلي يتناسب مع عمره الزمني، أم أنه أعلى، أم أدنى من ذلك، وتدلنا على الوسائل التي يمكن الاستعانة بها لمعالجة أسباب تأخره ، وتوجيهه الوجهة الصحيحة ، وتلافي الهدر الذي يمكن أن يصيب العملية التعليمية والتربوية إذا ما أهمل هذا الجانب من الاختبارات .

أنواع ضعف التحصيل الدراسي:

1- ضعف دراسي عام: ويرتبط هذا النوع بالذكاء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين

المصابين بهذا النوع ما بين (70 إلى 85)..
2- ضعف دراسي خاص: وهو التأخر الدراسي الذي يكون في مادة معينة مثل الحساب أو العلوم، ويرتبط هذا النوع بالمواقف الصادمة التي يمر بها الطالب كوفاة أحد أفراد الأسرة أو مثل الأحداث التي نحياها من قتل وتشريد إلخ...
3- التأخر الدراسي الدائم: حيث يقل التحصيل عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة .
4- التأخر الدراسي الموقفي: الذي يرتبط بمواقف معينة حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته بسبب تجارب سيئة مثل النقل من مدرسة لأخرى أو موت أحد أفراد الأسرة أو المرور بتجربة انفعالية حادة .
5- التأخر الدراسي الحقيقي : هو تأخر قاطع يرتبط بنفس مستوى الذكاء والقدرات .
6- التأخر الدراسي الظاهري : هو تأخر زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية ويمكن علاجه .

علاج ضعف التحصيل الدراسي :

لكي يكون العلاج فاعلاً ومفيداً فلا بد أن يكون شاملاً .
ومعنى شمولية العلاج أن يكون من جميع الجوانب وبالأساليب المتخصصة في علاج هذه المشكلة ومنها :
1- أساليب العلاج العصبي والسلوكي (العلاج الإكلينيكي).
2- أساليب العلاج النفسي.
3- أساليب العلاج الاجتماعي.
4- أساليب العلاج المدرسي.

أساليب العلاج العصبي والسلوكي :
وهذا النوع من العلاج نقوم به إذا كان الطالب لديه قصور معين في أي من الأجهزة العصبية فنقوم بعرضه على الأطباء المتخصصين في المخ والجهاز العصبي .. وكذلك إذا كان القصور من عملية السمع أو عملية البصر مما يؤثر على تحصيل الطالب ومتابعته لدروسه فنقوم بتحويله إلى الأطباء المتخصصين.

أساليب العلاج النفسي :
وتجمع هذه الأساليب بين الأساليب المختلفة بمعنى أنها تجمع بين ملاحظة النواحي الجسمية والإجتماعية والحركية والإنفعالية للمراحل السنية المختلفة وكذلك استعمال أسلوب الإرشاد النفسي الذي يتناسب مع المرحلة الدراسية للطالب ، ومعنى هذا أننا نهتم بالطالب من كل الجوانب وهو ما يعرف (بأسلوب النمو المتكامل) ويشترك في هذا الأسلوب الاختصاصي النفسي مع الأسرة ومع الطبيب ويتم التشخيص للحالة ومن ثم العلاج المناسب.
أساليب العلاج الاجتماعي :
وفيه يقوم الاختصاصي الاجتماعي بدراسة حالة الطالب من كافة الجوانب (الجسمية – الاجتماعية - العقلية - النفسية) وأيضا يقوم بدراسة العوامل البيئية المؤثرة على الطالب مثل المدرسة والمنزل والبيئة المحيطة به من الرفقاء وذلك بهدف الوصول إلى أسباب المشكلة ورسم خطة للعلاج المناسب ، مما يسهم في رفع المستوى التحصيلي للطالب.

دور الأسرة في العلاج :
1- أن يقوم الأب بالمتابعة اليومية المستمرة لإبنه والإطلاع على الواجبات المنزلية وتقديم المساعدة له .

2- توثيق علاقة البيت بالمدرسة عن طريق متابعة الأب لابنه في المدرسة والإطلاع على المستوى التعليمي وتطوره.
3- العلاقة الطيبة بين أفراد الأسرة لها أثرها الواضح على نشأة الأبناء وتحصيلهم العلمي.
4- التعرف على المشكلات المدرسية التي تعوق الأبناء في التحصيل العلمي.
5- زرع الثقة في نفوس الأبناء منذ نعومة أظفارهم.
6- توفير المناخ المساعد على الدراسة ومراجعة الدروس واستذكارها.

أساليب العلاج المدرسي :

أ- دور الإدارة المدرسية :

1- إقامة فصول نموذجية في العدد والبعد عن الكثافة الفصلية.
2- تجهيز الحجرات الخاصة بكل مادة وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة.
3- إقامة دروس تقوية مسائية للطلاب الضعاف.
4- قياس مستمر لتعلم الطلاب.
5- متابعة ورعاية الطالب المحتاج لمزيد من التعليم والتحصيل الدراسي، وفي بعض الأحيان تأسيسه إن لم يؤسس على بعض مهارات المادة خلال المراحل السابقة من دراسته.
6- الإهتمام بوضع خطط العلاج والتقويم لاكتشاف ضعف التحصيل لا تجميل الكشوف وطباعتها الأنيقة.
7- القضاء على الدروس الخصوصية خارج نطاق المدرسة والتي تدفع المعلم إلى عدم الجدية في الدراسة المنتظمة والطالب إلى التكاسل في المدرسة.
8- التعرف على السبب والعائق لتعلم الطالب الضعيف وانخفاض مستوى تحصيله الدراسي.
9- تحريك أسرة الطالب وتوعيتها بأهمية دورها التعليمي والتربوي.
10- رفع دافعية الطالب الضعيف نحو المادة والمنهاج والتعليم عامة.
11- تكريم المدرس الحاصل على أفضل نسبة نجاح في الطابور المدرسي مما يدفع المدرس إلى الاهتمام بالطلاب الضعاف ورفع المستوى التحصيلي لهم.

ب- دور المدرس :

1- يجب على المدرس أن يزيد من كفاءته العلمية والمهنية بالقراءة والاطلاع.
2- أن يقوم بتدريس المادة بطريقة فنيه.. فرب مدرس ذي معلومات واسعة، لم يتخذ الأسلوب المناسب لعرضها على الطلاب وتقريبها إلى أذهانهم ، فبقي العلم عليهم عصياً.
3- أن يكون قريباً من الطلاب وحبهم لهم وثقتهم فيه، مما يدفع الطلاب إلى قبول التعلم والإستفادة من المادة.
4- تدريب الطلاب على الاختبارات طول السنة الدراسية.
5- التركيز على الطلاب الضعاف داخل الفصل وتغيير أماكن جلوسهم إلى أماكن أخرى تساعدهم على الانتباه والوعي والإثراء.
6- تكليف الطلاب الضعاف بالواجبات المنزلية عن كل درس مما يساعده على استيعاب المادة بشكل أفضل ومتابعة الواجبات بعد ذلك.
7- وضع جوائز قيمة وشهادات التقدير، لرفع مستوى الطلاب الضعاف.
8- التشجيع وإيجاد الدافع له دور كبير في إيجاد الحماسة لدى الطلاب..

ومن ذلك عبارات الثناء ونحوها، فإنها دافعة لمزيد من الاجتهاد والعناية. روي مسلم وأحمد في المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أبي بن كعب – رضي الله عنه : ((أبا المنذر ، أي آية في كتاب الله أعظم؟)) فقال : آية الكرسي فقال له صلى الله عليه وسلم : (ليهنك العلم أبا المنذر) فتصور شعور هذا الصحابي – رضي الله عنه – وهو يسمع الثناء والتهنئة من النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يكون في طلب العلم بعد ذلك.

9- خلق الله سبحانه الناس معادن وقدرات متفاوتة جسماً وعقلاً ونفساً وحرصاً واستعداداً ، قال تعالى : (ليسوا سواء) آل عمران 113. والمدرس يتعامل مع الطلاب المختلفين ويخاطبهم ، فعليه مراعاة الفروق الفردية بينهم تربية وتعليماً وكماً وكيفاً ومتابعه .. وهنا تظهر براعة المدرس في تحقيق التوازن بينهم وإفهام الجميع.

10- كتابة تقرير شامل عن الطلاب الضعاف أسبوعياً وتقديمه للاختصاصي الإجتماعي للقيام بدوره بعد ذلك في متابعة الطلاب بالاشتراك مع البيت.

http://bbbb11r.blogspot.com/2013/05/blog-post_3034.html

المبحث الثالث

المرحله الثانوية

نشأة التعليم في السودان:ــ

لقد كان للسودان صلة قديمة بالعالم الخارجى وتعرض لمؤثرات ثقافية خارجية منذ العصور القديمة ومنذ دخول الإسلام وانتشارة فى ربوع السودان شهدت نظاماً تعليمياً تقليدياً استطاعت القبائل العربية المهاجرة من مصر وشمال أفريقيا والحجاز واليمن أن تحظي بنوعا متطورا من النظام التعليمى الملائم.

وقد با نشاط العلماء المسلمين من المهاجرين من قلب العالم الإسلامى ، حيث شهدت هذة الفترة على الصعيد الثقافى والعلمى تزايد العلماء المسلمين وتاسيس المراكز العلمية الاسلامية والصوفية ، حيث كانت المساجد والزوايا والخلاوى قبل قيام دوله الفونج هى الأماكن الرئيسية للعلم ونشر الإسلام فى السودان . وبدأ أول تعليم نظامى فى السودان فى عهد السلطنه الزرقاء دولة الفونج ، على يد غلام الله بن عايد، وكان التعليم فى عهد الفونج تعليماً دينياً فى عهودة الأولى ، قام أساساً على نشر الثقافة الاسلامية ، وتعلم اللغة العربية وحفظ القرآن وتعليم الحديث النبوى والسيرة النبوية .(بشير محمد عمر،1898ــ 1956م ، ص271 وفاطمه سالم وزارة التربية والتعليم، ورقه عمل).

نشأة التعليم الثانوي في السودان:ــ

لقد كانت كلية غردون التذكارية هي اول معهد ثانوي في السودان في عام 1904م، وفى عام 1924م اصبحت كلية غردون ثانوية بحته بعد أنفصال الاقسام الصناعية ونادت اصلاحات اللورد (كرومر)بان يعطي التعليم صفة عملية وذلك بالاهتمام بتدريب المعلمين والتوسع في التعليم الصناعي والتجاري والزراعي ، وتم اغلاق الكلية الحربية فكانت بالكلية نظام الاربع سنوات، ويتم على سنتين دراسة عامة ثم تدريباً مهنيا، اما السنتين الاخيرتين تؤهل لعمل الوظائف الادارية الحكومية كالهندسة والمحاسبة والكتبة، وفي عام 1918م تم تعين بعض المتخرجين السودانيين في وظائف الحكومة في إدارة شئون بلادهم.

نادت لجنة دي لاوور في عام 1937م الحكومة بتوسيع قاعدة الهرم التعليمى الثانوي بالبلاد وربطة بنظام كامبردج البريطاني وزيادة المدارس الاولية ، ومن ثم رفع السنتين الآخريتين للمتخصصين للتدريب المهنى فى الثانوي الي مدارس عليا لتكون نواة لجامعة المستقبل، أما التعليم الثانوي كله عاماً وعلى مدى سنواتة الأربعة أصبح تعليماً اكاديمياً بحتاً ينتهى بمنح شهادة تؤدي إلى الوصول إلى مدارس عليا ، وأهم ما حققته لجنة (دي لاوور) إن كلية غردون استطاعت بعد سنة إن تدعى لأول مرة إن بعض طلابها الممتازين وصلوا إلى مستوى المدرسة البريطانية الثانوية.

اقترحت لأول خطة للتعليم في عام 1938م ــ 1946م وافق عليها مجلس الحاكم العام ، ولم تشجع الخطة في مضاعفة الطلاب والتوسع بالمدارس الثانوية حيث كان من سياسة الحكم هي عدم التوسع في التعليم الثانوي وذلك للحد من عدد الطلاب بالمرحلة الثانويه تفاديا لعطالة الخريجين. (محمد عمرو ناصر 1990م).وبعد قيام مؤتمر الخريجين ازدات المطالبة بالتوسع في التعليم الثانوي وقامت بعد ذلك مدارس المؤتمر ووادي سيدنا ورمبيك كما قامت أول مدرسة ثانويه للبنات في عام 1949م بأمدرمان.

وفي عام 1995م قدمت اللجنه الدوليه للسودان للبحث في قضايا التعليم الثانوي، وكانت هنالك تسع مدارس حكومية واحدة صناعية وثمانية أكاديمية.

وفي الفترة ما بين 1956م ــ 1969م صار هيكل التعليم بعد الاستقلال على ذات النمط الذى وضعه المستعمر إذ كان السلم التعليمى (4+4+4)حيث كانت المرحلة الثانويه أربع سنوات بعد مرحلتين مرحلة أولية مدتها أربع سنوات يختار منها الصفوة بعد الامتحان لمواصلة تعليم مرحلة وسطي مدتها اربع سنوات أيضاً بعد امتحان تصفية يتم اختيار الصفوة للدخول للمدارس الثانوية الأكاديمية .

وبعدها تقدمت لجنه أخرى في نوفمبر 1966م برئاسه الخبير العراقي عبد الحميد كاظم ، حيث توصلت اللجنه إلى مقترحات لقيام سلم تعليمى جديد ، حيث استبدل السلم التعليمى بأخر يتكون من مرحلة ابتدائيه من ست سنوات وثانوي عام أربع سنوات وثانوي عالى أربع سنوات أيضاً.

ومرحلة العالي في مرحلتين، مرحلة ثانوية عادية ومرحلة الشهادة العاليه للناجحين في الشهادة الثانوية العادية ، ويخصص العام الأخير للدراسات المؤدية للحصول على شهادة العالى التي تؤهل إلى الجامعة،وفي هذه المرحلة يبدأ التخصص في الثانوي الاكاديمي أو الصناعي أو المهني ولكن لم يتم تنفيذ هذا المقترح حيث اجريت فيه تعديلات بعد قيام حكومة مايو .(حكومه

السودان ــ تقرير اللجنة الدولية عن التعليم الثانوى ــ 1955م ص5 والسيد ناصر ، مرجع سابق ــ ص25).

وفي الفترة مابين 1970م ــ 1990م حدثت تطورات في مجال التعليم تمشياً مع السلم التعليمى حيث عقد أول مؤتمر لمناقشه قضايا التعليم بالبلاد ، ومن اهم نتائجة الاعلان عن قيام سلم جديد في يوم 1970/2/24م وبدأ السلم الجديد بمرحلة ابتدائية مدتها ست سنوات وثانوية عامة مدتها ثلاثة سنوات ثم ثانوية مدتها ثلاثه سنوات ، وأما التعليم الثانوي فهو نوعان أحدهما أكاديمي والآخر فني ومدته ثلاثه سنوات ، سنه دراسية عامة وسنتان متخصصتان ، حيث أدخل نظام التشعيب لأول مرة في المرحلة الثانوية، حيث صارت هناك شعبة علمية تضم قسمي الرياضيات والأحياء وشعبة أدبية تشمل المواد الاجتماعية والإنسانية.

وفي الفترة مابين 1990م ــ 2007م حدثت تطورات في مجال التعليم تمشياً مع المبادى الجديدة في هيكلة وبنية التعليم . وقد قرر الغاء نظام المراحل الثلاثة واستبدلت بسلم تعليمى جديد يتكون من مرحلتين هما: الأولي مرحلة الأساس ومدتها ثمانية سنوات والثانية المرحلة الثانوية ومدتها ثلاثة سنوات يدخلها من نجح في امتحان شهادة الأساس الذي يعقد بعد نهاية الصف الثامن ، وما زال التعليم الثانوي مفصولاً بقسمية الأكاديمي والفني ، فقد رات السياسة الجديدة ضرورة الموازنة بين التعليم الأكاديمي والفني بحيث يصبح التعليم الفني بنسبة 15%فقط والأصل من ذلك اكساب الطلاب مهارات تساعدهم على الانخراط في عمل مفيد للتنمية ، بالرغم من أن هناك قناعة عند المشتغلين بقضايا التعليم في السودان لعدم جدوى التعليم الثانوى الأكاديمى بوضعه الحالي،حيث قامت حكومة الانقاذ باتخاذ بعض التدابير للنهوض بالتعليم الثانوي ومنها وضعت الاستراتيجية في عام 1992م وحددت أهداف المرحلة الثانوية العامة والخاصة وفق رؤية المؤتمر. (محي الدين،1970م).

وسارعت الوزارة في تنفيذ سياسات التعليم الثانوي من توسع في التعليم الثانوي يستوعب كل ناجح في التعليم الأساسي مع أحداث تغير نوعي في بنيته ومناهجه يسهم بإيجابية في التنميه مع العمل علي رفع نسبة التعليم الفني إلي 60%في سياق المدرسة الثانوية الجديدة، ولقد كونت لجان للنكر فى تطوير التعليم فى جميع جوانبة ، ولقد اجريت عدة دراسات لتقويم المدرسة الثانوية الجديدة ، واقيمت بعد ذلك ندوة خلصت إلى إنشاء مدرسة ثانوية جديدة ، ومن ثم أعدت لجان متخصصة لتصور منهج المدرسة الثانوية ، وقد حددت الوزارة مفردات منهج المدرسة الثانوية والذي يعطي ثقافة عامة فى شتى جوانب المعرفة ،كما يعطى خيارات متعددة للطالب لتمكينة من مواصلة دراستة العليا والانخراط فى الحياة العملية ، ثم اعيد تاليف كتب اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية بخبرة سودانية.

ويرى الباحث أنه بالرغم من التوسع الكبير في التعليم الثانوي حالياً لكن التخطيط لم يكن بالصورة المطلوبة من حيث النقص في الوسائل التعليمية الحديثة والأثاثات المدرسية وعدم الكفاية التدريبية للمعلمين وعدم الاهتمام بمجال الإرشاد النفسي المدرسي لما له من أهمية كبيرة فى تطوير العملية التربوية والتعلمية .(محمود عبد السلام وعلى سليمان وزارة التربية والتعليم ــ مؤتمر سياسة التعليم 1990م ــ التوثيق التربوي ــ ص6).

تطور التعليم الثانوي:

يحتل التعليم الثانوي مكانة مهمة بين مراحل التعليم والسلم التعليمي ويجد الاهتمام ليس في السودان فحسب بل في كل ارجاء العالم وذلك لانة يستهدف الشباب في أدق وأهم مراحل نموهم ، فالتعليم الثانوي يمثل مرحلة تنمية القدرات والمهارات لدى الشباب بحيث يجعل منهم من يتفهم قيم وتقاليد المجتمع ويتجاوب مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم على الدوام.

انواع التعليم الثانوي:ــ

هناك أربعة انواع رئيسية من التعليم الثانوي في بلدان العالم وهي:ــ

1.التعليم الثانوي الأكاديمي:

وهو يزود الطلاب بالناحية الاكاديمية كما يزودهم بالمهارات الأزمة لهم في ممارسة أعمالهم في الحياة .

2. التعليم الثانوي الفني أو التقني:

وهو يزود سوق العمل بفنيين على درجة مناسبة من الثقافة العامه والفنية ويمكنهم من القيام بتنفيذ المشروعات الصناعية والزراعية والتجارية وسد احتياجات الشركات والمصالح الحكومية والهيئات الأهلية ويمكنهم من السير بعملية الإنتاج على الطريق السليم ، ويوجد بالسودان أربعة فروع من التعليم الثانوي الفني وهي:(التعليم الصناعي والزراعي والتجاري والنسوي).

3. التعليم الثانوي المهني أو الحرفي :

وهو برنامج التعليم دون مستوى التعليم الجامعي ويعد الطالب لإحدى المهن أو لرفع مهارات العاملين.

4. التعليم الثانوي الشامل:

يوفر لطلبتة تعليما نظرياً وأكاديمياً وعمليا ومهنياً ضمن برامج موحدة ومتكاملة لجميع طلبته وهو يعتبر كل التعليم تحت سقف واحد.(مطاوع ابراهيم ، 2003م،ص250).

أهداف التعليم الثانوي:

الأهداف العامة:

في ضوء النظرة الشاملة لمفهوم التعليم الثانوي وحسب ما أكدته وثائق اليونسكو والمكتب الدولي للتربية فإنه يمكن تحديد الأهداف التالية للتعليم الثانوي **وهي:ــ**

1. التدريب الذهني للطلاب وتنميه قدراتهم على الفهم وحل المشكلات .
2. التدريب الاجتماعي للنشء وتمكينهم من الاندماج في بيئتهم كاعضاء عاملين .
3. الإعداد للتعليم العالي .
4. التربية البدنية للطلاب وتعودهم على أحسن العادات والأساليب الصحية السليمة والخلق القويم مع تنمية النواحي الجمالية والفنية بين الطلاب .
5. إعداد طلاب صالحين لانفسهم ومجتمعاتهم .
6. التدريب على النواحي العلمية والفنية بقصد تطوير وتنمية القدرات والمواهب.
7. تدريب النشء على حسن استخدام أوقات الفراغ .

من خلال هذة الأهداف العامة تبرز ثلاثة أهداف رئيسيه يتجه التعليم الثانوي حالياً إلى تحقيقها

1.تزويد الطلاب بالخبرات والمعلومات الأساسية اللازمة لهم في الحياة العامة .

2.إعداد القادرين على التعليم وتمكينهم من مواصلة الدراسة بالمراحل القادمة.

3.توفير احتياجات ومتطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع والدولة أو بمعنى توفير فئة من العمالة على درجة متوسطة من المهارة للعمل في مختلف الميادين سواء في مجال الوظائف العامة أو الإنتاج. (شاطر ابراهيم ، 1987م)

أهداف التعليم الثانوي في السودان :ــ

1. أن يتحقق الارتقاء العام والنمو الكامل للطلاب في النواحي العقلية والجسمية والنفسية .
2. أن ينمي في الطالب روح التفكير العلمي ويذكي فيه روح البحث والتجريب والاطلاع المفيد وحب القراءة.
3. أن يعمق الطالب أيمانه بالله وإخلاصه لوطنه وثقته بنفسه والعمل على توحيد الأمة السودانية.
4. أن يتعمق الطالب في معرفته ومفهومه للنظم الاجتماعية والاقتصادية بما يزكي فيه روح البذل والعطاء.
5. أن يحقق الطالب قدراً من الوعي بقضايا الوطن من خلال مشاركته في المجالات والأنشطة التربوية القومية.
6. أن يتمكن الطالب من تحقيق التربية العسكرية والبدنية بما تمكنه من الإسهام الإيجابي في الدفاع عن أراضي الوطن.

7. أن ينمي في الطالب الميول والاتجاهات الإيجابية لمحاربة الظواهر الضارة في المجتمع ولدى الأفراد.

8. أن يهيئ الطالب نفسه لمرحلة التعليم العالي بشتي الوسائل العلمية من خلال الرصيد الضخم من المعارف والمهارات التي يتلقاها بالمرحلة الثانوية .(وزارة التربية والتعليم ، معهد بخت الرضا ، 1988م ص 12ــ 15).

مدير المرحلة الثانوية:

المدير:

هو قائد فريق العمل المدرسي الذي يضم المعلمين والجهاز الإداري المعاون ونؤمن بأن الأدارة لا ينبغي أن تكون مجرد تسيير وتيسير وإنما ينبغي أن يضاف إلى هاتين المهمتين مهمة هامة وهي التطوير ، ينبغي على مدير المدرسة أن يشجع في مدرسته مناخ التطوير والتحسين وصولاً بوضع المدرسة إلى افضل وضع ، حيث يواجه الجميع أي قصور يحول دون التطوير والتحسين ، وحيث يتولى مدير المدرسة مسئوليات متعددة باعتبارة المسئول التنفيذي عن كافة أنشطة المدرسة والشئون الفنية والإدارية والمالية.

مسئوليات مدير المدرسة الثانوية :

تقتضي المهام الوظيفية التي يطلع عليها مدير المدرسة في سبيل نجاح العملية التربوية مباشرة بعض المسئوليات الملقاة على عاتقة سواء مارسها بنفسه أو عن طريق من يفوضة من العاملين بالمدرسة باعتبار توزيع الاختصاصات مع المسئولية التضامنية ، وان اختلف في حجمها من مرحلة تعليمية إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى.

ويمكن تقسيم هذه المسئوليات إلى قسمين هما:

1.المسئوليات الفنية

2.المسئوليات الإدارية.

أولاً: الوظائف الفنية:

يقوم مدير المدرسة بالوظائف الفنية على النحو التالي:

1.رفع مستوى العملية التربوية في المدرسة والالمام بالتطورات التربوية الحديثة.

2.الإشراف على نواحي النشاط المختلفة وبرامج التوجيه وتقويم الطلاب من النواحي الخلقية والاجتماعية .

3.تقويم وتوجيه المدرسين .

4.الزيارات المتكررة للفصول بغرض الملاحظة .
5.رفع تقارير وآفيه لأولياء الأمور عن أبناءهم.
6.مباشرة عقد المؤتمرات المحلية والحلقات الدراسية في دائرة مدرستة بالتعاون مع المنظمات والهيئات الوطنية والقومية والمحلية بالاشتراك مع المعلمين والموجهين .
7.التحدث باسم المدرسة في الحي وفي المنطقة وفي الهيئات الرسمية التربوية.
8.تقديم التقارير للسلطات التعليمية. (مرسي،2001م).

الوظائف الادارية لمدير المدرسة الثانوية:ــ

إن مباشرة الأمور الإدارية بنواحيها المختلفة شق رئيسى ومهم في عمل مدير المدرسة **حيث تتمثل في الآتي:ــ**

1. تنفيذ القوانين والنظم واللوائح التي تصدرها الوزارة والتعليمات المنظمة لذلك .
2. ملاحظة غياب التلاميذ ودراسته دراسة علمية هادفة .
3. اعتماد الاجازات العارضة للعاملين بالمدرسة .
4. توزيع العمل المدرسي وفق الخطة الموضوعة .
5. توقيع الكتب الرسمية المرفوعة من المدرسة إلى جهات أخرى .
6. التنظيم العام للمدرسة من حيث تحقيق الأهداف الكبرى التي ترتبط بأهداف المجتمع الذي تخدمة .
7. التنظيم الداخلي للمدرسة من حيث توزيع العمل على المعلمين والموظفين وتنظيم اليوم المدرسي والتجهيزات الآزمة لمدرستة وإرساء نظام جيد للاتصال يحقق المرونة والسرعة في توصيل المعلومات للاخرين وتلقي المعلومات المطلوبة منهم ، وكذلك الاحتفاظ بسجلات منظمة للتلاميذ.
8. الاهتمام بالنواحي المالية وما يرتبط بها من إعداد ميزانية المدرسة بايراداتها ومصروفاتها.
9. مواجهة المشكلات اليومية التى تنشأ من خلال العمل . (عبد الحميد ،2005م).

نبذة تاريخية عن المرحلة الثانوية بمحلية امبدة:ــ

كان التعليم بالمرحلة الثانوية فى محلية أمبدة يفتقر إلى البنيات الأساسية للمدارس ، حيث كان يتم توزيع طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة على المدارس الثانوية بأمدرمان ، والمدارس التي يتم فيها التوزيع **هي:**(مدرسة محمد حسين الأهلية ــ مدرسة وادي سيدنا ــ مدرسة الضوء حجوج ــ مدرسة أم درمان الثانوية).

وفي العام 1992م تم تأسيس أول مدرسة ثانوية بمحلية أمبدة **وهي** (مدرسة التاسعة الثانوية بنات) وفي الوقت الحالي تسمي مدرسة (الشهيد أبو بكر الأمير بنات) وكان اول مديرها الأستاذ أزهري العوض الصديق .

وكان أول مدير للمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة المرحوم الإمام علي رحمة الله .

وفي العام 1993م تم إنشأ مدرسة (أمبدة القادسية بنات) وكان مقر الدراسة بالفتيحاب في مدرسة (عجيب البدري) ، حيث كان يتم ترحيل الطالبات في الفترة المسائية ، وأول مدير لهذه المدرسة الاستاذة سعاد حامد ، وفي نفس العام تم إنشأ مدرسة (المصباح الثانوية بنين) .

وفي العام 1994م تم ترفيع عدد من المدارس المتوسطة إلى مدارس ثانوية وهذه المدارس **هي**(مدرسة الشهيد أبو بكر شيخو بنين ــ مدرسة الشهيد أحمد الرضي جابر بنات ــ مدرسة الشهيد أبو قصيصة بنات ــ مدرسة النصر بنين ــ ومدرسة أمبدة النموزجية بنات ــ ومدرسة أمبدة النموزجية بنين). حيث استمر التوسع الراسي والأفقي في عدد المدارس حتي وصل إلى يومنا هذا الي 43مدرسة ثانوية بمحلية أمبدة ، 23بنين ، و20 بنات ، ووصل عدد المدارس الراسية إلى 10 مدارس .

المديرين الذين تعاقبوا على ادارة المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة هم:ــ

1.المرحوم الإمام علي رحمة الله من 1992م ــ 2001م .

2.الاستاذة رابعة احمد يوسف من 2001م ــ 2009م.

3.الاستاذ أزهري العوض الصديق من 2010م ــ 2012م.

4.الأستاذ عطاية الله عبد القيوم كمبال سالم من 2012م ــ 2016م .

وكان أول مدير فني بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة الأستاذة (ماجدولين) ، وأول مدير لشئون الطلاب (رابعة أحمد يوسف)، وأول مدير للنشاط الطلابي بالمحلية (عادل السماني الخضر) وأول رئيس لاتحاد المعلمين والنقابة هو (المرحوم الإمام علي رحمة الله).(إدارة المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ، (2016م).

الدراسات السابقة-:

أولاً : الدراسات السودانية:

1/دراسة هبه الله محمد الحسن سالم(2004) بعنوان: علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضع الضبط ومستوي الطموح لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بولاية الخرطوم.

أهداف الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضع الضبط ومستوى الطموح لدى الطلاب الجامعين .

عينة الدراسة-:

اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية مكونة من (235)طالباً وطالبة من مؤسسات التعليم العالي بولاية الخرطوم، بالسنة الدراسية الثالثة منهم (134)طالبة و(101)طالب.

أدوات الدراسة-:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية لجمع المعلومات من عينة الدراسة وهي **كالأتي:**

1/مقياس جيسم ونيجارد لدافعية الإنجاز.

2/أعمال السنة والامتحانات النهائية لكل عام دراسي .

3/مقياس جيمس لموضع الضبط .

4/مقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح .

5/استخدمت الباحثة برنامج SPSS لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة-:

توصلت الدراسة للنتائج الآتية:-

1/لا توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيلالدراسي.

2/توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط .

3/توجد علاقة ارتباطيه طردية بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح .

4/لا توجد فروق دالة إحصائياً في دافعية التحصيل بين الطلبة والطالبات .

5/لا توجد فروق دالة إحصائياً في موضع الضبط بين الطلبة والطالبات.

6/لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح بين الطلبة والطالبات .

7/ يوجد تفاعل دال إحصائياً بين مستوى الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي .

2/دراسة عادل سعد يوسف بعنوان:عزو النجاح والفشل للدارسين وعلاقته بالدافعية للإنجاز(1994).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين عزو النجاح والفشل للدارسين ودافعية الإنجاز.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من(1000)طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية و(139)طالباً و(261)طالبة من طلاب الثانوية العامة و(200)طالباً وطالبة عدلا مسارهم الدراسي للتعليم الفني وذلك لفشلهم في اجتياز امتحان الثانوية .

أدوات الدراسة :

مقياس عزو النجاح /إعداد الباحث

مقياس عزو الفشل /إعداد الباحث

مقياس دافعية الإنجاز في العمل المدرسي/ تعريب وتقنين الباحث

نتائج الدراسة :

1/يوجد فرق دال إحصائياً بين الطلاب والطالبات مرتفعي ومنخفضي الإنجاز في جوانب عزو النجاح .

2/لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات مرتفعي ومنخفضي الإنجاز في جوانب عزو الفشل .

3/توجد علاقة دالة إحصائياً بين جوانب عزو النجاح ودافعية الإنجاز .

4/ عدم وجود علاقة بين جوانب عزو الفشل ودافعية الإنجاز.

3/دراسة زهراء عبد الرحمن عبد الله (2012)بعنوان :دافعية التحصيل الدراسي وعلاقتها بمركز الضبط ومفهوم الذات دراسة ميدانية لدى طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة دافعية التحصيل بمركز الضبط ومفهوم الذات لدى طلاب بعض الجامعات في ضوء متغير الجنس والمستوى الدراسي .

عينة الدراسة:

حيث كانت عينة الدراسة عينة عشوائية طبقية من مجتمع مكون من (400)طالباً وطالبة بلغ عدد أفراد العينة (192)طالباً و(208)طالبة .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة مقياس دافعية التحصيل ،ومقياس مركز الضبط ، ومقياس مفهوم الذات لموسى جبريل .

نتائج الدراسة :

1/ توجد علاقة ارتباطية سلبية بين دافعية التحصيل ومركز الضبط لدى طلاب بعض الجامعات.

2/توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مركز الضبط ومفهوم الذات لدى طلاب بعض الجامعات.

3/توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فى دافعية الإنجاز تبعاً للجنس لصالح الإناث

4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في دافعية التحصيل تعزي لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول.

4/دراسة رونق التاج أحمد محمد (2013) بعنوان :دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة على التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عينة الدراسة :

بلغ حجم عينة الدراسة (100)طالباً وطالبة ،(42)ذكور و(58)إناث ، بالسنة الدراسية الثانية والثالثة والرابعة للعام الدراسي(2012–2013) حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

الأساليب والأدوات المستخدمة:

حيث قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

1/مقياس دافعية الإنجاز من إعداد أنور على البرعاوي وختام إسماعيل السحار.

2/استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)لمعالجة المعلومات.

3/اختبار بيرسون للعلاقة الارتباطية.

4/اختبار(ت)للعينتين المستقلتين.

5/اختبار تحليل التباين الأحادي() لمعرفة الفروق

نتائج الدراسة:

1/إن دافعية الإنجاز تتسم بالارتفاع لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان.

2/لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان.

3/وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب المستوى الثاني.

ثانياً: الدراسات العربية:

1/دراسة تركي(1985) دراسة ماجستير غير منشورة

بعنوان:التحصيل الدراسي في ضوء دافعية الإنجاز ووجهة الضبط ،دراسة مقارنة بين الجنسين لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز ، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز .

عينة الدراسة:

اشتملت العينة على طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني الثانوي ، ولقد تكونت العين من (344) طالباً وطالبة منهم (172)طالباً ،و(172)طالبة .

الأساليب والأدوات المستخدمة:

استخدمت الباحثة مقياس دافعية الإنجاز من إعداد"صفاء الأعسر وإبراهيم قشقوش ومحمد سلامه" ودرجات التحصيل لآخر العام.

نتائج الدراسة:

اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في متغيرات دافعية الإنجاز التالية "المثابرة ــالتعاطف الوالدي ــ الاستقلالية ــ الخوف من الفشل ــ الاستجابة للنجاح والفشل ــ وكذلك في الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز".

2/دراسة الرندي وآخرون (1996)بحث منشور بعنوان"علاقة الدافع للإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية"

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسه إلى التعرف على مستوى الدافع للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في كل من نظام الفصلين ونظام المقررات ، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين درجة الدافع للإنجاز ودرجة التحصيل الدراسي لدى طلبة عينة البحث ، والفروق بين الجنسين بالنسبة لدافع الإنجاز.

الأساليب والأدوات المستخدمة :

استخدم الباحث اختبار "الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين " و"اختبار التحصيل الدراسي النهائي"

نتائج الدراسة:

دلت النتائج على ارتفاع درجات الدافع للإنجاز لدى معظم الطلبة الكويتيين، كما دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافع للإنجاز تبعاً لمتغير الجنس، وعلى عدم وجود علاقة بين درجة الدافع للإنجاز ودرجة التحصيل الدراسي .

3/دراسة مومني(1993)رسالة ماجستير غير منشورة

بعنوان"اثر كل من دافعية التحصيل والجنس والفرع الأكاديمي علي التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانويه، التابعين للمدارس الحكومية في لواء عجلون"

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر كل من دافعية التحصيل والجنس والفرع الأكاديمي على التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية ، التابعين للمدارس الحكومية في لواء عجلون وذلك في العام 1993/92.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (376)طالباً وطالبة والموزعين على (14) شعبة صفية من طلبة الصف الأول الثانوي بفرعية العلمي والأدبي بالطريقة العشوائية العنقودية ،حيث كانت الشعبة وحدة الاختيار حيث مثلت الجنس والفرع الأكاديمي .

الاساليب والأدوات المستخدمة:

استخدم الباحث لقياس دافعية التحصيل " اختبار الدافعيه للتحصيل للأطفال والراشدين" الذي قام باعدادة (هير مانز) ، واعتمد الباحث علامات الطلبة في الفصل الأول من العام الدراسي 1993/92،مقياساً للتحصيل الأكاديمي وللاجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي.

نتائج الدراسة:

ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي"العلمي والأدبي"في جميع المباحث التي يدرسونها ،تعزي إلى دافعيه التحصيل لديهم ، ولصالح الطلبة ذوي دافعية التحصيل المرتفعة.

ــ لا توجد فروق بين متوسطات تحصيل الطلبة في جميع المباحث تعزي إلى الجنس.

ــ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تحصيل الطلبة في جميع المباحث تعزي إلى فرع التعليم الأكاديمي ولصالح الفرع العلمي.

4/دراسة العلي وسحلول(2006)بحث منشور بعنوان:" العلاقة بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدي طلبة الثانوية في مدينة صنعاء"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينه صنعاء.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1025)طالباً وطالبة من الصف الثاني ثانوي بفرعية (العلمي والأدبي) تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية .

الأساليب والأدوات المستخدمة:

واستخدمت في الدراسة أداتان **هما:**

ــ مقياس فعالية الذات (لشفارتسر) تعريب المنصور (1981) .

ــ ومقياس دافع الإنجاز للأطفال والراشدين (لهيرمانز) تعريب موسى (1981).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للنتائج **التالية:**

ــ وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

ــ وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة يعزي إلى مستويات الدافعية ولصالح ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة.

ــ عدم وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل الأكاديمي للطلبة يعزي إلى مستويات فعالية الذات أو إلى التفاعل بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز.

5/دراسة الحجازين (2002) رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان "تحري شكل العلاقة بين القلق ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس لواء القصر "

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحري شكل العلاقة بين القلق ودافعية الإنجاز من جهة والتحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول ثانوي من جهة أخرى .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (450) طالباً وطالبة .

أدوات الدراسة:

تتألف أدوات الدراسة من اختبار القلق واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (لهير مانز) وللتعرف على تحصيل الطلبة تم الحصول على علاماتهم من مديرية التربية والتعليم في لواء القصر .

نتائج الدراسة:

حيث اظهرت النتائج بأن شكل العلاقة بين التحصيل والقلق سواء الحالة أو السمة هي علاقة انحنائية ، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة شبة خطية بين التحصيل ودافعية الإنجاز ، كما أظهرت أن نسبة ما تفسرة المتغيرات من التباين في التحصيل كانت تعود إلى دافعية الإنجاز على مستوى العينة ككل أو على مستوى فئات العينة (ذكوراً ــ إناثاً) و(علمي ــ أدبي) وقد فسر قلق الحالة نسبة من التباين كانت لصالح طلبة الفرع العلمي ، وأوصت الدراسة بتنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة المدارس والكليات والجامعات ، وتخفيف حدة القلق.

6/دراسة العمران (1994) بحث منشور بعنوان " دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الإبتدائية والإعدادية بدولة البحرين"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي ،وهدفت أيضاً إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز وبعض المتغيرات الديمغرافية مثل (العمر ــ مجتمع الدراسة ــ الجنس "ذكر،أنثى"المرحلة الدراسية والمنطقة الجغرافية ــ وأثر ترتيب الطفل في الأسرة)

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على طلبة المرحلتين الإبتدائية والإعدادية بدولة البحرين.

نتائج الدراسة:

بينت نتائج الدراسة **الآتي:**

ــ يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين دافعية الإنجاز والعمر بجميع الفئات الفرعية ما عدا الطلاب في المرحلة الابتدائية .

ــ يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لي الطلاب في المدينة فقط ولدى الطلاب ذوي الترتيب الأول في الأسرة .

ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز لصالح الإناث وكذلك بين الطلاب في القرية والمدينة على المقياس نفسه لصالح طلاب المدينة .

ــ توجد فروق بين الطلاب في المرحلة الابتدائية والطلاب في الصفوف (7 ــ 9) لصالح الطلاب في الصفوف (7 ــ 9) .

ــ توجد فروق بين الطلاب ذوي الترتيب المختلف في الأسرة على دافعية الإنجاز لصالح الطلاب ذوي الترتيب الأول .

7/ دراسة عطية (2002) رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان:"دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين"

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين ، والكشف عن الفروق في درجة دافعية الإنجاز.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية لمحافظة القاهرة ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (14ــ 17)سنة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث مقياساً لدافعية الإنجاز قام ببنائه الباحث .

نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة النتائج التالية :

ــ توجد فروق داله إحصائياً في أبعاد دافعية الإنجاز وكذلك في الدرجة الكلية بين الصفوف الدراسية الثلاثة للمرحلة الإعدادية لعينة الطلاب والطالبات وكذلك العينة الكلية ، وذلك لصالح الصفوف العليا .

ــ توجد فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز بين طلاب الصف الأول الثانوي وطلاب الصف الثاني ثانوي لصالح طلاب الصف الثاني ثانوي .

ــ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الصف الثاني ثانوي وطلاب الصف الثالث ثانوي .

ــ لا توجد فروق في دافعية الإنجاز بين الجنسين (ذكور ــ إناث) وذلك في المرحلة الإعدادية وكذلك في المرحلة الثانوية .

ثالثاً:الدراسات الأجنبية:

1/ دراسة باتلز (Batlis) و نيك(Nick) و اترز(Waters) 1973م بعنوان:"علاقة موضع الضبط ودافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسى"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة موضع الضبط ودافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (195)طالباً جامعي في بعض الجامعات الأمريكية .

نتائج الدراسة:

ــ توجد علاقة بين موضع الضبط والتحصيل الدراسي.

ــ توجد علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.

2/دراسة ادوارد(Edwards) و جاك (Jack) و واترز(Waters) 1981م بعنوان: "علاقة دافعية الإنجاز وموضع الضبط بالتحصيل الدراسي"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة دافعية الإنجاز وموضع الضبط بالتحصيل الدراسي .

عينة الدرسة:

اشتملت عينة الدراسة على طلاب الجامعات ببعض الولايات الأمريكية.

أدوات الدراسة:

تتمثل في الاتي:

ـــ مقياس التأهيل الجامعي.

ـــ المعدل التراكمي.

ـــ مقياس روتر (Rotter) لموضع الضبط الداخلي والخارجي.

نتائج الدراسة:

ـــ توجد علاقة بين موضع الضبط الداخلي والتحصيل الدراسي.

ـــ توجد علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.

3/ دراسة هايمزوا (Haymaizu) 1991م. بعنوان: " علاقة دافعية الإنجاز الدراسي ببعض المتغيرات "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة دافعية الإنجاز الدراسي مع بعض المتغيرات ،(العمر ـــ التخصص ـــ الفروق ـــ مركز التحكم ـــ ومفهوم الذات ـــ واتجاه التلاميذ نحو التعليم) حيث أجريت الدراسة بجامعة (ويلز برفار ربيتشكو).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (34طالباً و78طالبة).

أدوات الدراسة:

أستخدم في الدراسة الآتي:

ـــ مقياس الفروق الفردية .

ـــ مقياس مركز التحكم (لرويز).

ـــ مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي.

ـــ مقياس مفهوم الذات.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى الآتي:

ـــ توصلت إلى أن طلبة التخصصات العلمية أكثر أنجازاً من طلبة التخصصات الأدبية، وأنهم أكثر ميلاً إلى التحكم الداخلي.

ـــ توصلت إلى أن الدافعية للإنجاز ترتبط ارتباطاً ايجابياً بمفهوم الذات وتتغير بتغير الفروق الفردية.

4/ دراسة دنهام (1973) بحث منشور بعنوان:"دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند الطلبة في كلية هانوفر في جامعة أنديانا"

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمى عن طريق قياس دافعيه الإنجاز عند الأفراد .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (161)طالباً و(142) طالبة ، وهم جميعاً من الطلبة المسجلين في كلية هانوفر( ) في جامعة أنديانا.

أدوات الدرسة:

قام الباحث باستخدام مقياس ( ) لدافعية الإنجاز.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمى من معرفة دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة ، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.22) وكان ذا دلالة إحصائية ، كما أظهر تحليل الانحدار المتعدد للتباين أن (0.045) من التباين الكلي في التحصيل الدراسي يمكن أن تتنبأ بها دافعية الإنجاز .

5/ دراسة لويس (1983) بحث منشور بعنوان:" دافعيه التحصيل وعلاقتها باشكال تحصيل المراهقين"

توصل لويس إلى أن دافعية التحصيل تختلف لدى الأفراد باختلاف عرق الطالب ، وجنسة ، والطبقة الاجتماعية ، وهذه العوامل جميعها لها تأثيراتها الواضحه في سلوك التحصيل لدى الطالب فى الفصل الدراسي.

6/ دراسة إسكيلز (1985) بحث منشور بعنوان " العلاقة بين دافعية التحصيل والتحصيل الأكاديمى لدى الأطفال فى المدرسة"

كشفت الدراسة عن طبيعة العلاقة الموجبة والدالة إحصائياً بين دافعية التحصيل والتحصيل الأكاديمى لدى الأطفال فى المدرسة ، وبين دافعية التحصيل وإدراكهم للمنافسة الأكاديمية ، وكشفت الدراسة كذلك عن طبيعة العلاقة السالبة بين دافعية التحصيل والقلق الأكاديمي لدى الأطفال فى المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:ــ

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التى ساعدته في إلقاء الضوء على الجوانب المختلفة التى لها صلة بموضوع الدراسة .

كما تعرف الباحث على العديد من المقاييس والأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة التى تم الإشارة إليها سابقاً ، حيث استعان بها الباحث في استخدامة لمقياس دراسة أثناء دراسة الميدانية ، وكان لاطلاع الباحث على هذه الدراسات الأثر الكبير فى اختيارة لمنهج وأدوات دراسة الحالية والتى أجريت على البيئات العربية والأجنبية .

وأن الدراسات السابقة ساعدت الباحث في أثراء الجانب النظرى لدراسة الحالية ، وكذلك تم الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات فى تحليل نتائج الدراسة الحالية .

واخيراً يجب الإشارة إلى أن هذه الدراسات منها ما جاء مختلفا ومنها ما جاء متفقاً مع الدراسة الحالية ، وذلك من حيث تناولها للمتغيرات التى تم فحصها وعلاقتها بموضوع الدراسة الحالية.

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات ذات الصلة وجد أن الدراسات الحديثة ليست كثيرة وخاصة الدراسات المحلية وذلك لعدم اهتمام الباحثين بموضوع الدراسة كثيراً ، ونحن ما زلنا في عالمنا الأفريقى والعربى نشكو من نقص مستوى دافعية الإنجاز للطلاب الذى يسبب تدني التحصيل الدراسى لهم.

موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:ــ

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي ذكرت فى الفصل الثانى تبين له إن الدراسة التي قام بها تتفق مع عدد كبير من الدراسات السابقة من حيث الأهداف التى سعت الدراسة إلى تحقيقها ، أو من حيث الفرضيات التي انطلقت منها ، أو النتائج التى توصلت إليها ، وهذه الدراسات تم الإشارة إليها فى الفصل الرابع عند مناقشة فرضيات هذه الدراسة .

وفى مقابل هذا الاتفاق كان هناك اختلاف فقد اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة من حيث الأهداف والفرضيات الموضوعة والنتائج التي توصلت إليها ، ولكن يبقى القاسم المشترك بين هذه الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسى مع وجود بعض المتغيرات الأخرى ، وأن الدراسات التى اختلفت نتائجها مع نتائج هذه الدراسة الحالية تم الإشارة إليها في الفصل الرابع فى مناقشة وتفسير النتائج وربطها مع نتائج الدراسات السابقة ، كما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فى العينة التي تم اختيارها وهى طلاب الصف (الثالث) بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ، واختلفت أيضاً فى حدود الدراسة.

ويرى الباحث أن الدراسة الحالية اكتسبت موقعها المميز بين الدراسات السابقة وذلك بتناولها موضوع دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ، حيث لم يجد الباحث دراسة تناولت طلاب الصف الثالث بالتحديد في الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث .

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة امتداداً لدراسات أخرى نظراً لما لدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي من أهمية وتاثيراً كبيراً فى سلوك المتعلم وذلك بما يخدم مصلحة الفرد والمجتمع .

الفصل الثالث

المنهج والاجراءات

مقدمة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بين السمة العامه لدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الامير وسط).

ويتناول هذا الفصل توضيح المنهج المتبع فى الدراسة ووصف مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وطرق اختيار العينة ، ثم الأدوات المستخدمة فى جمع بيانات الدراسة والمقياس المستخدم وهو مقياس دافعية الإنجاز ، كما يتناول هذا الفصل وصف اجراءات الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية المتبعة فى الدراسة وتحليل البيانات وطرق تصحيحها .

منهج الدراسة:

المنهج المتبع فى هذه الدراسة هو المنهج الوصفى الارتباطى ،ويقصد بالمنهج الوصفى (بأنه أحد اشكال التحليل والتفسير العلمى المنظم ،لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها ، وتحليلها، واخضاعها للدراسة الدقيقة) (ملحم، 200).

ويقوم هذا المنهج بدراسة الظواهر الإنسانية كما هى دون تغيير، وهذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة .

مجتمع الدراسة:ــ

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التى يدرسها الباحث (زوقان وآخرون، 2012) ، ويتكون مجتمع هذه الدراسة من بعض طلاب الصف الثالث الثانوي بالمدارس الحكومية بمحليه أمبدة من المساقين العلمى والادبي ، وذلك فى العام الدراسى (2015م ــ 2016م)، حيث بلغ عدد مدارس المرحلة الثانوية بمحلية امبدة (وحدة الامير وسط) 18 مدرسة ، وبلغ عدد المجتمع الكلى للدراسة 1200طالباً وطالبه من طلاب الصف الثالث بالمرحله الثانويه بمحليه امبدة (وحدة الامير وسط).

عينة الدراسة:ــ

تكونت عينة الدراسة من (415) طالب وطالبة موزعين على 8 مدارس ثانوية حكومية منها (4)مدارس للذكور و(4) مدارس للإناث ،حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور(223)طالباً والإناث (192) طالبة ، وبلغ عدد أفراد العينة وفقاً للعمر من عمر(15سنة) 12طالباً وطالبة ، ومن عمر(15ــ 20) 397طالباً وطالبة ،ومن عمر

(20فما فوق) 6طلاب ، وبلغ عدد أفراد العينة لدى طلبة المساق العلمي (193) طالباً وطالبة ، كما بلغ عدد أفراد العينة لدى طلبة المساق الأدبي (222) طالباً وطالبة .

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة:ــ

الرقم	اسم المدرسة	الفصل الدراسي و عدد طلابه	المساق
/1	أمبدة العاشرة الثانوية الحكومية (بنين)	الفصل(رازي)العدد(59طالب)	علمى
/2	أمبدة النموذجية شمال (بنين)	الفصل(سينا) العدد(50طالب)	علمى
/3	الشهيد ابوبكر شيخو (بنين)	الفصل (أزهرى) العدد (48طالب)	أدبى
/4	مدرسة المصباح (بنين)	الفصل (راشد) العدد (65طالب)	أدبى
/5	الشهيد عبد الناصر الثانوية (بنات)	الفصل(عدوية)العدد(50طالبه)	علمى
/6	أمبدة النموذجية شمال (بنات)	الفصل(حميرا)العدد(33طالبة)	علمى
/7	أحمدالرضى جابر (بنات)	الفصل(نازك)العدد(50طالبة)	أدبى
/8	الشهيد على غبوش الثانوية (بنات)	الفصل(حميرا)العدد(60طالبة)	أدبى

جدول رقم (2) يوضح توزيع افراد العينة وفقا للنوع (ذكورــ اناث)

النوع	**التكرار**	**النسبة**
ذكر	223	%53،7
أنثى	192	%46،3
المجموع	415	100،0

يشتمل مجتمع الدراسة على طلاب وطالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية (وحدة الأمير وسط) وقد تم تطبيق المقياس على عينه مكونة من من ذكور بنسبة 53،7% وإناث بنسبة 46،3% .

شكل رقم (2) يوضح توزيع افراد العينة وفقا للنوع (ذكر /انثى)

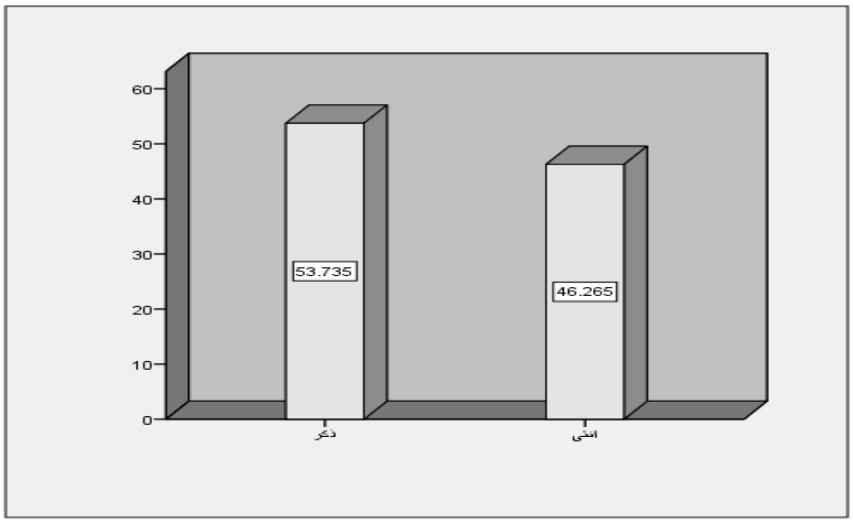

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة
من 15سنة واقل	12	%2،9
من 15 ــ 20سنة	397	%95،7
من 20سنة فما فوق	6	%1،4
المجموع	415	%100،5

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر حيث تراوحت أعمار الغالبية العظمى من أفراد العينة حسب العمر (15ــ 22سنة) بنسبة بلغت (95،7%).

شكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر

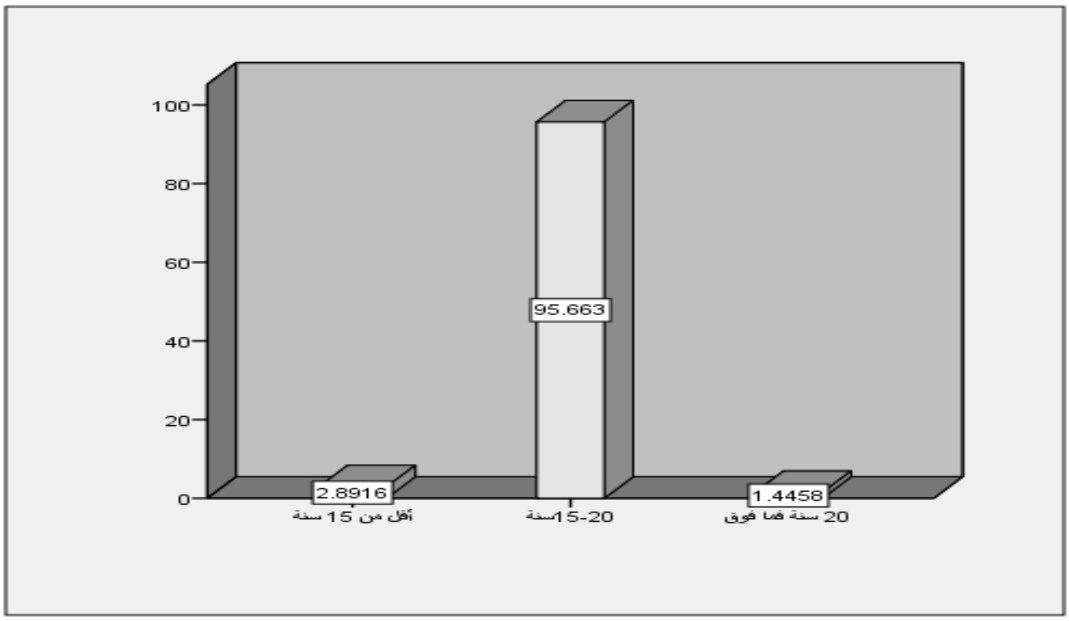

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمساق

المساق	التكرار	النسبة
علمى	195	%46،5
ادبى	222	%53،5
المجموع	415	%100،0

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً للمساق (علمي ــ أدبى) حيث اشتملت العينة على (46،5) من طلاب المساق العلمي ، ونسبة (53،5%) من طلاب المساق الأدبي .

شكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمساق (أدبي ــ علمي)

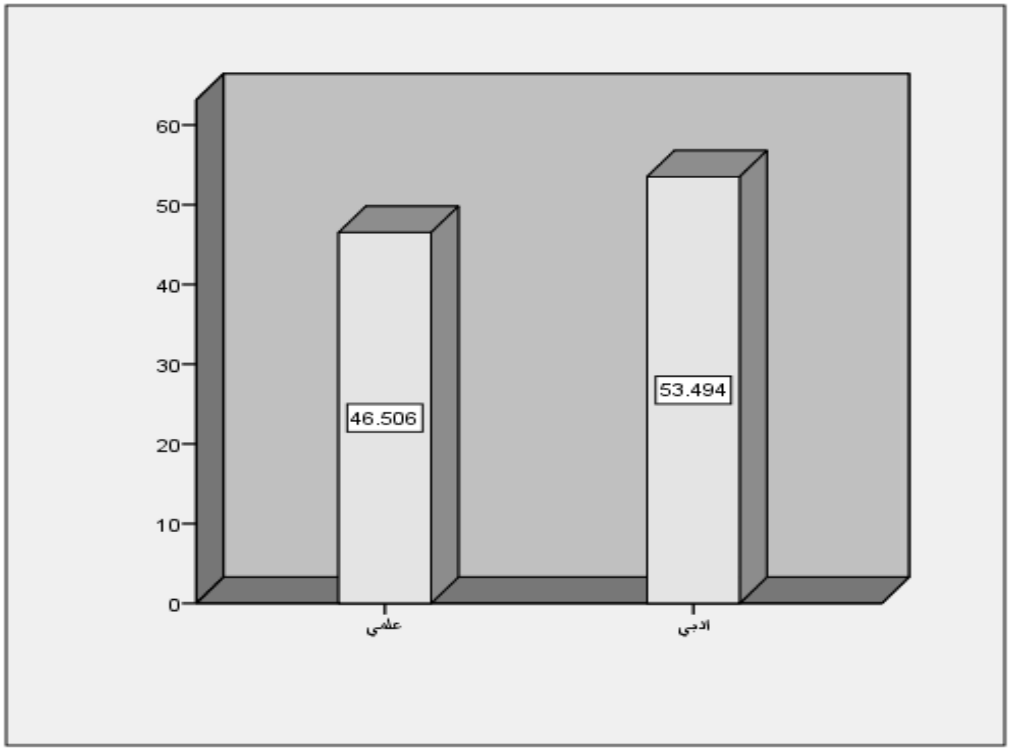

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لنسبه التحصيل الدراسي:

نسبة التحصيل	التكرار	النسبة
ضعيف	49	%11،8
مقبول	105	%25،3
جيد	175	%42،2
جيد جداً	70	%16،9
ممتاز	16	%3،9
المجموع	415	%100،0

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً لنسبة التحصيل الدراسي ، فالغالبية من أفراد العينة بنسبة بلغت الوسط (42،2%) ونسبة تفوقهم مابين (60 ــ 75%) حيث بلغت من هم فوق الوسط (20،8%) تتوزع حسب التقدير إلى (16،9%) بتقدير (جيد جداً)، و (3،4%) بتقدير (ممتاز)،أما نسبة من هم دون الحد الأوسط بتقدير (جيد) أي تقل نسبهم عن (60%) هى (37،2%) مابين مقبول وضعيف .

شكل رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لنسبة التحصيل الدراسي

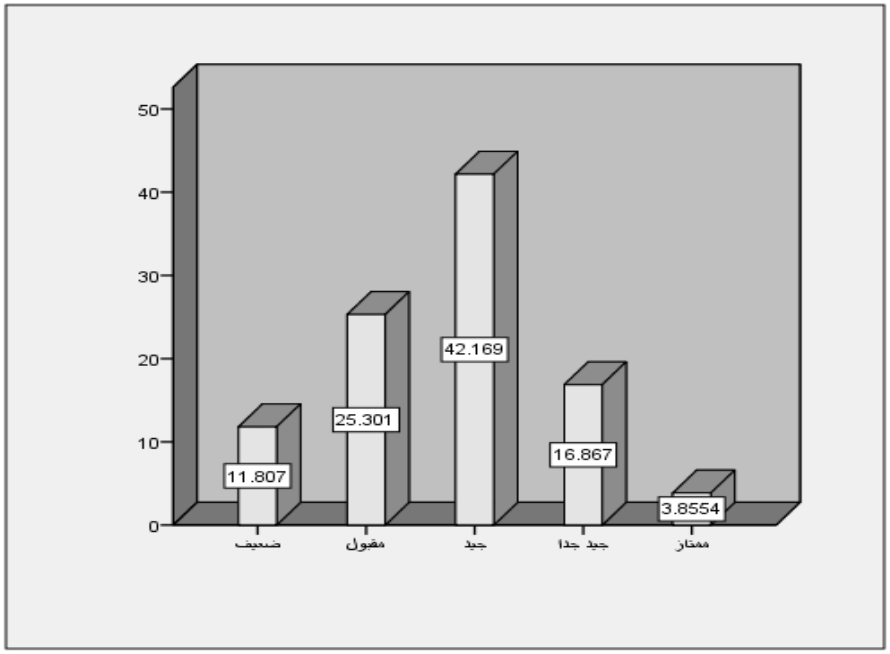

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث لأغراض الدراسة الحالية أدوات البحث التالية :

1/أستمارة البيانات الأولية أو الشخصية:

وهي عبارة عن بيانات خاصة بالطالب اشتملت على (النوع ــ العمر ــ المساق ــ نسبة التحصيل الدراسى) وعلى الطالب ملء هذه البيانات بكل صدق وذلك لتحقيق أغراض الدراسة ، ولم يطلب من الطلاب كتابة أسماهم وذلك حتى يشعروا بالأمان والطمأنية حتى يتاكدوا أن هذه البيانات المطلوبة منه لغرض البحث العلمي فقط .

2/مقياس دافعية الإنجاز :ــ

- **وصف المقياس وتصحيحة:ــ**

لقد استخدم في هذه الدراسة مقياس دافعية الانجاز وهو من إعداد (أنور علي البرعاوى وختام إسماعيل السحار) (2008م) المكون من (34) عبارة .

وقد خلص الباحث إلى استخدام (30)عبارة لدراسته لما يتماشى مع متغيرات دراسته الحالية ،حيث قام بعرضها على المحكمين حيث قاموا بتعديل بعض العبارات ، حيث تم حذف عبارة واحدة من عبارات الاستبيان ، وذلك لتطبيقة بصورته النهاية على المفحوصين .

- **تصحيح المقياس:ــ**

تم تصحيح المقياس وذلك بإعطاء (1،2،3) على التوالي لكل من (دائماً، احياناً ، لايحدث).

صدق وثبات المقياس:

صدق المقياس:ــ

يقصد بالصدق قدرة الأداة على تطبيق الأهداف التي صممت من أجلها .

للتحقق من صدق المقياس وثباته لأنها تعتبر من الخصائص المهمه التي يجب أن تتوفر فى المقياس ويتم التحقق من ذلك من خلال أنواع **الصدق الآتية :ــ**

1/ الصدق الظاهري :ــ

يعني به المظهر التام لمحتويات الاختيار من حيث وضوح مفرداته أى قياس ما يرمى إليه قياسه (جادو وغنايم ،2005م،ص220) .

، والمقصود بالصدق الظاهري هو مدى ارتباط فقرات الاستبانة بالأهداف التي صممت من أجلها والذي يشير إلى الشكل العام للاستبانة ومدى وضوح اللغة ومناسبتها للعينة ووضوح التعليمات وصحة ترتيب الخطوات الأساسية.

وللتأكد من صدق المقياس قام الباحث بتوزيعه على المحكمين وذلك لمعرفة آرائهم حول اتجاه الفقرات المكونة له حيث قام بعرضه على عدد من الأساتذة المختصين فى التربية وعلم النفس

فى كل من جامعة (الخرطوم ــ جامعة النيلين ــ جامعة أم درمان الإسلامية ــ جامعة أفريقيا العالمية ــ جامعة الزعيم الأزهري) حيث اتفق المحكمين على تعديل وإبقاء بعض العبارات في المقياس ، واتفقوا على تحديد محاور للمقياس ، حيث تم حذف عبارة واحدة من عبارات المقياس حتى أصبح المقياس بصورته النهاية يحتوي على (30عبارة).

جدول رقم (6) يوضح العبارات التى أوصى المحكمين بتعديلها وهي:ــ

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	سر تفوقى منافستى للاخرين	سر تفوقى اهتمامى بدروسي
3	اتجنب مواجهة المشاكل	اتجنب مواجهة المشاكل المتعلقة بالدرسة
4	دراستي أهم من التمتع برحلة	دراستي أهم من التمتع برحلة ترفيهية
5	تمر الأيام دون أن أحقق أى إنجاز	تمر الأيام دون أن أحقق أي إنجاز دراسي
7	أحرص على الدقة في المواعيد	أحرص على الدقة في المواعيد الدراسية
13	اتهرب من التزاماتي ومسئولياتي	اتهرب من التزاماتي ومسئولياتي الدراسية
14	أقوم بواجباتي مهما كلفني الأمر	أقوم بواجباتي الأسرية مهما كلفني الأمر
21	مشكلتي فى كسلي الدائم	مشكلتي في احساسى بالكسل الدائم
23	يضايقنى سوء أدائي للواجبات	يضايقنى سوء أدائي لواجباتى
27	اشعر بعدم قدرتي على الالتزام بما تعهدت به من إنجاز	اشعر بعدم قدرتي على الالتزام بما تعهدت به من إنجاز

جدول رقم (7) يوضح العبارة التي تم حذفها:

العبارة	رقمها	المبرر
أفكر كثيراً قبل الاستذكار	8	عدم وضوح معناها (غامضة)

2/صدق فقرات المقياس:

إن الاتساق الداخلي للفقرات يعني أن كل فقرة ترمي إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى .

ويشير المختصون في مجال العلوم الإنسانية على أن العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تعني إن الفقرة تقيس السمة التي يقيسها المقياس نفسه .

وللتأكد من صدق فقرات المقياس تم اختيار معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس دافعية الإنجاز والبالغ عددها (30فقرة) والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة

(0،05) وهذا يشير إلى أن الاتساق الداخلي كبير بين جميع فقرات المقياس ، ومما سبق نستنتج أن فقرات دافعية الإنجاز صادقة لما وضعت لقياسه ،

جدول رقم (8) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس (ن =30)

التحصيل الدراسي		المحور الاجتماعي		المحور النفسي	
البند	الارتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط
1	.402	12	.250	21	.275
2	.386	13	.276	22	.308
3	.079	14	.291	23	.179
4	.209	15	.160	24	.106
5	.387	16	.312	25	.259
6	.398	17	.188	26	-.050-
7	.494	18	.144	27	.349
8	.358	19	.302	28	.154
9	.336	20	.532	29	.915
10	.193			30	.951
11	.962				

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي.

ثبات المقياس :ــ

ويقصد بالثبات مدى الدقة أو الاتساق الذي يقيس بها المقياس ما يقيسة (جارو وغنايم، 2005م، ص230) .

يقصد بالثبات الاختبار الذي يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة.أيضاً يعني الثبات أنه إذا ما طبق اختبار ما على المجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها يتم الحصول على الدرجات نفسها.ويكون الاختبار ثابتاً .

بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس بناءً على اراء المحكمين قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية لعينة مكونة من (30)طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الحالية بالمدارس الثانوية الحكومية بمحلية أمبدة (وحدة الامير وسط) حيث اشتملت العينة الاستطلاعية على (15) طالباً

و(15) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،ومن ثم قام الباحث بتصحيح البيانات التى تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية وادخالها الحاسب الآلي بواسطة معامل ارتباط بيرسون عبر برامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية .

ولحساب الثبات استخدم الباحث معامل الفاكرونباخ وهو أداة إحصائية حساسة لحساب ثبات واتساق فقرات المقياس الواحد ، وقد اثبتت النتائج إن معامل الفاكرونباخ بلغ (0،78) ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى إن فقرات المقياس تمثل وتعبر عن مضمون واحد .

جدول رقم (9) يوضح معامل ألفا ماكرونباخ الصدق

Reliability Statistics

عدد العبارات	معامل ألفا ماكرونباخ
30	0.75

كما نلاحظ أن الاستبانة على درجة من الصدق بلغت 87.0%.

جدول رقم (10) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

المقاييس الفرعية	**عدد الفقرات**	**الخصائص السايكومترية**	
		(ألفا كرونباخ)	**الصدق الذاتي**
التحصيل الدراسي	11	0.990	
المحور الاجتماعي	9	0.978	
المحور النفسي	10	0.985	

3/ الصدق الذاتى :ـــ

قياس الصدق يقصد به معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضع لقياسه .وللتعرف على الصدق الذاتى للمقياس قام الباحث بحساب الجزر التربيعى لمعامل ثبات المقياس ، حيث تم حساب الصدق الذاتى فى هذه الدراسة باستخدام معادلة الصدق الذاتى و**هى:**

الصدق = االثبات √ = √0،78 = 0،61

الصدق الذاتي للمقياس= 0،61وهذه القيمة ذات دلالة كافية على صدق وثبات فقرات مقياس دافعية الانجاز ، ومن بعدها قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مجتمع الدراسة .

الصورة النهاية لمقياس دافعية الإنجاز المعدل:ــ

بعد اجراء التعديلات والتأكد من ثبات المقياس وصدق الفقرات فيه ، اعتمد الباحث على الصورة النهاية للمقياس والتى تحتوي على (30عبارة) منها (22) موجبة و (8)سالبة ، **موضحة في الجدول التالي:**

جدول رقم (11) يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس دافعية الإنجاز بصورتة النهاية :ــ

الوجهة	رقم العبارة
موجبة	1، 2، 4 ، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 1، 16، 17، 18، 19، 20، 24، 25، 26، 29، 30
سالبة	3، 5، 13، 21، 22، 23، 27، 28

الاجراءات الميدانية :ــ

أجراء الباحث الدراسة الميدانية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) حيث اختار عينة عشوائية طبقية من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية امبدة وحدة الأمير على نطاق (8) مدارس (4) بنين و(4) بنات ، **من خلال الخطوات التالية وهي :**

1/ تمت مقابلة مسجل الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وذلك لاخذ خطاب بشأن العمل الميدانى والذهاب به إلى الجهات المسئولة عن مجتمع الدراسة الحالية وهى (وزارة التربية والتعليم) حيث وافقت على اجراء العمل الميدانى لهذه الدراسة وقامت بتحويلى إلى ادارة المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ، حيث وافقت أدارة المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة على اجراء هذه الدراسه

2/قام الباحث باجراء عينة استطلاعية على مجتمع الدراسة وذلك بعد تحكيم المقياس وبعدها قام الباحث بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً وطالبة على الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة وحدة الأمير وسط ، وبعدها تم تحليل العينة الاستطلاعية وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس .

3/قام الباحث بتوزيع (415) استباناً معدل بعدل حساب معاملات الصدق والثبات ووضع المقياس بالصورة النهاية المكون من (30) عبارة علي طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) للعام الدراسي (2015م ــ 2016م) وتم الحصول على نسبة التحصيل الدراسى للطلاب من خلال البيانات الأولية الموضحة في واجهة المقياس .

4/بعد حصر العدد النهائى لعينة الدراسة البالغ عددها (415) طالباً وطالبة ، قام الباحث بادخال البيانات المتحصل عليها على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية (spss) وذلك لتحليلها والوصول إلى نتائج ، والتأكد من صحة فروض الدراسة الحالية .

المعالجات الاحصائية:ـــ

لتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان استخدم الباحث البرنامج الاحصائي (spss) (statistical packaqe social science) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، وقد قام الباحث باستعراض كل عبارة أو مجموعة عبارات فى جدول يوضح عدد الاستجابات والنسب المئوية لكل إجابة لتحليل إجابة الاستبيان ، بعد ذلك قام بالتعليق على نتيجة العبارات ، وقد استخدم الباحث الجداول التكرارية لتحليل المعلومات وذلك بإعطاء الجداول أرقاماً متسلسلة ثم اعطائها عنواناً لمعرفة ما تحتويه من بيانات عينة الدراسة لمعرفة النسب المئوية وغيرها.

ولتحليل المعلومات والبيانات التى حصلت عليها الدراسة من خلال الاستبيان ثم ادخال هذه البيانات فى جهاز الحاسب الالي ثم طبقت عليها من المعالجات الإحصائية **وهي:**

1/ الجداول التكرارية والنسب المئوية .

2/ الأشكال البيانية .

3/ القيمة الاحتمالية .

4/الوسط الحسابى .

5/ المتوسط الفرضى .

6/ اختبار (ت) (t test) لعينة مجتمع واحد لدلالة الفروق حول أبحاث آراء المبحوثين .

7/ معامل الارتباط (بيرسون) .

8/ معامل الارتباط (الفاكرونباخ).

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة الفروض

الفرض الأول: يتسم طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة بدرجة عالية من دافعية الإنجاز

جدول رقم(12) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة.

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
السمة العامة لدافعية الإنجاز	415	52	42.3470	5.98671	32.847	414	0.000	الفرق دال إحصائياً

استخدم اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطين (النظري و المتوسط الحسابي) لمعرفة السمة العامة لدافعية الإنجاز وقد وجد من خلال نتائج الاختبار أن هنالك فرقاً جوهرياً في المتوسطات. **كما نلاحظ من** الجدول السابق أن العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة (215) فرداً بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في العينة (42.3470) بينما بلغت قيمة المتوسط النظري (48) وانحراف معياري (5.98671). يتضح من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة t- test = (32.847) ، ودرجات الحرية df = 414 ، وقيمة Sig. (2-tailed) =0.000 ، وبما أن قيمة Sig. (2-tailed) أقل من قيمة α = 0.05 إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة، وبما أن قيمة المتوسط الحسابي أقل من قيمة المتوسط النظري بقيمة (9.65301-) وهي قيمة سالبة إذن المتوسط الحسابي للإجابة يقل عن درجة الحياد ، تكون النتيجة لصالح فرض الباحث الذي ينص على (**يتسم طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة بدرجة منخفضة من دافعية الإنجاز**).

مناقشة نتيجة لفرض الأول:

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي

جدول رقم (13) يوضح اختبار بيرسون

يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء اختبار الارتباط البسيط للتعرف على طبيعة واتجاه العلاقة بين المتغيرين ومدى قوة و ضعف العلاقة بين المتغيرين ويعرض جدول التالي نتائج هذا التحليل.

وللكشف عن اتجاه الفروق في المتغيرات(دافعية الإنجاز/ التحصيل الدراسي) تم حساب الارتباط بينهما، وهو ما يتضمنه جدول) 13 (التالي:

جدول رقم (13) يوضح اختبار بيرسون

المتغير	**التحصيل الدراسي**		
الأبعاد	**القيمة الارتباطية**	**والدلالة الاحصائية**	**النتيجة**
التحصيل الدراسي	0.1**	0.000	العلاقة دالة إحصائياً
المحور الاجتماعي	-0.019	0.704	العلاقة غير دالة إحصائياً
المحور النفسي	0.161**	0.001	العلاقة دالة إحصائياً

يلاحظ من الجدول (13) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي و دافعية الإنجاز وفقاً لكل محور فهناك تفاعل دال يشير إلى أن االتحصيل الدراسي يزداد مع زيادة دافعية الانجاز، طردياً، كما أن زيادة الجانب النفسي في دافعية الإنجاز يحسن من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب، بينما نجد أن الجانب الاجتماعي لدافعية الانجاز أظهر ارتباطاً عكسياً مع التحصيل الدراسي حيث نجد أن العلاقة بينهما عكسية. وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، من ذلك : وبما أن السمة العامة لدافعية الإنجاز لي العينة تتسم بالارتفاع فالعلاقة بين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي من أسبابه دافعية الإنجاز ، إذن نقبل الفرض الذي ينص على أن هنالك علاقة بين دافعية الإنجاز و التحصيل الدراسي.

جدول رقم (14) يوضح نتيجة الارتباط الكلية (دافعية الإنجاز/ التحصيل الدراسي) للتعرف على قوة وضعف واتجاه العلاقة

المتغير	التحصيل الدراسي		
الأبعاد	القيمة الارتباطية	والدلالة الاحصائية	النتيجة
دافعية الإنجاز	0.730**	0.000	العلاقة دالة إحصائياً

يلاحظ من الجدول (14) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي و دافعية الانجاز ذات تفاعل قوي وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) حيث بلغت قيمته (0.7%) ، كما تشير النتائج إلى زيادة العلاقة طردياً بين المتغيرين فكلما زاد دافع الإنجاز زاد مستوى التحصيل الدراسي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع

جدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكور	223	42.2825	5.65255	0.03913	0.236	413	**0.813**	**الفرق غير دال إحصائياً**
إناث	192	42.4219	6.36697					

استخدم اختبار **(Independent Samples Test)** لفحص دلالة الفروق في دافعية الإنجاز على مقياس دافعية الانجاز تبعاً للنوع (ذكر– أنثى) وقد وجد من خلال نتائج الاختبار عدم وجود فرقاً في دافعية الإنجاز تبعاً للنوع. **حيث بلغت** قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (0.236) ، عند درجة حرية (413) وعند مستوى معنوية (0.05) وبناءً على اختبار (f) باختيار (t) في حالة تساوى التباينات وقد بلغ المتوسط الحسابي للإجابات الذكور(42.2825) وانحراف معياري(5.65255) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (42.4219) بانحراف معياري(6.36697) بفارق في المتوسطين(0.0198) أن القيمة الاحتمالية (.Sig). **(0.813)**

كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير النوع.**

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع.

يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين باعتبارالنوع منبئات ، في حين يعتبر التحصيل الدراسي من المتغيرات المحكية ويعرض الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (16) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين غير متساويتين

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكور	223	18.4439	2.87506	0.0064	0.022	413	**0.982**	**الفرق غير دال إحصائياً**
إناث	192	18.4375	3.04697					

استخدم اختبار **(Independent Samples Test)** لفحص دلالة الفروق في التحصيل الدراسي على مقياس دافعية الانجاز تبعاً للنوع (ذكر– أنثى) وقد وجد من خلال نتائج الاختبار عدم وجود فرقاً في التحصيل الدراسي تبعاً للنوع. **حيث بلغت** قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (0.022) ، عند درجة حرية (413) وعند مستوى معنوية (0.05) وبناءً على اختبار (f) باختيار (t) في حالة تساوى التباينات وقد بلغ المتوسط الحسابي للإجابات الذكور(18.4439) وانحراف معياري(2.87506) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (18.4375) بانحراف معياري(3.04697) بفارق في المتوسطين(0.0064) أن القيمة الاحتمالية (.Sig). **(0.982)** كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ومن ثم فإنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل تعزى لمتغير النوع.**

جدول رقم (17) يوضح اختبار بيرسون

وللكشف عن اتجاه الفروق في المتغيرات(النوع/ درجة التحصيل) تم حساب الارتباط بينهما، وهو ما يتضمنه جدول (17) التالي:

المتغير	**التحصيل الدراسي**		
الأبعاد	**القيمة الارتباطية**	**والدلالة الاحصائية**	**النتيجة**
النوع	0.001	0.982	العلاقة غير دالة إحصائياً

يلاحظ من الجدول (17) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والنوع وجد أن هنالك علاقة غير دالة إحصائياً. عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، نستنتج أنه ليس هنالك فرقاً في التحصيل الدراسي وفقاً للنوع.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير العمر.

يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء تحليل التباين باعتبار العمر منبئات ، في حين يعتبر دافعية الإنجاز بمكوناته متغيرات محكية .ويعرض جدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول رقم(18) يوضح اختبار (أنوفا)

مصدر التباين	**مجموع المربعات**	**درجة الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة ف**	**القيمة الاحتمالية**	**الاستنتاج**
بين المجموعات	6.744	2	3.372	094.0	0.911	**الفرق غير دال إحصائية**
داخل المجموعات	14831.289	412	35.998			
المجموع	14838.034	414				

يلاحظ من الجدول رقم(18) أن قيمة (ف) بلغت (0.094) وأن القيمة الاحتمالية لها بلغت(0.911) وهي قيمة أعلى من المستوى (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

فإننا بالتالي نلاحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من دافعية الانجاز و العمر.

وبما أن السمة العامة لدافعية الانجاز لدى أفراد العينة تتسم بالارتفاع فلا نلاحظ فرقاً جوهرياً تبعاً لمتغير العمر لذلك نلاحظ كما يبين في الجدول التالي:

جدول رقم (19) يوضح اختبار بيرسون

و هناك تفاعل دال بين المتغيرات وللكشف عن اتجاه الفروق في المتغيرات(دافعية الإنجاز/ العمر) تم حساب الارتباط بينهما، وهو ما يتضمنه جدول (19) التالي:

المتغير	**العمر**		
الأبعاد	**القيمة الارتباطية**	**والدلالة الاحصائية**	**النتيجة**
التحصيل الدراسي	0.018	0.711	العلاقة غير دالة إحصائياً
المحور الاجتماعي	0.01	0.252	العلاقة غير دالة إحصائياً
المحور النفسي	0.161	0.840	العلاقة غير دالة إحصائياً

يلاحظ من الجدول (19) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين العمر و دافعية الإنجاز وفقاً لكل محور فليس هناك تفاعل دال بين التحصيل الدراسي والعمر، ولا من قبل المحور الاجتماعي ولا النفسي حيث نلاحظ ضعف الارتباط، و العلاقة الغير دالة إحصائياً. نستنتج من ذلك : وبما أن السمة العامة لدافعية الإنجاز في العينة تتسم بالارتفاع فالعلاقة فلا نجد تأثيراً واضحاً ذو دلالة إحصائية تبعاً للعمر.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير العمر.

يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء تحليل التباين باعتبار العمر منبئات ، في حين تعتبر درجة التحصيل الدراسي من المتغيرات المحكية .ويعرض جدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول رقم(20) يوضح اختبار (أنوفا)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	3.209	2	1.604	183.0	0.833	**الفرق غير دال إحصائية**
داخل المجموعات	3605.095	412	8.750			
المجموع	3608.304	414				

يلاحظ من الجدول رقم(20) أن قيمة (ف) بلغت (0.183) وأن القيمة الاحتمالية لها بلغت(0.833) وهي قيمة أعلى من المستوى (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
فإننا بالتالي نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من درجة التحصيل الدراسي و العمر.

جدول رقم (21) يوضح اختبار بيرسون

وللكشف عن اتجاه الفروق في المتغيرات(التحصيل الدراسي/ العمر) تم حساب الارتباط بينهما، وهو ما يتضمنه جدول (21) التالي:

المتغير	التحصيل الدراسي		
الأبعاد	القيمة الارتباطية	والدلالة الاحصائية	النتيجة
أقل من 15 سنة	0.1	0.711	العلاقة غير دالة إحصائياً

يلاحظ من الجدول (21) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين العمر و التحصيل الدراسي لم تظهر النتائج ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، ومما يشير إلى ضعف العلاقة بين التحصيل الدراسي والعمر.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المساق (علمي / أدبي)

جدول رقم (22) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (دافعية الإنجاز/ المساق)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
علمي	193	42.3005	6.17563	0.03913	0.147	413	**0.0883**	**الفرق دال إحصائياً**
أدبي	222	42.3874	5.83122					

استخدم اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطين (النظري و المتوسط الحسابي) لمعرفة السمة العامة لدافعية الانجاز لدى طلاب المساق العلمي والأدبي وقد وجد من خلال نتائج الاختبار أن هنالك فرقاً جوهرياً في المتوسطات. **كما نلاحظ من** الجدول السابق أن العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمساق العلمي (193) فرداً بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في العينة (58.1560) وانحراف معياري(6.17563)، أما طلاب المساق الأدبي بمتوسط (42.3874) وانحراف معياري(5.83122).

يتضح من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة t–test = (21.794) ، ودرجات الحرية df = 108 ، وقيمة Sig. (2–tailed) =0.000 ، وبما أن قيمة Sig. (2–tailed) أقل من قيمة α = 0.05 إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة، حسب النظر إلى المتوسط الحسابي، تكون النتيجة لصالح فرض العدم الذي ينص على (**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً للمساق**).

جدول رقم (23) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (التحصيل الدراسي/ المساق)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
علمي	193	18.1347	2.90160	0.572	1.977	413	**0.049**	**الفرق دال إحصائياً**
أدبي	222	18.7072	2.97651					

استخدم اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطين (النظري و المتوسط الحسابي) لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي لدى طلاب المساق العلمي والأدبي وقد وجد من خلال نتائج الاختبار أن هنالك فرقاً جوهرياً في المتوسطات. **كما نلاحظ من** الجدول السابق أن

العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمساق العلمي (193) فرداً بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في العينة (18.1347) بينما وفقاً للمساق الأدبي (222) فرداً بلغ المتوسط الحسابي للإجابات في العينة (18.7072).

يتضح من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة t–test = (1.977) ، ودرجات الحرية df = 413 ، وقيمة Sig. (2–tailed) =**0.049**، وبما أن قيمة Sig. (2–tailed) أقل من قيمة α = 0.05 إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة، حسب النظر إلى المتوسط الحسابي، تكون النتيجة لصالح الفرض البديل الذي ينص على (**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً للمساق**).

جدول رقم (24) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

	المساق العلمي 193		**المساق الأدبي 222**	
الأبعاد	**المتوسط**	**الانحراف**	**المتوسط**	**الانحراف**
التحصيل الدراسي	18.1347	2.90160	18.7072	2.97651
دافعية الانجاز	42.3005	6.17563	42.3874	5.83122

تميز طلاب المساق الأدبي بدرجة أكبر في دافعية الإنجاز مقارنة مع طلاب المساق العلمي، وكذلك هنالك فرق لصالح طلاب المساقل الأدبي حسب التحصيل الدراسي.

نستنتج أن هنالك فرقاً بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير المساق العلمي

مناقشه نتائج الدراسة

مناقشة نتيجة الفرض الأول وينص على :(يتسم طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة بدرجة عالية من دافعية الإنجاز).

يتضح من الجدول رقم (12) بانة يتسم طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة بدرجة عالية من دافعية الإنجاز . يكون بذلك تحقق الفرض الأول .

إن الدوافع التى تجعل الفرد يتسم بدرجة عالية من دافعية الإنجاز هى تلك الدوافع الداخلية أو الخارجية ، فالدوافع الداخلية تنشا من عوامل مثل : (الحاجات ـــــ والاهتمامات ـــــ وحب الاستطلاع والاستماع) وعوامل خارجية مثل (المكافات ـــــ والضغوط الاجتماعية ـــــ

والعقاب) . فالدافعية الخارجية نزعه طبيعية لمواصله اهتمامات شخصية ، وتوظيف قدراتنا فى البحث عن التحديات عندمت نكون مدفوعين من الداخل فلا نحتاج إلى حوافز أو عقاب لكي نعمل ، حيث إن النشاط فى حد ذاته محفزاً بالنسبة الينا .

فالعوامل الداخلية والخارجية المسببة للدافعية مهمة للطلاب فكثيرا من الأنشطة قد تكون ممتعة لهم ، ويخلق التدريس دافعية داخلية عن طريق استثارة حب الاستطلاع لدى الطلاب وجعلهم يشعرون بفعالية أكثر أثناء التعلم . فاعتماد المعلم فقط على الدوافع الداخلية لتنشيط سلوك طلبته يتسبب في إحباطهم ، لان هنالك أسباب ودوافع خارجية تبدو فى المكافات والمعززات الخارجية لا غنى عنها (فادية كامل وعلى أحمد 2006م) .

فقد أشارت الأبحاث الحديثة إلى إن الإنسان محب للاستطلاع بطبيعته ، وهذه الأبحاث تقدم لنا منطلقاً جديداً لتوجيه التعلم نحو استقلال هذه الحاجات من جهة وللتحقيق المزيد من الدافعية للطلاب نحو التعلم من جهة ثانية ، لذلك فإن احدى المهمات الريئسية فى التعلم هى كيفية رعاية حب الاستطلاع واستقلاله لتحقيق التعلم وزيادة الدافعية نحوه (ابو حويج ومغلى، 2012م)

ويتميز الطلاب ذوى المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز بقدرتهم على المثابرة ، حتى وإن فشلوا فى المهام التعليمية ، فهم يعزون فشلهم إلى نقص الجهد المبذول (الفرماوى ، 2001م).

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (رونق التاج ، 2013) والتى اشارت إلى إن دافعية الإنجاز تتسم بالارتفاع لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

كما اتفقت أيضا مع نتيجة دراسة (الرندى واخرون 1996م) والتى توصلت إلى ارتفاع درجات الدافع للانجاز لدى معظم الطلبة الكويتين .

وفى المقابل لم تختلف نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة أى دراسة من الدراسات السابقة التى تم رجوع الباحث اليها .

ويعزز الباحث نتيجة هذه الفرضية وذلك من خلال الأبحاث التى قام بها (ماكيلاند وزملاة) حيث وجدو إن دافعية الإنجاز ترتبط بالتدريبات التى يقوم بها الوالدان للطفل ، وبالذات تلك التدريبات التى ترتبط بالمنافسة والتفوق .

وقد وجد أن الطفل الذى يلتحق بالمدرسة ولديه دافعية عالية للإنجاز يظل محتفظا بهذة الدافعية العالية ، مما يؤدى إلى تفوق هذا الطفل فى المدرسة والجامعة وبعد ذلك .

حيث يرى الباحث أن الطلاب الذين يتوافر لديهم الدافع الأساسي نحو التحصيل تكون درجة الدافعية نحو التعلم عندهم فى اعلي مستوياتها ، لذلك يجب رعاية حب دافعية الانجاز لديهم مما يساعد علي النمو التحصيلى والتعليمى لهم ، ومن الامور التى تحقق زيادة الدافع التعليمى

ضرورة توفر جو تعليمى مشبع بالحرية والأمن فى بيئة المدرسة والصف وذلك عن طريق تقبل أفكار التلاميذ ورعايتها وعن طريق عدم اللجو إلى العقاب البدنى فى المدرسة مما يؤدي الى نقص دافعية الإنجاز والتحصيل لدى الطلاب .

مناقشة نتيجة الفرض الثانى وينص على (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ـــــ وحدة الأمير وسط)

يتضح من الجدول رقم (13) وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ـــــ وحدة الأمير وسط . يكون بذلك تحقق الفرض الثاني.

اثبت بعض الدراسات على أن هنالك علاقة بين دافعية الإنجاز العالية والتفوق الدراسى . ومع ذلك اظهرت دراسات أخرى أنه ليس هنالك أى علاقة بين دافعية الأنجاز العالية وبين قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسى (كمال ، 2006م).

يشير (الهنداوى والزغلول ، 2002م) على أنه تعددت الأراء ووجهات النظر حول مصدر دافعية الإنجاز إذ يرى البعض من علماء النفس أنها سمة شخصية شبه ثابته لدى الأفراد .

ويؤكد (موراى) إن لدى جميع الكائنات البشرية مجموعة من الحاجات الفسيولوجية والنفسية التى يكافحون من أجل إشباعها ، واعتبر إن الحاجة إلى التحصيل هى من أكثر الحاجات أهمية فى حياة الكائن البشرى ، ويرى أن الأفراد مدفوعون لإنجاز وتحقيق النجاح فى المهات والمهمات المختلفة ليس من أجل دافع الحصول على التعزيز أو المكافئة فحسب ،وانما من أـــجل الإنجاز والتحصيل فى حد ذاته .

إن الدافعية نحو التعلم تكون فى أعلى درجاتها فى مواقف الجدة من الدرجة المتوسطة لذلك نستطيع إن نقول إن الطلاب الذين يتوافر لديهم الدافع الأساسى للتحصيل تكون درجة الدافعية نحو التعليم عندهم فى أعلى مستوياتها .

اتفقت نتيجة هذة الفرضية مع نتيجة دراسة (أدوار ـــــ وجاك ـــــ واترز ، 1973م) والتى اشارت إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى .

كما اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (اسكيلز 1985م) والتى توصلت الى وجود علاقة موجبة بين دافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمى لدي الأطفال فى المدرسة .

وفى المقابل اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (هبة الله محمد الحسن ، 2004م) والتى اظهرت بأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى.

كما اختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة (رونق التاج أحمد محمد 2013م) والتى توصلت إلى انه لا توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي .

واختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة (الرندى واخرون 1996م) والتى توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الدافع للإنجاز ودرجة التحصيل الدراسى .

ويرى الباحث أن دافعية الإنجاز أو التحصيل من الدوافع التى تخص الكائن الحى عن غيره من الكائنات الحية ، لذلك يعزي الباحث نتيجة هذه الفرض إلى أن النجاح والتفوق الدراسى مرتبطاً بمدى مستوى دافع الفرد للإنجاز لذلك كلما كان دافع الإنجاز أو التحصيل أقوى لدى الفرد كلما حقق النجاح والتفوق .

مناقشة نتيجة الفرض الثالث وينص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ـــــ وحدة الأمير وسط ـــــ تبعاً لمتغير النوع).

يتضح من الجدول رقم (16) عدم وجود فرقا في دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعا لمتغير النوع .يكون بذلك عدم تحقق الفرض الثالث .

بوجه عام تنطبق نظريات دافعية الحاجة إلى التحصيل والعزو باستمرارية أكثر على الذكور مقارنة بالإناث ، فالذكور يميلون إلى اظهار تصورات تحصيلية اكثر ضمن القصص التى يكونونها فى استجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع مقارنة بالإناث ، وأن الفرق بينهما يعكس توقعات دور الجنس التقليدى حيث إن الرجال يتوقع منهم إن يحصلوا اكثر فى المهمات التى يكون التوجة فيها نحو العمل ، وإن النساء يعبرون عن الدافعية نحو التحصيل بشكل اكثر تغير وأقل امكانية للتنبوء ، وفى حالة كل من اختبار تفهم الموضوع واختبارات الدوافع الأخرى فإن النساء والبنات فى بعض الاحيان يظهرون دافعية للتحصيل وفى أحيان أخرى لا يظهرنها بالمرة ، وأن السبب وراء ذلك قد يرتبط بطريقة تفسيرهن للفشل ، فالإناث اكثر احتمالاً من الرجال لعزو فشلهن إلى نقص القدرة بدلاً من نقص الجهد .

وهذه الفروق بين الجنسين يمكن أن تنشأ جزئياً فى المدرسة ، فقد اظهرت بعض الدراسات إن المعلمين يميلون إلى توجيه مختلف الأنواع من الانتقادات على التحصيل فى حالة البنات اكثر مما فى حالة الأولاد، وبوجه عام فإن المعلمين يكثرون من انتقاداتهم لاداء البنات ، وهم أيضاً ينتقدون الأولاد للجهود التى يبذلونها ، وعلى المدى الواسع فان الفرق بين الجنسين يشجع البنات ظاهرياً لعزو الفشل إلى عوامل غير قابلة للتغير والتى هي ليست فى مجال تحكمهن أو قدرتهن ، بينما الأولاد يعزون فشلهم إلى عوامل متغيره يمكن السيطرة عليها وإلى جهودهم

الذاتية . وقد اظهرت البحوث انه عندما يقوم المعلمين ببذل جهود خاصة لإعطاء تغذية راجعة للبنات فيما يتصل بجهودهن ، فإنهن يبدأن فى غزو أسباب فشلهن تماماً كما يفعل الأولاد ، وبالتالى يحصلن على النجاح بشكل يكون اكثر استمرارية (عدس ، 2005م).

اتفقت نتيجه هذه الفرضية مع نتيجه دراسة (عطيه ،2002م) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز بين الجنسين (زكور ـــــ إناث) وذلك فى المرحلة الثانوية والإعدادية .

كما اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (هبة الله محمد الحسن 2004م) والتى توصلت الى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً فى دافعية التحصيل بين الطلبة والطالبات .

واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (الرندى وآخرون ،1996م) والتى اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافع للإنجاز تبعاً لمتغير الجنس .

وفى المقابل اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (تركى ، 1985م) والتى اشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث فى متغيرات دافعية الإنجاز التالية (المثابرة ـــــ التعاطف الوالدى ـــــ الاستقلالية ـــــ الخوف من الفشل ـــــ الاستجابة للنجاح والفشل) وكذلك فى الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز .

واختلفت هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (زهراء عبدالرحمن عبدالله 2012م) والتى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس تعزي لصالح الإناث .

كما اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (العمران ، 1994م) والتى اظهرت وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز لصالح الإناث .

ويرى الباحث من خلال نتيجه هذه الفرضية بعدم وجود فروق فى دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث وذلك لقلة اهتمام كل من الذكور والإناث بالإنجاز أو التحصيل ونقص مستوى طموحهم ودافعيتهم للإنجاز ويرجع ذلك كله إلى أساليب التنشئه الأسرية والاجتماعية والبيئة المحيطة والمدرسة ودور المرشد المدرسى داخل المدرسة وهذه كلة لما له أثر كبير فى رفع مستوى الإنجاز والتحصيل لدى الطلاب .

مناقشة نتيجة الفرض الرابع وينص على (توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى درجة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير النوع)

يتضح من الجدول رقم (17) بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التحصيل الدراسى تعزى لمتغير النوع . يكون بذلك عدم تحقق نتيجة الفرض الرابع .

إن الإنجاز والتحصيل الدراسى يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب ، وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب ، وما يحيط به من ظروف بغض النظر عن جنس الطلاب سوى كانوا ذكور أو إناث ، وأن هذه القدرات والمهارات والخبرات والتدريب لا يمكن إن تؤدى ثمارها ونتائجها فى ميدان التحصيل والانجاز والأداء إلا إذا اقترنت بدوافع قوية ، فالدافع القوى يستطيع أن يدفع بالطالب نحو تحقيق أعلى درجات من الإنجاز والتحصيل .

اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (مومنى 1993م) والتى توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات تحصيل الطلبة تعزى إلى متغير الجنس .

لم تختلف نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة أى دراسة من الدراسات السابقة التى تم رجوع الباحث اليها .

ويفسر الباحث نتيجة هذه الفرضية التى تنص إلى عدم وجود فروق فى درجة التحصيل الدراسى تعزى إلى متغير النوع ، إذ إن التحصيل الدراسى يرتبط بالطالب من حيث مستوى دافعيته وطموحه تجاه التعليم كما الذى يعيش فيه الطالب متطوراً فى الجوانب العلمية كلما أدى ذلك إلى زيادة دافعيته نحو التعليم ، والعكس أيضاً ، فاهتمام الفرد بتطوير نفسه ووضع أهداف حياته والسعى فى تحقيقها كل ذلك يؤدى إلى تحقيق الإنجاز والتحصيل فى نطاق الشي الذي يسعى إلى إنجازه .

مناقشة نتيجة الفرض الخامس وينص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ـــــ وحدة الأمير وسط ـــــ تبعاً لمتغير العمر).

يلاحظ من الجدول رقم (19) و(20) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر. يكون بذلك قد تحقق نتيجة الفرض الخامس .

يزكر(نظام سبع النابلسى 1986م)إن لدافعية الإنجاز دوراً كبيراً فى المساعدة على حل المشكلات الطلابية ، حيث توصل فى رسالة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مكونات دافعية الإنجاز (الاتجاه نحو النجاح ـــــ الاتجاه نحو العمل) وأسلوب حل المشكلات لدى الطلاب .

ويرى (جوتفريد 1985م،641) و (الشقراوى 1998م ، 224) إن الدافع للإنجاز من الدوافع الرئيسية التى ترتبط بأهداف العملية التعليمية ومساعدة الطلاب على تحقيق هذا الدافع كما يعمل الدافع للإنجاز على تنشيط مستوى أدائهم وتحقيق جوانب دافعية العملية التعليمية المهمة .

ويرى (ماكيلاند) إن المجتمع العالى الأداء هو حصيلة طرق تربية أطفال هذا المجتمع بمعنى أنه كلما كانت طريقة التربية تنمى فى الطفل دافعية الانجاز كلما أفاد هذا الطفل مجتمعة عندما يكبر ، لأن أداءه سوف يكون متميزاً . (كمال ، 2006م).

إن اكتشاف الفروق الفردية بين الأفراد في مختلف مراحل نموهم دفعت المربين إلى تكييف مفاهيم التهيؤ والدافعية على مستويات مراحل التعليم المختلفة بما يناسب تلك الفروق ، كما ساعدت الفروق الفردية على وضع برامج تدريبية للمهن المختلفة تتناسب مع تلك الفروق، كما وضعت حوافز تتناسب معها .

لم تتفق نتيجة هذه الفرضية مع أى نتيجة من نتائج الدراسات السابقة التى تم الرجوع اليها ، وأيضاً لم تختلف نتيجه هذه الفرضية مع أى نتيجة من نتائج الدراسات السابقة التى تم رجوع الباحث اليها .

ويفسر الباحث نتيجه هذه الفرضية التى تنص إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر ، وذلك إن معدل مستوى دافعية الإنجاز يرتفع بمدى معرفة أهمية الشي الذى يريد أن ينجزه الفرد وان لكل من البيئة المحيطة بالفرد ومجتمعه الذى يعيش فيه واسرته الدور الهام فى رفع مستوى دافعية الفرد ، إذ إن عمر الفرد لا يرتبط كثيراً برفع مستوى دافعية الإنجاز لديه .

مناقشة نتيجة الفرض السادس وينص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ـــــ وحدة الأمير وسط ـــــ تبعاً لمتغير العمر)

يتضح من الجدول رقم (21) بأنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى درجة التحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير العمر ، يكون بذلك عدم تحقق الفرض .

إن التحصيل الدراسي يدل على يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ماتعلمه أو اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات فى برنامج تعليمى معين (علام ،2002م).

وقد أشار (فهمى 1976م) إلى أن التحصيل الدراسى من العوامل التى شغلت فكر كثير من التربويين بصفة عامة ، والمختصيين بعلم النفس التعليمى بصفة خاصة لما له من أهمية فى حياة الطلاب وما يحيطون بهم من أباء ومعلمين .

أما علماء النفس التربوى يهتمون بدراسة موضوع التحصيل الدراسى من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسى ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية ، ومنهم من يبحث عن عوامل البيئة المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل

الدراسى للتلاميذ ،ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسى .

لم تتفق نتيجة هذه الفرضية مع أى نتيجة من نتائج الدراسات التى تم رجوع الباحث اليها ، وأيضاً لم تختلف نتيجة أى دراسة من الدراسات السابقة التى تم رجوع الباحث إليها مع نتيجة هذه الفرضية .

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية التى تنص على انه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى درجة التحصيل الدراسى تبعاً لمتغير العمر ، ذلك أن درجة التحصيل الدراسى التى يتحصل عليها الطلاب فى مستوى من مستويات دراستهم المختلفة ترتبط بمدى رغبة الطلاب تجاه التحصيل الدراسى ، وما يجدونه من من اهتمام أسرهم ومجتمعاتهم وبيئاتهم المدرسية بالتحصيل الدراسى .

مناقشة نتيجة الفرض السابع وينص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ــ وحدة الأمير وسط ـــــ تبعاً لمتغير المساق (علمى ــ أدبي).

يتضح من الجدول رقم (23) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة تبعاً لمتغير المساق (علمي ــ أدبي). يكون بذلك قد تحققت نتيجة هذه الفرض .

قد أشار (زهانج) إلى إن الدافع للإنجاز لدى الطلاب يتأثر بالأسلوب الذي يفكرون به ، لذلك يجب على المعلمين مراعاة أساليب التفكير لدى الطلاب لأنها تساعدهم على التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي لهؤلاء الطلاب بصورة فعالة .

ويشير (فطيم والجمال ، 1998م) إلى أن الدافع للإنجاز ينظر إليه على أنه يعمل فى كثير من الأحيان على التعويض عن القدرة العامة لا سيما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي .

ويرى علماء النفس أن التعلم يتحسن كمياً وكيفياً إذا ما اشتد دافع الفرد بل إن هناك اتفاقاً على أن لا تعلم بدون دافع ، وتؤكد الكثير من الدراسات إن الدرجات المتطرفة من الدافعية (قوة أو ضعف) قد تؤدي إلى نوع من التدهور والتأثير فى الإنجاز والتعليم (أبو حطب ، 1989م).

ويرى (اتكنسون) أن دافعية الأفراد للأنجاز والنجاح تزداد إذا كانت حاجة تجنب الفشل لديهم أكبر من الحاجة إلى التحصيل ، حيث يرى أن خبرات النجاح والفشل السابقة تلغب دوراً فى دافعية الأفراد نحو الميل إلى التحصيل أو تجنب الفشل فى المواقف المختلفه .

اتفقت نتيجه هذه الفرضية مع نتيجه دراسة (هايمزوا 1991م) حيث توصلت إلى أن طلاب التخصصات العلمية أكثر انجازاً من طلبة التخصصات الأدبية ، وأنهم أكثر ميلاً إلى التحكم الداخلي .

لم تختلف نتيجة هذة الفرضية مع نتيجه أى دراسة من الدراسات السابقه التى تم رجوع الباحث إليها .

ويفسر الباحث نتيجة هذه الفرضية التى تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المساق (علمي ــ أدبي) ، إذ إن طلاب المساق العلمى أكثر انجازاً من طلاب المساق الأدبي لأنهم يمتلكون مستوى طموح ودافعية عالية تجاه التحصيل الدراسى أقوى من الطلاب الأدبين كما أثبتت دراسة (هايمزوا).

ويعزو الباحث نتيجة هذه الفرضيه إلى تواجد الفروق الفردية بين طلاب المساق العلمي والأدبي ، إذ إن طلاب المساق العلمى يتميزون بمستوى ارتفاع نسبه التحصيل أى قدراتهم العقليه تفوق طلاب المساق الأدبي ، وذلك أيضاً أن الطلاب الأدبين يميلون أكثر إلى المواد الأدبية .

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات والمقترحات والمراجع والملاحق

الخاتمة:

يتعرض الباحث في هذا الفصل إلى النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة الدراسة وذلك للإجابة على اشكاليه البحث ، والتوصيات التى يجب الوقوف عليها والقى الاهتمام والعمل بها ، أيضاً الدراسات المستقبليه التى تسهم فى معالجة المشكلات التى تطرأ وإيجاد الحلول العلمية والمنطقيه لها ، وكذلك تعرض الباحث فى نهاية هذا الفصل إلى المراجع والمصادر التى استندت عليها الدراسة الحالية ، والتعرض أيضاً على ملاحق الدراسة الحالية .

ملخص نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :.

1/ يتسم طلاب الصف الثالث بالمرحله الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) بدرجه عالية من دافعية الإنجاز .

2/ توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة بين دافعية الإنجاز والتحصيل لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية امبدة (وحدة الأمير وسط).

3/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعاً لمتغير النوع .

4/ لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى درجه التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية امبدة (وحدة الامير وسط) تبعا لمتغير النوع .

5/ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعاً لمتغير العمر .

6/ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى درجة التحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعاً لمتغير العمر .

7/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحلية أمبدة (وحدة الأمير وسط) تبعاً لمتغير المساق (علمي ــ أدبي).

التوصيات :ـــ

1/ الاهتمام بدراسة دافعية الإنجاز والعوامل التى تؤدى إلى رفع مستوى دافعية الإنجاز عند الطلاب بجميع مراحل التعليم المختلفة .

2/ توعية الآباء والأمهات والمربيين بالأساليب التربوية المناسبة لتنمية دافعية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ومرحلة الأساس .

3/ تفعيل دور الإرشاد المدرسى من خلال وضع برامج إرشادية منظمة ومدروسة تهتم بطلبة المرحلة الثانوية بهدف رفع مستوى دافعية الإنجاز لديهم بغرض ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسى .

4/ إعداد برامج ودورات وورش عمل لتأهيل معلمى المرحلة الثانوية وتوعيتهم بدور الإرشاد المدرسي لما له من أهمية كبيرة فى تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلاب فى هذه المرحلة .

5/ البحث عن العوامل المؤدية إلى انخفاض مستوى دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك عن طريق وذلك عن طريق إجراء الدراسات والبحوث العلمية.

6/ ضرورة تشجيع المعلمين للطلبة على إدراك أنفسهم وزيادة ثقتهم بقدراتهم ، ودفعهم إلى بذل المزيد من الجهد وذلك لتحقيق النتائج التى يريدونها .

7/ الدعوة إلى الاتفاق بين الوالدين والأسرة فى أساليب تربية أبنائهم مما يؤدى إلى توفير الأجواء الإيجابية داخل الأسرة مما يؤدى إلى زيادة دافعيتهم تجاه التعليم وينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسى .

المقترحات :.

يقترح الباحث اجراء دراسات أخرى في الآتي :.

1/ دراسة علاقة دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى .

2/ فعالية برنامج إرشادى لرفع مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية .

3/ أثر بعض المتغيرات مثال (الأفكار السالبة ـــ الإحباط ـــ الحالة الانفعالية ـــ الوضع الاقتصادى) على كل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي .

4/ علاقة سمه التدين بكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي .

المصادر والمراجع

1/المصادر:ـــ

1/القرآن الكريم .

2/السنة النبوية الشريفة .

2/المراجع:ـــ

1. أبو الفضل، ابن منظور جمال الدين : **لسان العرب** ، لبنان ، دار صادر بيروت ، ط1 المجلد الثالث ، 1990م .
2. أبو زيد،أحمد عطية طلب : **علاقة دافعية التحصيل بمركز الضبط ومفهوم الذات الأكاديمى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة الخليل** ، بحث دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2007م .
3. أبوحويج،مروان و مغلى، سمير : **المدخل إلى علم النفس التربوى** ، عمان ، الأردن ، المكتبة الوطنية ، 2012م .
4. التاج،رونق : **دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمى لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا** ، بحث ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2013م .
5. جاحنوج،عبدالرشيد : **إعداد المعلم وعلاقتة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى الصومال** ، بحث ماجستير ، جامعة أفريقيا العالمية ، 2001م .
6. حمام،فاديه كامل ومصطفى،على آحمد سيد : **علم النفس التربوى فى ضوء الاسلام** ، الرياض ، دار الزهراء ، 2006م.
7. الحنفى،عبدالمنعم : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسى** ، القاهرة ، مكتبة مدبولى ، 1994م .
8. خليفة،مدحت عبداللطيف ، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** ،القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1990م.
9. دوسة،مدينة حسن : **التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمى دراسة حالة لتلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بمدينة نيالا ، دراسة ماجستير غير منشور** ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم ، 2001م .
10. زين العابدين،شمس الدين : **الإرشاد النفسي للتلاميذ الموهوبين** ، دراسات نفسية ، الجمعية النفسية السودانية ، العدد 5 ، 2007م .

11. سعيد،سعاد جبير : **علم النفس التربوى** ، عمان ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، 2008م .
12. شعلان،محمد سليمان وآخرون : **الإدارة المدرسية والإشراف الفنى** مكتبة الأنجلو المصرية ، 1969م .
13. الشناوى،الشناوى عبد الرحمن : **علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي فى المواد التربوية لطلبة كلية التربية** ، بجامعة الزقازيق ، دراسات فى علم النفس التربوى ، بيروت دار النهضة العربية ، 1998م .
14. الطريدى، عبدالرحمن : **القياس النفسى والتربوى** ، الرياض ، مكتبة الرشد ، 1997م .
15. الطيب، عصام على و رشوان، ربيع عبدة: **علم النفس المعرفى (الزاكرة وتشفير المعلومات)** القاهرة ، عالم الكتب ، 2006م.
16. عبد القادر،محمد **: دراسة تحليلية للعوامل المسهمة فى التحصيل الدراسى** ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ، 1981م .
17. عبد المجيد،عبدالرحمن **: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وبعض استراتيجيات التعليم والاستذكار دراسات نفسية** ، العدد الرابع ، مايو 2006م .
18. عبد الهادى،جودت عزت : **مفهوم التوجية والإرشاد وعلاقته بالعملية التربوية** ، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1999م .
19. عدس،عبدالرحمن : **علم النفس التربوى نظرة معاصرة** ، عمان ، دار الفكر ، 2005م.
20. عدس،محمد عبد الرحمن : **الإدارة الصفية والمدرسية المنفردة** ، الأردن ، دار مجدلاوى للنشر (عمان) 1999م .
21. عقيل،أنور : **تطوير تقويم أداء الطالب ، قطر** ، دار النهضة العربية قطر ، 1999م .
22. علام،صلاح الدين محمود : **القياس والتقويم التربوى والنفسى** ، أساسياته ، وتطبيقاته ، وتوجيهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، 2002م .
23. العيسوى ،عبدالرحمن محمد :**القياس والتجريب فى علم النفس والتربية** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1991م .
24. غبارى ،ثائر آحمد و وأبو شعيرة ،خالد محمد : **سيكولوجية التعلم وتطبيقاتة الصفية** ، عمان ، مكتبه المجتمع العربى ، 2008م.
25. الغريب، رمزية **: التقويم والقياس النفسى والتربوى**،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1996م.

26. الفرماوى، مهدى علي : **دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة** ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، 2004م.

27. فهمى،مصطفى : **الصحة النفسية** ، دار سيكولوجية التطبيق ، دمشق ، 1976م .

28. الكبيسى، رهيب مجيد و الداهرى،صالح : **المدخل فى علم النفس التربوى** ، الأردن ، دار الكندى للنشر والتوزيع ، 2000م.

29. الكردى،مهدي حسين صالح : **تنظيم الوقت وعلاقتة بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادى عشر الثانوى بغرب إقليم كردستان العراق** ، رسالة ماجستير فى التربية (تخصص علم النفس التربوى) ، جامعة أمدرمان الإسلامية ،كلية التربية ،2009م .

30. كفافى، علاء الدين : **الصحة النفسية** ، القاهرة ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، 1990م.

31. كمال، طارق : **أساسيات فى علم النقس التربوى** ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة، 2006م.

32. محمد، محمد جاسم : **سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام** ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2008م .

33. محمد،زهراء عبدالرحمن عبد الله : **دافعية التحصيل الدراسي وعلاقتها بمركز الضبط ومفهوم الذات** ، دراسة ميدانية لدى طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم ، دراسة ماجستير، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2012م .

34. محمود،إبراهيم وجية ومنسي، محمود عبد الحليم : **علم النفس التعليمى** ، الاسكندرية ،شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق ، 2003م .

35. مراد، صلاح أحمد : **الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، 2000م .

36. النور،أحمد يعقوب : **علم النفس التربوى** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2006م .

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة اسماء المحكمون

اسم المحكم	الدرجة الوظيفية	الجامعة
د/حسين الشريف الأمين	أ/ مساعد	جامعة النيلين
د/اشرف محمد أحمد علي	أ/ مشارك	جامعة النيلين
د/إخلاص حسن عشرية	أ/ مساعد	جامعة الخرطوم
د/ أيمن محمد طه	أ/ مساعد	جامعة الخرطوم
د/ حسين عبد الله	أ/ مساعد	جامعة أم درمان الإسلامية
د/ عبد الله عجبنا	أ/ مساعد	جامعة أفريقيا العالمية
د/ أمينة الشريف	أ/ مشارك	جامعة الزعيم الأزهري

ملحق رقم (2)

بنود مقياس دافعية الانجاز وقيمة الارتباط

رقم البند	قيمة الارتباط
.1	0،541
.2	0،523
.3	0،458
.4	0،659
.5	0،293
.6	0،423
.7	0،539
.8	0،194
.9	0،418
.10	0،545
.11	0،589
.12	0،342
.13	0،506
.14	0،423
.15	0،409
.16	0،028
.17	0،446
.18	0،441
.19	0،2619
.20	0،0464
.21	0،1515
.22	0،3452
.23	0،2192
.24	0،3241
.25	0،2795
.26	0،3704

0،3430	.27
0،3023	.28
0،2180	.29
0،2190	.30

ملحق رقم (3)

مقياس دافعية الإنجاز بصورتة الأصلية

إعداد: أ.أنور علي البرعاوى أ. ختام إسماعيل السحار

يرجى قراءة البنود الواردة فى الاستبيان ثم ضع إشارة (√) أمام العبارة التى تعبر عن قناعاتك الشخصية على النحو التالى :

دائماً : عندما تكون لديك قناعة بدرجة كبيرة .

أحياناً : عندما تكون لديك قناعة بدرجة متوسطة .

نادراً : عندما تكون لديك قناعة بدرجة قليلة .

البيانات الأولية :

الجنس : طالب ( ) طالبة ( )

المؤسسة التعليمية :.....

المستوى الدراسي : الأول ( ) الثاني ( )

نشكر لكم حسن تعاونكم

الباحثان :أنور علي البرعاوى ختام إسماعيل السحار

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
1	سر تفوقي منافستى للآخرين			
2	أهتم بتطوير طريقة دراستى			
3	أتجنب مواجهة المشاكل			
4	دراستى أهم من التمتع برحلة			
5	مشكلتى فى كسلى الدائم			
6	أتطلع لمجاملة الآخرين			
7	أعتنى باختيار أصدقاء جادين			
8	تمر الأيام دون أحقق أي إنجاز			
9	أفكر كثيراً قبل العمل			
10	يعجبنى المثل القائل:لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد			
11	استخدم الحاسوب في أعمالى كسباً للوقت والدقة			
12	أتجنب القيام بالأعمال الصعبة			
13	أتقن أعمالى بدرجة عالية			
14	يضايقنى سوء أدائى للمهمات			

15	أتهرب من التزاماتى ومسؤلياتى			
16	أقوم بواجباتى مهما كلفنى الأمر			
17	أساعد الآخرين بجدية			
18	أهتم بمعرفة حياة الناجحين			
19	أسعى لأن أكون متميزاً بين زملائى			
20	أفكر فى إنجازاتي السابقة أكثر مما أفكر في أي أهداف أخرى			
21	أبذل جهداً كبيراً للحصول على أعلى المعدلات			
22	أعتقد أن الاجازة للراحة ليست للتفكير بالعمل			
23	النجاح فى الحياة مسالة حظ			
24	مشكلتى أننى غير طموح			
25	أشعر بعدم قدرتى على ما تعهدت به			
26	أفضل الأعمال التى يتهرب منها الآخرين			
27	أفضل ألا أكون مسئولاً عن الآخرين			
28	أستمتع بأداء أعمالي الدراسية			
29	يضايقنى الفشل عند أداء مهماتي			
30	أساعد الآخرين ليبلغوا النجاح			
31	أشعر أن الزمن يمر ببطء أثناء العمل			
32	أفضل القيام بالأعمال التى تتطلب مهارات عالية			
33	أعتقد أن النجاح فى الحياة من الأمور العظيمة			
34	استغرق فى العمل فترات طويلة			

ملحق رقم (4)

مقياس دافعية الإنجاز بصورته الأولية

التعليمات :.

أخي الطالب أختى الطالبة هذا المقياس صمم لغرض البحث العلمي فقط نرجو منكم الإجابة عليه بصدق ودقة وشفافية بوضع علامة (√)أمام الخيار الذي يناسب حالتك الذهنية الراهنة .

البيانات الأولية:.

النوع : **ذكر** ☐ **انثي** ☐

العمر : ☐

المساق : **علمي** ☐ **أدبي** ☐

نسبة التحصيل : .....

الرقم	العبارات	دايماً	أحياناً	لا يحدث
1	سر تفوقى منافستي للآخرين			
2	أهتم بطريقة تطوير دراستى			
3	أتجنب مواجهة المشاكل			
4	دراستى أهم من التمتع برحلة			
5	مشكلتى في كسلى الدائم			
6	أحرص على اختيار أصدقائى			
7	تمر الأيام دون أن أحقق أي إنجاز			
8	أفكر كثيراً قبل الاستذكار			
9	أعمل بالمثل القائل : لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد			
10	أحرص على الدقة فى المواعيد			
11	أتجنب القيام بالأعمال الصعبة			
12	أتقن مذاكرة دروسي			
13	يضائقنى سوء أدائى للواجبات			
14	أتهرب من التزاماتى ومسئولياتى			
15	أقوم بواجباتى مهما كلفنى الأمر			
16	أساعد الآخرين عند الحوجة			

17	أهتم بمعرفة حياة الناجحين			
18	أسعى لان أكون مميزاً بين زملائى			
19	أفكر فى إنجازاتى السابقة أكثر مما أفكر فى أهداف أخرى			
20	أبذل جهداً كبيراً للحصول على أعلى الدرجات			
21	أعتقد أن الإجازة للراحة لا للتفكير بالمذاكرة			
22	النجاح فى الحياة مسألة حظ			
23	أشعر بعدم قدرتى على الالتزام بما تعهدت به			
24	أفضل القيام بالأعمال التى يتهرب منها الآخرين			
25	أفضل أن لا أكون مسئولاً عن الآخرون			
26	أستمتع بأداء واجباتى الدراسية			
27	أشعر بالفشل عند عدم أداء مهماتى			
28	أفضل الأعمال التى تتطلب مهارات عالية			
29	أعتقد أن التقدم فى الحياة من الأمور العظيمة			
30	استغرق فى المذاكرة فترات طويلة			
31	أساعد الآخرين ليبلغوا النجاح			

مقياس دافعية الإنجاز بصورته النهاية

من إعداد : الباحث

التعليمات :

أخى الطالب / أختى الطالبة هذا المقياس لغرض البحث العلمى فقط نرجو منكم الإجابة بصدق ودقة وشفافية بوضع علامة (√) أمام الخيار الذى يناسب حالتك الذهنية الراهنة .

البيانات الأولية :.

النوع : **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

العمر : ☐

المساق العلمى : **علمي** ☐ **أدبي** ☐

نسبة التحصيل :.....

الرقم	العبارات	دائماً	احياناً	لا يحدث
1	سر تفوقى اهتمامى بدروسى			
2	اهتم بطريقة تطوير دراستى			
3	اتجنب مواجهة المشاكل المتعلقة بالدراسة			
4	دراستى أهم من التمتع برحلة ترفيهية			
5	تمر الأيام دون أن احقق أى انجاز دراسي			
6	أعمل بالمثل القائل: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد			
7	أحرص على الدقة فى المواعيد الدراسية			
8	اتقن مذاكرة دروسي			
9	أبذل جهداً كبيراً للحصول على أعلى الدرجات			
10	استمتع بأداء واجباتى الدراسية			
11	استغرق فى المذاكرة فترات طويلة			
12	أحرص على اختيار اصدقائى			

13	اتهرب من التزاماتى ومسئولياتى الأسرية			
14	أقوم بواجباتى الأسرية مهما كلفنى الأمر			
15	اساعد الآخرين عند الحوجة			
16	اهتم بمعرفة حياة الناجحين			
17	أسعى لأن أكون مميزاً بين زملائى			
18	أفضل القيام بالاعمال التى يتهرب منها الآخرين			
19	أفضل أن لا أكون مسئولاً عن الآخرون			
20	أساعد الآخرين ليبلغوا النجاح			
21	مشكلتى في احساسى بالكسل الدائم			
22	اتجنب القيام بالأعمال الصعبة			
23	يضايقنى سوء أدائى لواجباتى			
24	أفكر فى إنجازاتى السابقة أكثر مما أفكر فى أهداف أخرى			
25	أعتقد أن الإجازة للراحة لا للتفكير بالمذاكرة			
26	النجاح فى الحياة مسألة حظ			
27	أشعر بعدم قدرتى على الالتزام بما تعهدت به من إنجاز			
28	أشعر بالفشل عند عدم أداء مهماتى			
29	أفضل الأعمال التى تتطلب مهارات عالية			
30	أعتقد أن التقدم فى الحياة من الأمور العظيمة			